





## رئيس جمهورية القمر المتحدة يلتقي وزير الداخلية السعودي



رئيس جمهورية القمر المتحدة خلال لقائه وزير الداخلية السعودي (واس)

في مكتب الرئيس محمد عفيف، ووزير الدولة للشؤون الخارجية باري فوري، وعدد من كبار المسؤولين في سيشل. ويضم الوفد الرسمي المرافق لوزير الداخلية السعودي كلا من: الأمير الدكتور بندر بن عبد الله آل مشاري مساعد وزير الداخلية للشؤون التقنية، وأحمد الخطيب المستشار بالامانة العامة لمجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية، ومحمد المهنا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية، وعدد من كبار المسؤولين بالوزارة.

وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان لرئيس وشعب جمهورية القمر المتحدة. من جانب آخر، وصل الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف إلى جمهورية سيشل، في زيارة رسمية، وكان في استقباله بمطار سيشل الدولي، وزيارة الحكومة المحلية والشؤون الداخلية صاكسوزي موندون، ووزير الصحة جون آدم، ووزير السياحة وموانئ الطيران المدني والبحري ديبديري دوجلي، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء

موروني - سيشل، «الشرق الأوسط».

التقى الرئيس غزالي عثمان رئيس جمهورية القمر المتحدة، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، يوم أمس، في القصر الرئاسي بالعاصمة موروني. واستعرض اللقاء سُبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات، إلى جانب بحث آخر تطورات الأحداث على الساحطين الإقليمية والدولية. ونقل وزير الداخلية تحيات

## خادم الحرمين يكافئ 353 موظفاً

## في ديوان المراقبة العامة بـ10 ملايين ريال

الرياض، «الشرق الأوسط»

وافق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على صرف مكافأة تشجيعية مقدارها 10 ملايين ريال، لـ353 من منسوبي ديوان المراقبة العامة، وذلك لتميزهم المهني في تنفيذ مهامهم وأعمالهم الرقابية خلال العام المالي 1438 - 1439هـ، الذي نتج عنه الكشف عن صرف مبالغ من قبل بعض

الجهات دون سند نظامي، أو عدم متابعة تحصيل بعض الإيرادات المستحقة للخزينة العامة للدولة، وتفويت بعض الحقوق بما يخالف مقتضى الأنظمة والتعليمات، وقد بلغ مجموع ما تم الكشف عنه خلال العام المالي المذكور نحو ثمانية مليارات و300 مليون ريال. من جانبه، ثمن الدكتور حسام العنقري رئيس ديوان المراقبة العامة، هذه المبادرة

## القيادة السعودية تعزي حاكم رأس الخيمة وولي عهده في وفاة الشيخ حمد القاسمي

جدة، «الشرق الأوسط»

الخيمة، في وفاة الشيخ حمد بن محمد القاسمي، رحمه الله. وقال الملك سلمان: «علمنا نبأ وفاة الشيخ حمد بن محمد القاسمي، رأس الخيمة وولي عهده، معرباً عن تعازيه ومواساته في الفقيد، وصالحاً المواساة، لتسال الله، سبحانه وتعالى، أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته».

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ببرقيتي عزاء ومواساة للشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، والشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي، ولي عهد رأس

## شكري طلب إلغاء التحذير الخاص بالطيران فوق سيناء مصر وألمانيا تبحثان جهود مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بحث سائح مصري، وزير الخارجية المصرية، ونظيره الألماني هايكو ماس، في برلين، جهود مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وقضايا التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى تطورات ملف «سد النهضة» الإثيوبي، والمخاوف المصرية على حصتها من مياه النيل.

وقال أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، في بيان صحافي، إن الوزير شكري بحث الجانب الألماني على إلغاء التحذير الخاص بطيران الشركات الألمانية تحت ارتفاع أقل من 26 ألف قدم فوق أراضي شبه جزيرة سيناء، الصادر في أغسطس 2017، الذي تم تعديده حتى 28 يونيو (حزيران) الماضي، وذلك على ضوء استقرار الأوضاع الأمنية في جنوب سيناء، ورفع مستوى التأمين في جميع المطارات المصرية.

وأكد الوزير شكري أن مصر تدعم برامج التنمية في دول حوض النيل، وتؤمن بأن نهر النيل يجب أن يظل سبباً للتعاون وتحقيق المكاسب المشتركة لجميع دول حوض النيل، موضحاً أن ما تطالب به مصر هو عدم الإضرار بأمنها المائي، حيث يعتمد شعب مصر بأكمله على نهر النيل كمورد شبيه وحيث للمياه العذبة. وحسن المتحدث، فقد أكد وزير خارجية ألمانيا خلال المباحثات على أن مصر تعتبر شريكاً خاصاً في قطاعات من الجيش والشركة الاتحادية والرد السريع والحشد الشعبي، وشركة محافظتي ديالى وطهران الجديديين، إضافة إلى جانب الاستعداد الجوي الذي تقدمه القوة الجوية العراقية وطيران الجيش وقوات التحالف الدولي.

كما استفسر وزير خارجية ألمانيا عن تقييم مصر لعدد من التطورات على الصعيد الإقليمي، حيث بحث الوزيران تطورات الوضع في كل من سوريا وليبيا. وفي هذا السياق أكد الوزير شكري أن معيار الأساسي في موقف مصر تجاه الأزمة الليبية يظل هو المطالبة بالتنفيذ الكامل لكافة عناصر مبادرة غسان سلامة، المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، التي تبنتها الأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي. وفيما يتعلق بالوضع في سوريا، أشار شكري إلى أهمية إحياء العملية السياسية، والعودة لمفاوضات جنيف، التي لم تعقد أي جولات لها منذ 6 أشهر، والتنسيق الكامل مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا لضمان تشكيل لجنة صياغة الدستور السوري في أسرع وقت.

كما تعود شكرى خلال المباحثات بنحو من الخطوط الهامة، التي تم اتخاذها مؤخراً على صعيد تعميق العلاقات الثنائية، أهمها دخول البروتوكول الإضافي لتقنين وضع المؤسسات الألمانية العاملة في مصر حيز التنفيذ، والتوقيع في 7 يونيو الماضي على اتفاق إنشاء مكتبي الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، وبنك التنمية الألماني

وتبادل المعلومات

## أمين رابطة العالم الإسلامي: الإسلام يحمي الأبرياء وصد الجرائم العنصرية والعرقية

الاتفاقات واللقاءات التي عقدتها رابطة العالم الإسلامي في هذا الشأن مع معهد فلورنسا وكنيسة فلورنسا، التي لقيت أصداء إيجابية من مختلف القيادات السياسية والدينية والفكرية في العالم، وتوجت بمبادرات وشركات وتحالفات تاريخية، كما زار أمين عام رابطة العالم الإسلامي مسجد التقوى في فلورنسا، والتقى بعدد من القيادات الإسلامية في المدينة، وناقش أحوال الجالية الإسلامية وأنشطتها الدينية والوطنية.



جانب من لقاءات الدكتور العيسى وزيارته لعدد من القيادات الفكرية والدينية في إيطاليا («الشرق الأوسط»)

وفي السياق نفسه، استضافت الجامعة الأوروبية للدراسات العليا في فلورنسا التابعة للاتحاد الأوروبي الدكتور العيسى، حيث التقى المدير العام للجامعة فينشنسو غراسي، وبحث معه أفاق التعاون العلمي والأكاديمي والإنتاج الفكري المشترك، وعددًا من المؤتمرات والندوات المتعلقة بالحوار بين الأديان، والالتزام المتبادل، وعقد حواراً موسعاً مع قياداتها الأكاديمية، وأطلق على إرثها الذي يحتوي الأرشيف الحضري للاتحاد الأوروبي، كما تلقى دعوة من القائمين عليها لإلقاء محاضرة في الجامعة.

وتلقى الدكتور العيسى منسقاً من جامعة فلورنسا للحوار الحاخام الدكتور جوزيف ليفي، وناثبه الدكتور القس الكاثوليكي أندريا بيلاندي، وعضو المعهد جيورجي أنغار، وأكد الاجتماع، أهمية رفع الوعي وتعزيز الحوار وعقد اللقاءات والمبادرات المشتركة بين أتباع الديانات المختلفة، وقيادة الفكر بين فهم ذوو الثقافات وقيادة الفكر بين فهم ذوو الطرح السياسي والديني للحد من التطرف والتطرف المضاد، وتعزيز التفاهم السلمي والإنساني والتفاعل الإيجابي بين المجتمعات الإنسانية، والتصدي لأسباب العنف والكراهية والصدام الحضاري الذي يتطلب من الجميع اليقظة لمخاطره التي ربما تجاهلها مزايدات الانتخابات السياسية فائتت على الجماهير المسألة بخطبها التهيجية المثيرة للمشاعر، والعلم على دعم ونشر القيم الداعية لفهم طبيعة الاختلاف والتنوع واحترام المتبادل والتعايش المتناغم مع الآخر، ونشر ثقافة العفو والتسامح والتقارب الوطني والإنساني عموماً، واستعرض،

ميرزوري. وتلقى الدكتور العيسى تقديرهما العميق لمبادرة رابطة العالم الإسلامي في استنكار الجريمة النازية البشعة المسماة «الهولوكوست»، ورسالة الضامن التي تحسد القيم الإنسانية والدينية العليا التي بعثها لمديره المتحف التذكاري لهولوكوست باميركا، مشدداً فيها على أن «الهولوكوست جريمة نازية هزت البشرية في العمق وأسفرت عن فظائع يعجز أي إنسان منصف ومحب للعدل والسلام أن يتجاهلها أو يستهين بها».

وتلقى الدكتور العيسى منسقاً من جامعة فلورنسا للحوار الحاخام الدكتور جوزيف ليفي، وناثبه الدكتور القس الكاثوليكي أندريا بيلاندي، وعضو المعهد جيورجي أنغار، وأكد الاجتماع، أهمية رفع الوعي وتعزيز الحوار وعقد اللقاءات والمبادرات المشتركة بين أتباع الديانات المختلفة، وقيادة الفكر بين فهم ذوو الطرح السياسي والديني للحد من التطرف والتطرف المضاد، وتعزيز التفاهم السلمي والإنساني والتفاعل الإيجابي بين المجتمعات الإنسانية، والتصدي لأسباب العنف والكراهية والصدام الحضاري الذي يتطلب من الجميع اليقظة لمخاطره التي ربما تجاهلها مزايدات الانتخابات السياسية فائتت على الجماهير المسألة بخطبها التهيجية المثيرة للمشاعر، والعلم على دعم ونشر القيم الداعية لفهم طبيعة الاختلاف والتنوع واحترام المتبادل والتعايش المتناغم مع الآخر، ونشر ثقافة العفو والتسامح والتقارب الوطني والإنساني عموماً، واستعرض،

## تبادل الاتهامات بين الكرد والتركمان حول «تزوير الانتخابات» في العراق

مهما في التحايل والتلاعب، فإن ذلك سيؤدي إلى عدم استقرار وضعه في مخازن المفوضية. ويقول داودي إن «الجبهة التركمانية أصابت تركيا بخيبة أمل، والآن نتيجة الانتخابات لا تروق لتركيا وتحاول بكل الوسائل تغيير المعادلة لأنها أصيبت بفشل ذريع أمام إيران في كركوك وبنوي، وصالح الدين، وهي الآن تريد التغيير بأي ثمن».

وأوضح أن «صناديق الاقتراع تم وضعها بها منذ اليوم الأول من وضعها في مخازن المفوضية ولهذا الغرض قاموا بطرد موظفي المفوضية الكرد»، لافتاً إلى أن «عدد الصناديق هو 186 وهذا يعني أنه حتى لو أظهرت كل الأصوات التي فيها الانتخاب لصالحنا فننطق بها لأن أقلنا تلك الصناديق قد كُتبت، وهناك أدلة لدينا تؤكد تغيير الأقفال بماخري، وأنها لا تحمل الأرقام التي كانت تحملها الأقفال السابقة في يوم الانتخابات».

وأوضح توران أن «الصناديق التي تم فحصها خلال اليومين الماضيين 23 صندوقاً من بين 500 صندوق مطعون في نتائجها، وبالتالي فإننا نحتاج إلى بعض الوقت لكي نستطيع الخالفت قانون الانتخابات لعام 2013، الذي ينص في إحدى فقراته على أن تتم إعادة العد والفرز البيوي بشكل شامل في العراق مما شكّل تهديداً للعملية الانتخابية وإحتمال حصول فوضى في الشارع العراقي، الأمر الذي أتاح للمحكمة الاتحادية العليا إلزام مجلس المفوضين الجديد المخون من قضاة انتدبهم مجلس القضاء الأعلى بالبدء بالعد والفرز الجزئي لا الكلي. وفي هذا السياق يقول النائب السابق في البرلمان العراقي عن محافظة كركوك ونائب رئيس الجبهة التركمانية حسن توران لـ«الشرق الأوسط» إنه «في الوقت الذي من المبكر التنبؤ بآية نتيجة حتى الآن، لا سيما أننا ما زلنا في اليوم الثاني من هذه العملية لكنها لن تؤدي إلى حل الأزمة في كركوك».

وأوضح توران أن «الصناديق التي تم فحصها خلال اليومين الماضيين 23 صندوقاً من بين 500 صندوق مطعون في نتائجها، وبالتالي فإننا نحتاج إلى بعض الوقت لكي نستطيع الخالفت قانون الانتخابات لعام 2013، الذي ينص في إحدى فقراته على أن تتم إعادة العد والفرز البيوي بشكل شامل في العراق مما شكّل تهديداً للعملية الانتخابية وإحتمال حصول فوضى في الشارع العراقي، الأمر الذي أتاح للمحكمة الاتحادية العليا إلزام مجلس المفوضين الجديد المخون من قضاة انتدبهم مجلس القضاء الأعلى بالبدء بالعد والفرز الجزئي لا الكلي. وفي هذا السياق يقول النائب السابق في البرلمان العراقي عن محافظة كركوك ونائب رئيس الجبهة التركمانية حسن توران لـ«الشرق الأوسط» إنه «في الوقت الذي من المبكر التنبؤ بآية نتيجة حتى الآن، لا سيما أننا ما زلنا في اليوم الثاني من هذه العملية لكنها لن تؤدي إلى حل الأزمة في كركوك».

وأوضح المتحدث باسم التحالف الوطني الكردستاني، وشارك في الاعتصام آلاف المواطنين العرب والتركمان في طوق المعتصمين مبنى مخازن كركوك ورفضوا تسليم الصناديق ما لم يتم اللجوء إلى العد والفرز الكلي. وكانت بدأت منذ يوم أول من أمس (الثلاثاء) عملية العد والفرز الجزئي للصناديق المطعون في نزاهتها، التي قدمت بشأنها

## انطلاق عملية «نار الشهداء» للاحقة «داعش» في محافظتي ديالى وصلاح الدين العبادي يتفق مع وفد من الكونغرس على خفض عدد المستشارين العسكريين

بدره، أكد رئيس الحشد التركماني في كركوك علي الحسيني انطلاق عملية «نار الشهداء»، وذكر في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «العملية انطلقت من 3 محاور وطرز خورماتو وشرق جبل حمرين لتغطي بعد ذلك المساحات الشاسعة بين ديالى وصلاح الدين وكركوك». ويضيف: «معظم جهود المستشارين الأميركيين السابق انصب على المعلومات الاستخباراتية والدعم اللوجستي والضربات الجوية، واليوم انخفضت نسبة العراق إلى تلك البشمركة وبإعادة القوات الحكومية استهدافها وسيطرتها على محافظة كركوك وبقية المناطق المتنازع عليها».

وتتعلق على عملية «نار الشهداء» بقدر كبير من القوات العراقية المسلحة حيدر العبادي، الطامح لولاية ثانية لرئاسة الوزراء، الذي تحولت حكومته إلى حكومة تصريف الأعمال بداية الشهر الحالي، بحرح كبير. نتيجة الأعمال التي تقوم بها «داعش» في مناطق شمال شرقي العراق وعلى الطرق الدولية الرابطة بين محافظة ديالى وكركوك. ويبدو أن تسمية العملية العسكرية الجديدة بـ«نار الشهداء» هي إشارة إلى الجنود الثمانية

حوضية لنقل الماء وعجلتين دفع رباعي، وتظهر قرى (أغا مشيت وشيرارة وبلقلا وبلقلا والنهران وبلقا)». وتشعر القيادات العسكرية، وعلى رأسها القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، الطامح لولاية ثانية لرئاسة الوزراء، الذي تحولت حكومته إلى حكومة تصريف الأعمال بداية الشهر الحالي، بحرح كبير. نتيجة الأعمال التي تقوم بها «داعش» في مناطق شمال شرقي العراق وعلى الطرق الدولية الرابطة بين محافظة ديالى وكركوك. ويبدو أن تسمية العملية العسكرية الجديدة بـ«نار الشهداء» هي إشارة إلى الجنود الثمانية

وتأتي العملية غداة لقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وفداً من الكونغرس الأميركي، أول من أمس، والإعلان عن نية خفض عدد المستشارين العسكريين الأميركيين الذين قدموا الاستشارة والدعم الجوي واللوجستي للقوات العراقية خلال حربها ضد «داعش» بعد يونيو (حزيران) 2014. وكشف مكتب العبادي، في بيان، اشتراك عدد كبير من الصنوق والقوات العسكرية متمثلة في قطاعات من الجيش والشركة الاتحادية والرد السريع والحشد الشعبي، وشركة محافظتي ديالى وطهران الجديديين، إضافة إلى جانب الاستعداد الجوي الذي تقدمه القوة الجوية العراقية وطيران الجيش وقوات التحالف الدولي.

وتأتي العملية غداة لقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وفداً من الكونغرس الأميركي، أول من أمس، والإعلان عن نية خفض عدد المستشارين العسكريين الأميركيين الذين قدموا الاستشارة والدعم الجوي واللوجستي للقوات العراقية خلال حربها ضد «داعش» بعد يونيو (حزيران) 2014. وكشف مكتب العبادي، في بيان، اشتراك عدد كبير من الصنوق والقوات العسكرية متمثلة في قطاعات من الجيش والشركة الاتحادية والرد السريع والحشد الشعبي، وشركة محافظتي ديالى وطهران الجديديين، إضافة إلى جانب الاستعداد الجوي الذي تقدمه القوة الجوية العراقية وطيران الجيش وقوات التحالف الدولي.

وتأتي العملية غداة لقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وفداً من الكونغرس الأميركي، أول من أمس، والإعلان عن نية خفض عدد المستشارين العسكريين الأميركيين الذين قدموا الاستشارة والدعم الجوي واللوجستي للقوات العراقية خلال حربها ضد «داعش» بعد يونيو (حزيران) 2014. وكشف مكتب العبادي، في بيان، اشتراك عدد كبير من الصنوق والقوات العسكرية متمثلة في قطاعات من الجيش والشركة الاتحادية والرد السريع والحشد الشعبي، وشركة محافظتي ديالى وطهران الجديديين، إضافة إلى جانب الاستعداد الجوي الذي تقدمه القوة الجوية العراقية وطيران الجيش وقوات التحالف الدولي.

وتأتي العملية غداة لقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وفداً من الكونغرس الأميركي، أول من أمس، والإعلان عن نية خفض عدد المستشارين العسكريين الأميركيين الذين قدموا الاستشارة والدعم الجوي واللوجستي للقوات العراقية خلال حربها ضد «داعش» بعد يونيو (حزيران) 2014. وكشف مكتب العبادي، في بيان، اشتراك عدد كبير من الصنوق والقوات العسكرية متمثلة في قطاعات من الجيش والشركة الاتحادية والرد السريع والحشد الشعبي، وشركة محافظتي ديالى وطهران الجديديين، إضافة إلى جانب الاستعداد الجوي الذي تقدمه القوة الجوية العراقية وطيران الجيش وقوات التحالف الدولي.

وتأتي العملية غداة لقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وفداً من الكونغرس الأميركي، أول من أمس، والإعلان عن نية خفض عدد المستشارين العسكريين الأميركيين الذين قدموا الاستشارة والدعم الجوي واللوجستي للقوات العراقية خلال حربها ضد «داعش» بعد يونيو (حزيران) 2014. وكشف مكتب العبادي، في بيان، اشتراك عدد كبير من الصنوق والقوات العسكرية متمثلة في قطاعات من الجيش والشركة الاتحادية والرد السريع والحشد الشعبي، وشركة محافظتي ديالى وطهران الجديديين، إضافة إلى جانب الاستعداد الجوي الذي تقدمه القوة الجوية العراقية وطيران الجيش وقوات التحالف الدولي.



## طهران تلوح بخفض مستوى التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية

# روحاني يربط الاتفاق النووي بـ«ضمان مصالح» إيران... و«الحرس» يهدد إمدادات النفط

مع أمانو: «أنشطة إيران النووية كانت دوماً لأغراض سلمية لكن إيران هي التي ستحدد مستوى تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضاف أن «مسؤولية التغيير في مستوى تعاون إيران مع الوكالة تقع على عاتق من أوجدوا هذا الوضع الجديد».

وتابع أن إيران ستتحذ «قرارات جديدة»، إذا لم تستمر في الاستفادة من الاتفاق النووي بعد انسحاب الولايات المتحدة. وفي بخين، نقلت «رويترز» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله أمس إن وزير الخارجية وعضو مجلس الدولة وانغ يي سيتوجه إلى فيينا الجمعة لإجراء محادثات بشأن إيران.

وأدى المتحدث لو كانغ بتصريحه خلال إفادة صحافية يومية، وذلك في وقت تعمل فيه الدول التي لا تزال ضمن الاتفاق النووي الإيراني على إنقاذه بعد انسحاب الولايات المتحدة منه.

وقالت إسيران إن وزير خارجيتها سيلتقي نظراءه من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين في فيينا لبحث كيفية الحفاظ على الاتفاق النووي.

وفي موسكو، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس إن سيششارك في اجتماع في فيينا لبحث سبل الحفاظ على الاتفاق النووي.

وانسحبت إدارة الرئيس دونالد ترمب من الاتفاق في الماضي مما أثار مخاوف من تعرض الجهات التي تريد إقامة تبادلات اقتصادية مع طهران لعقوبات أميركية. إلا أن إيران بحاجة إلى تحقيق مكاسب اقتصادية من الاتفاق على هيئة استثمارات أجنبية حتى تتمكن من إنعاش اقتصادها.

وكان روحاني أجرى محادثات ثنائية في سويسرا قبل وصوله إلى النمسا، وقال: «نحن بحاجة إلى توازن بين واجباتنا وفرضية القيود... ونأمل باتخاذ خطوات حاسمة في ما يتعلق بالتجارة والاقتصاد»، فيما يشكل رسالة مباشرة إلى الدول الخمس الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي (الصين وفرنسا والمملكة المتحدة وروسيا وألمانيا) التي من المفترض أن يعقد وزراء خارجيتها اجتماعاً غداً في فيينا للمرة الأولى منذ إعلان ترمب الانسحاب من الاتفاق، بحسب الوكالة الفرنسية.

في غضون ذلك، أبلغ الرئيس الإيراني حسن روحاني مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، أمس (الأربعاء)، أن إيران قد خفضت تعاونها مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

ونسبته وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى روحاني قوله بعد اجتماع الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

وقالت إسيران إن وزير خارجيتها سيلتقي نظراءه من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين في فيينا لبحث كيفية الحفاظ على الاتفاق النووي.



المستشار النمساوي سيستيان كيرتس والرئيس الإيراني حسن روحاني في فيينا أمس (رويترز)

مع نظيره الكسندر فان دير بيلين على رغبتهما في الحفاظ على الاتفاق النووي الذي تم توقيعه في فيينا عام 2015 لتلك الزمرة» في إشارة إلى حركة إيران السلاح النووي لقاء رفع العقوبات التي كانت تخضع

اقتصادها. وصرح روحاني: «سنظل في الاتفاق ما دام ذلك ممكناً لإيران، ولن نخلى عنه شرط أن تتمكن أيضاً من الحركة الإفادة منه»، مضيفاً أن «إيران ستبقى في الاتفاق إذا قدمت الدول الموقعة الأخرى باستثناء

للسبب في أي أعمال إرهابية»، واتهم معارضي نظام بلاده بالوقوف خلف هذه الاتهامات، كما لم يستبعد أن تكون جهات تريد إضعاف حكومة الرئيس روحاني وراء تلك «المزاعم».

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، إن بلاده ستبقى في الاتفاق النووي إذا بقيت مصالحها مضمونة، وذلك قبل اجتماع تستضيفه فيينا غداً لمناقشة «الضمانات» التي تطلبها طهران من بقية أطراف الاتفاق بعد انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب منه في مايو (أيار) الماضي. وكان بارزاً أمس أن قائداً كبيراً في «الحرس الثوري» قال إن «الحرس» مستعد لتطبيق سياسة تعزل صادرات النفط الإقليمية إذا حظرت الولايات المتحدة مبيعات النفط الإيرانية.

فيينا، بثينة عبد الرحمن لندن، «الشرق الأوسط»

وقبل ساعات فقط من استقبالها روحاني، استعدت فيينا على عجل السفير الإيراني لإبلاغه بأنها ستسحب اعتماد دبلوماسي أوقف السبت الماضي في ألمانيا للاشتباه في تورطه بمؤامرة تستهدف تفجير تجمع للمعارضة الإيرانية في باريس. وقال المستشار النمساوي قاسم سيلماني أشاد بتصريحات روحاني، قائلًا إنه مستعد لتطبيق مثل تلك السياسة إذا لزم الأمر. وقال قائد العمليات الخارجية في «الحرس» الإيراني، في رسالة نشرتها وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إيرنا): «اقبل يدك (موجهاً كلامه لروحاني) لئلا يمتل هذه التصريحات الحكيمة التي جاءت في وقتها، وأنا في

## طهران تقول إنها ينتهيان إلى «مجاهدين خلق»

# بلجيكا: الزوجان الموقوفان «خليفة نائمة» أرسلتهما طهران للتجسس في أوروبا

مدينة نيويورك رودي جوليان. وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الذي يرافق الرئيس حسن روحاني، في جولته الأوروبية، يوم الاثنين، إن الهجوم الفاشل في فيلانت «عملية مزيفة» تهدف إلى «الإضرار بالجمهورية الإسلامية».

وذكرت وكالة فارس للأنباء أمس أن إيران استدعت السفير الفرنسي للاحتجاج على عقد المعارضة الإيرانية في المنفى اجتماعاً في باريس. وعقد الاجتماع المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وهو الجناح السياسي لجماعة «مجاهدين خلق»، بحسب ما أشارت «رويترز»، التي لفتت إلى أن وكالة «فارس» نسبت إلى المتحدث باسم «الخارجية» بهرام قاسمي قوله إن الوزارة استدعت السفير الثلاثاء.

خطر على بلجيكا جراء المخطط الذي جرى اكتشافه ضد المعارضة الإيرانية في فرنسا، ولهذا رأى مركز تحليل المخاطر الإرهابية وإدارة الأزمات أنه لا داع لرفع حالة الاستنفار الأمني في بلجيكا.

ونجحت الشرطة البلجيكية في اكتشاف المخطط، وأبطلت مفعول المتفجرات، كما جرى توجيه اتهام للإيراني وزوجته بالتخطيط لعملية قتل إرهابية، في وقت اعتقل شخص آخر في ألمانيا في الملف نفسه، وقالت وسائل إعلام في بروكسل إنه دبلوماسي في سفارة إيران بالعاصمة النمساوية فيينا.

وفي طهران، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الإيرانية تأكيداً أن الزوجين اللذين أوقفا في بلجيكا ينتهيان إلى «مجاهدين خلق». وكتبت الوزارة،

بروكسل، عبد الله مصطفى طهران - لندن، «الشرق الأوسط»

قال جهاز أمن الدولة البلجيكي، إن الرجل الإيراني الذي اعتقلته السلطات البلجيكية ومعه زوجته، نهاية الأسبوع الماضي، على خلفية التخطيط لتنفيذ عمل إرهابي يستهدف المعارضة الإيرانية في فرنسا، هما بمثابة خليفة نائمة من بين خلايا أرسلتها السلطات الإيرانية للعمل جواسيس في أوروبا، وذلك بحسب ما أوردت وسائل إعلام بلجيكية، وبالتحديد موقع صحيفة «دي مورغن» اليومية الناطقة بالهولندية. لكن إيران قالت، من جهتها، إن الزوجين الموقوفين في بلجيكا ينتهيان في الواقع إلى جماعة «مجاهدين خلق» التي كان سيستهدفها التجسس في باريس والرجل الإيراني وزوجته هما

## رئيس وزراء اليابان يلقي زيارة لإيران

طوكيو - الشرق الأوسط» نقلت «رويترز» عن وكالة «كيودو» للأنباء، أمس الأربعاء، أن رئيس وزراء اليابان شينزو آبي، ألغى زيارة لإيران هذا الشهر، في وقت يتخذ فيه الرئيس الأميركي

دونالد ترمب موقفاً متشدداً حيال طهران.

وقالت «كيودو» إن الزيارة التي كانت ستصبح الأولى لرئيس وزراء اليابان منذ 40 عاماً، كان مقرراً أن تكون جزءاً من جولة لرئيس الوزراء في الشرق الأوسط، تبدأ يوم 11 يوليو (تموز). وأضافت الوكالة نقلاً عن مصادر في الحكومة، أن اليابان أبلغت إيران بأن أي من يتكمن من زيارة طهران، رغم ترتيبات كانت تتخذها أحاديثاً يجريها مع الرئيس حسن روحاني. ومع ذلك قال موتوسادا ماتانو، وهو المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء، إن شينزا لم يتقرر بشأن خطط سفر آبي إلى الخارج. واتخذ قرار عدم زيارة إيران على ضوء حملة ترمب لعزل طهران، وخلق صلاحيات التقطية، بعد أن قرر الرئيس الأميركي في مايو (أيار) انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الموقع مع إيران في 2015. وحثت الولايات المتحدة اليابان وحلفاءها الآخرين على وقف شراء النفط الإيراني تماماً، بحلول الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني).

وأضافت «كيودو» أن اليابان التي ربطتها تقليدياً علاقات مستقرة مع إيران التي اعتمدت عليها عشرات السنين كعمد رئيسي للنفط، أبلغت إدارة ترمب بأنها ليس بإمكانها قطع أو وقف استيراد مزيد من الخام من إيران، خشية أن يكون في ذلك مخاطر على اقتصادها.

## طهران تبدأ تصنين التغذية الكهربائية

طهران - الشرق الأوسط» أعلنت سلطات طهران، الأربعاء، تدابير مؤقتة لمواجهة نقص في التغذية الكهربائية، ودعت الناس إلى توفير الطاقة، بعد تعديل ساعات العمل في الإدارات وتقتين

التنوير عبر الأحياء، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وإبتداءً من السبت (اليوم الأول للأسبوع في إيران) وحتى 22 يوليو (تموز)، وهو اليوم الأخير من شهر تير الفارسي، ستفتح الإدارات من الساعة 6:00 إلى الساعة 14:00، كما ذكرت وكالة «إرنا» الرسمية للأنباء، نقلاً عن توجيه لحافظ طهران. ويطبق التدبير على الأجهزة الحكومية والجامعات والهيئات التربوية التي تعمل في هذه الفترة من العطلة المدرسية، وعلى مختلف المؤسسات العامة، كما أوضحت الوكالة الإيرانية. ويبلغ عدد سكان طهران 8,5 ملايين نسمة، ومنطقة العاصمة أكثر من 13 مليوناً، كما تقيد أرقام الإحصاء الأخير.

وتحدثت وكالة «إيسنا» شبه الرسمية للأنباء، الثلاثاء، عن قلق الشركة الوطنية للكهرباء حيال «المستوى» الذي يبلغه استهلاك الكهرباء على المستوى الوطني. وفيما يتزايد انقطاع التيار العشوائي منذ أيام في العاصمة الإيرانية، ذكرت وكالة «فارس»، أن الشركة العامة تنوّن تقنين التغذية وفق برنامج واضح، ليس فقط في طهران، بل في أماكن أخرى من البلاد أيضاً.

وقال محافظ مدينة طهران عيسى فردي، في تصريح لوكالة «إيسنا»، «لا نحب أبداً قطع التيار في هذا الشهر» من الصيف، وأضاف: «الكن يكفي أن يقلص سكان طهران استهلاكهم الكهربائي بنسبة 10 في المائة حتى نتجنب قطع التيار»، داعياً السكان إلى بذل جهود تستمر «خمسين يوماً»، وإلا اضطرت السلطات إلى «قطع التيار في مختلف الأماكن» حتى 22 أغسطس (آب). وتنتج محطات للطاقة الحرارية القسم الأكبر من الكهرباء المستهلكة في إيران. ونكر عدد كبير من وسائل الإعلام أن محافظة مازندران، المتاخمة لطهران، اتخذت أيضاً تدابير هذا الأسبوع للحد من استهلاك الطاقة.

## مسؤول إيراني: قرار ترمب «إيذاء للنفس»

لندن - الشرق الأوسط» قال مسؤول إيراني كبير بقطاع النفط، أمس الأربعاء، إن الضغط الذي يمارسه الرئيس الأميركي دونالد ترمب على الشركات الدولية لعدم شراء النفط الإيراني سيدفع الأسعار للصعود، مما سيضر اقتصاد بلاده في نهاية المطاف، كما أوردت وكالة «رويترز». وينقل الموقع الإخباري لوزارة النفط على الإنترنت (شانا) عن محافظ إيران لدى «أوبك» حسين كاظم بور أردبيلي، قوله إنه يجب عدم استخدام النفط سائلاً لتحقيق مكاسب سياسية. وأضاف أن سياسة الرئيس دونالد ترمب «سترفع أسعار النفط في الأسواق العالمية... وفي النهاية، فإن المستهلك الأميركي هو الذي سيدفع الثمن».

## مقتل ضابط في حرس الحدود الإيراني

طهران - الشرق الأوسط» قتل ضابط في حرس الحدود الإيراني في اشتباكات مع مسلحين جنوب شرقي البلاد، ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، أمس، أن الضابط قتل في اشتباك مع مسلحين في حدود منطقة سراوان بمحافظة سيستان وبلوشستان الواقعة جنوب شرقي البلاد. وكان ثلاثة من عناصر العتبة الإيرانية قتلوا فيما أصيب آخرون في مواجهات مع مسلحين في المحافظة نفسها قبل أسبوع، ولم تنشر الوكالة إلى خلفية المسلحين.

عضو كنيست عام 1992 من قبل حزب «تسومت» اليميني المتطرف، التي ترأسها وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الأسبق، رفائيل إبتان. واستقال منه لاحقاً وانضم إلى حكومة يتسحاق رابين وزيراً للطاقة والبنية التحتية. وبعد انتخابات 1996 توجه إلى الأعمال الخاصة، ومنذ ذلك الحين تورط مرات عدة في مخالفات جنائية وتجارة مخدرات، واعتقل عام 2004 في مطار أمستردام عندما حاول تهريب 32

ولاحقاً عرضاً نفسيهما بصفتيهما رجلي مخابرات، ونشط ذلك حين، بحسب الشبهات، نشط سيغف كعميل في خدمة إيران. وقد جرت التحقيقات ضده نحو شهر ونصف الشهر بشكل سري تماماً، وكشف مؤخراً عن أن «الموساد» اختطف سيغف من دولة أفريقية بالتعاون مع أجهزة الأمن المحلية هناك، وجلبه إلى إسرائيل بشكل سري ويطرق ما زالت طي الكتمان.

يشار إلى أن سيغف قد انتخب

أطلق مسؤولاً كبيراً في الأجهزة الأمنية فور إنشاء علاقة بينه وبين مشغليه الإيرانيين، وتوقع أن يحصل منه على تعليمات.

وبحسب البيان الأول الذي نشرته المخابرات الإسرائيلية لدى اعتقال سيغف، فإنه أنشأ علاقات، عام 2012، مع عميلين للمخابرات الإيرانية، عن طريق السفارة الإيرانية في نييجيريا. وادعى أنهما بادرا إلى هذه العلاقة بذريعة أنهما يونيان شراء عتاد طبي.

# محاكمة الوزير الإسرائيلي السابق المتهم بالتجسس لصالح إيران تبدأ اليوم



الوزير الإسرائيلي السابق غونين سيغف موقوفاً في 2004 لتورطه في تجارة مخدرات (أ.ف.ب)

الصفحة «إكستراي»، كما قام بتزوير جواز سفره الدبلوماسي. وفي حينه حكم، عليه بالسجن الفعلي مدة 5 سنوات، وسحب منه ترخيص العمل في مجال الطب، كما أدين في قضية أخرى بالاحتياط. وقد هجر إسرائيل إلى نييجيريا، حيث عمل هناك كصاحب أكبر مركز طبي. واستقبل المرضى من كبار السياسيين والعسكريين ورجال الأعمال، بمن في ذلك دبلوماسيون في سفارات إسرائيلية عدة في أفريقيا.

وإلى إنشاء علاقة بينه وبين مشغليه الإيرانيين، وتوقع أن يحصل منه على تعليمات.

وبحسب البيان الأول الذي نشرته المخابرات الإسرائيلية لدى اعتقال سيغف، فإنه أنشأ علاقات، عام 2012، مع عميلين للمخابرات الإيرانية، عن طريق السفارة الإيرانية في نييجيريا. وادعى أنهما بادرا إلى هذه العلاقة بذريعة أنهما يونيان شراء عتاد طبي.

وإلى إنشاء علاقة بينه وبين مشغليه الإيرانيين، وتوقع أن يحصل منه على تعليمات.

وكان سيغف قد ادعى خلال التحقيق معه أنه حاول العمل «عميلاً مزدوجاً»، وأن هدفه كان فقط مساعدة إسرائيل، وللدلالة على ذلك فقد كان على اتصال مع بعض الجهات الأمنية الإسرائيلية. وبحسب مقرب منه، فقد







# السلطة تتهمها بالتطهير العرقي وتحذر من المشروع الاستيطاني «إي-1» إسرائيل تهاجم متضامنين في الخان الأحمر... وتهدم تجمع أبو نوار

رام الله، كفاح زيون



متظاهرون فلسطينيون يحاولون منع جرافة إسرائيلية من الدخول إلى تجمع الخان الأحمر أمس (إ.ب.أ)

هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة متضامنين وسكان في منطقة الخان الأحمر، القريبة من القدس، في أول تحرك فعلي نحو هدم الحي الذي يواوي نحو 200 بدوي. واقتحمت قوات الاحتلال مصحوبة باليات ضخمة، المنطقة التي يحكم فيها متضامنون عرب وأجانب، منذ نحو أسبوعين؛ لمنع إسرائيل من تنفيذ قرار سابق بإخلاء المنطقة.

واشتدك أفراد الأمن الإسرائيلي مع المتضامنين الذي تعرضوا للضرب بالبرق والسحل، بما في ذلك النساء وسكان المنطقة، قبل أن يتم اعتقال بعضهم. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني، إن طواقمه تعاملت مع 35 إصابة، نقل منهم 4 إلى المستشفيات.

وجاء الهجوم الإسرائيلي الأول، بعد يوم من تسليم سكان «الخان» أمرا بطردهم، ويشمل كذلك قرارا بالسيطرة على الطرق المؤدية إلى هذه المنطقة.

وقالت منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية المناهضة للاحتلال، إن الجيش الإسرائيلي نشر البنادق ثقيلة حول القرية؛ مما عزز مخاوف السكان من أن تكون هذه الإجراءات استعدادات لأيوم منازلهم.

وأوضح أميت غيلوتز، الناطق باسم المنظمة: «لقد شرعوا بتشغيل أسلحة لتسهيل عمليات الهدم وطرد السكان».

وفي محاولة لمنع تقدم الأليات الثقيلة، شكل المتضامنون سلاسل بشرية على الأرض، واعتقلوا أذرع الأليات لنجها من الغزاة والتقدم، قبل أن يشتبكوا مع قوات الاحتلال وجها لوجه.

## عريقات؛ وضع سلطة من دون سلطة لن يستمر... وسندفج الرواتب

رام الله، «الشرق الأوسط»

وأسره وأسر من قتلته القوات الإسرائيلية. وجاء التصويت في الكنيست، الذي يضم 120 مقعداً، لصالح التشريع، بواقع 87 صوتاً مقابل 15 صوتاً. ويامر التشريع بحجز جزء من نحو 130 مليون دولار، هي حجم عائدات الضرائب التي تحصلها إسرائيل نيابة عن الفلسطينيين كل شهر بموجب اتفاقات التحرير، التي أبرمتها إسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليدرمان، لاحقاً، عن تشكيل هيئة عمل لفرض اقتطاع تمويل مخصصات الأسرى الفلسطينيين، وتتبع مدفوعات السلطة الفلسطينية للأسرى والمدانين وعائلاتهم، وسيجري تكليف الهيئة، المعروفة باسم «المكتب الوطني لمكافحة تمويل الإرهاب»، بتنفيذ قانون جديد بخفض المبلغ المبالغ للمدفوعات، من العائدات الضريبية التي تحصلها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات «إن القيادة ستواصل دفع رواتب الأسرى، وأسر الشهداء والجرحى، على الرغم من قرار سلطات الاحتلال اقتطاع مخصصاتهم من عوائد ضرائب السلطة الوطنية». وأضاف عريقات خلال مؤتمر صحافي في رام الله: «إن القرار الإسرائيلي يعني أن حكومة نتانياهو تعتبر أن السلطة الوطنية الفلسطينية لم تعد قائمة».

وناشد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اليستر بورت، الذي زار القرية في مايو، إسرائيل ضبط النفس. وأوضح أن أي إعادة إسكان لأبناء خان الأحمر بالقوة في مكان آخر، «يمكن اعتباره في نظر الأمم المتحدة عملية تهجير قسري»، وهو أمر تحظره معاهدة جنيف.

وبالنظر إلى تجارب سابقة، فإن الشرطة الإسرائيلية ستفتعل مواجهات صغيرة عدة قبل أن تتقدم المنطقة بشكل واسع لهدمها نهائياً.

وقالت الحكومة الفلسطينية أمس، إن الإصرار على الإخلاء القسري للأهالي وطردهم من منطقتي الخان الأحمر وأبو نوار، يعد استمراراً لتفويض جرائم التهجير الرهيبة التي انتهجتها إسرائيل منذ عام النكبة الأسود.

وطالبت الحكومة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية الدولية بالتدخل لحماية قوانينها ومنع الاحتلال من مواصلة اعتدائه.

وعلى مملوكة بالكامل ومسجلة في (الطابو) لأهل بلدة عناتا، ويسكنها 181 شخصاً أكثر من نصفهم من الأطفال». ويهدد المشروع الاستيطاني المعروف بـ«إي-1» إلى الاستيلاء على 12 ألف دونم، ممتدة من أراضي القدس الشرقية حتى البحر الميت، لغرض توسيع المستوطنات في محيط القدس وربطها ببعضها بعضاً، مشكلة خان الأحمر وسكانه المتمسكين بتراب الأرض وموطنهم». ودعت الحركة جميع أبناء الشعب، للمشاركة الفاعلة في المقاومة الشعبية ضد الاحتلال، الذي يسعى جاهداً لكسر الإرادة والمشاركة الشعبية، وتحويل الصراع من سياسي وحقوق قانونية وتقرير المصير إلى مساعدات إنسانية.

وقال أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن إسرائيل تنفذ في المنطقة جريمة حرب، وتطهير عرقي. وأضاف: «إن ما تقوم به سلطات الاحتلال في الخان الأحمر وتجمع أبو نوار والتجمعات البدوية، هو سرقة جديدة ضد أراضي الدولة الفلسطينية، يرتكباها الاحتلال بدعم امريكي؛ وذلك لتنفيذ المشروع الاستيطاني المسمى «إي-1».

وأضاف مجدلاوي «إن قيام سلطات الاحتلال بفرض حصار على المنطقة والاعتداء على النشطاء والأهالي، جريمة جديدة تضاف إلى سجل الاحتلال الإجرامي، وإرهاب الدولة المنظم الذي يمارسه ضد أبناء الشعب، وإن هذه الأراضي التي يحاول الاحتلال سرقها والاستيلاء

حتى قررت إسرائيل طردهم قبل أكثر من 10 أعوام. ويخوض البدو في المنطقة مواجهة سلمية منذ عام 2009 ضد أوامر سابقة بالهدم، لكن المحكمة الإسرائيلية العليا ردت التماساتهم نهاية مايو (أيار) الماضي، وأيدت قرار الهدم، وأعطت الدولة حرية اختيار توقيت تنفيذ ذلك. ورفضت قضية العليا التماسين ضد أوامر الهدم تقدم بهما سكان القرية نفسها، وذنو الطلاب الذين ياتون للدراسة في مدرسة القرية من التجمعات الفلسطينية البدوية القريبة من المنطقة.

ويطور الحديث عن ترحيل 200 بدوي على الأقل من أراضيهم، ومنع مئات الطلبة من تجمعات قريبة من الاستفادة من المدرسة التي بنيت في القرية قبل سنوات.

لكن فيما كانت الاشتباكات مشتعلة في منطقة الخان، هدمت إسرائيل مساكن في تجمع أبو نوار البدوي القريب، شرقي بلدة العزيرين. والإصرار الإسرائيلي على هدم المنطقة، جاء على الرغم من اتهام السلطة لإسرائيل بشن «عمليات تطهير عرقي» في المنطقة.

ومنطقة الخان الأحمر هي منطقة بدوية، تقع على الطريق السريع 1 قرب مستوطنتي معاليه أوميم وكفار أوميم، القريتين من القدس، ويعيش فيها نحو 35 عائلة من البدو في خيام واكواخ.

ووصل سكان المنطقة إليها قادمين من صحراء النقب، في عام 1953، وظلوا يعيشون في ظروف تفقر إلى أدنى مقومات الحياة

## انتقادات فلسطينية للسفير القطري ومطالبات بمقاطعته

التاريخي لن تقايض وتباعد بمساعدات إنسانية». وكتب المحلل السياسي حسان الدجني، ويعد من المقربين على «حماس» عبر صفحته على «فيسبوك»: «من الواضح أن السفير القطري، بات يتعامل مع غزة من منطلق بعيد عن الدبلوماسية متجاوزاً كافة الخطوط الحمراء». ودعا الدجني، الفصائل الفلسطينية، إلى المطالبة بإقالة العمادي بعد تصريحاته الأخيرة.

قطاع غزة، أو أن يكون وسيطاً للمبادرات الدولية». وأضافت، في بيان لها، «على العمادي، ومن يسير في الركب الأمريكي، أن يعي جيداً أن شعبنا الفلسطيني البطل لديه مشروعه الوطني التحرري الذي يسعى، من خلاله، إلى تحرير الأرض وتطهير المقدسات وإنهاء الاحتلال وحرره عن فلسطين».

وتابع بيان اللجان: «كرامة الفلسطينيين وداؤهم وحقهم

وتساءل العوض: «ألا توجد وسيلة لوقف عبث المندوب السامي القطري محمد العمادي، الذي يرسم حدود عدوان لاحق بالحفاظ على مشاريعه، ويلوح بصفحة مع الاحتلال، معتبراً تصريحات العمادي تجاوزاً لكل الحدود»، متمنياً أن يسمع من يقول إنه «غير مرغوب فيه».

وكسان العمادي قال ل«شينخوا»، إن إسرائيل تعهدت بعدم المساس في أي مواجهة عسكرية بالشارع القطرية.

وإسرائيل، وبعض أدواتهما، بلنقون على موقف الرئيس محمود عباس الصلب والصادم في وجه المؤامرة، من خلال بوابة المساعدات الإنسانية لقطاع غزة». وأضاف إن «إسرائيل ومن يدعمها ويطامر معها، هم فقط من يريد للقضية الفلسطينية أن تحل من الناحية الإنسانية على حساب المصير». ووصف عضو المجلس

تبادل أسرى. وقد نفت حركة حماس على لسان عدد من قياديينها وجود أي اتصالات، مع الجانب الإسرائيلي، مباشرة أو غير مباشرة، مؤكدة عدم وجود أي صفقة من أي من نوع. وقالت أوساطها إنها ترفض ربط الوضع الإنساني في غزة بأي قضية أخرى، وتجنبنا التعليق مباشرة على تصريحات السفير.

وقال أسامة القواسمي المتحدث باسم الحركة، «إن أميركا

وجهت فصائل فلسطينية وشخصيات سياسية وكتاب ومحللون، انتقادات حادة للسفير القطري محمد العمادي، المسؤول عن اللجنة القطرية لإعمار قطاع غزة، بعد تصريحاته لوكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، التي تحدث فيها عن اتصالات غير مباشرة تجري بين «حماس» وإسرائيل، حول الوضع في غزة، وعن صفقة

وجهت فصائل فلسطينية وشخصيات سياسية وكتاب ومحللون، انتقادات حادة للسفير القطري محمد العمادي، المسؤول عن اللجنة القطرية لإعمار قطاع غزة، بعد تصريحاته لوكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، التي تحدث فيها عن اتصالات غير مباشرة تجري بين «حماس» وإسرائيل، حول الوضع في غزة، وعن صفقة

## أنهت عقود 335 موظفاً وتوتوي إنهاء 800 أخرى

## وقفة احتجاجية لموظفي «الأونروا» في غزة ضد تقليص خدماتها



موظفون في الأونروا وعائلاتهم يتظاهرون أمام مقرها الرئيسي في غزة (آ.ف.ب)

زالت حتى اللحظة، تستفرد بهذه السياسة التي تسعى لوضع نفسها أمام اللاجئ الفلسطيني. وأضاف: «هناك أيدي مشبوهة تسعى لتزوير مؤامرة على اللاجئين الفلسطينيين، وذلك لن يمر مرور الكرام، فاللاجئ له حق في تلقي الخدمات».

ودعا اتحاد الموظفين في ختام الوقفة الاحتجاجية، الموظفين للاستعداد للمشاركة في سلسلة إجراءات أخرى أمام مكتب مدير عمليات الأونروا بغزة، وكذلك عند معبر بيت حانون «إيرز»، في حال لم يتم التراجع عن تلك القرارات، متوقدا بتصعيد الاحتجاجات حتى تحقيق مطالبهم كاملة.

وإسرائيل، وبعض أدواتهما، بلنقون على موقف الرئيس محمود عباس الصلب والصادم في وجه المؤامرة، من خلال بوابة المساعدات الإنسانية لقطاع غزة». وأضاف إن «إسرائيل ومن يدعمها ويطامر معها، هم فقط من يريد للقضية الفلسطينية أن تحل من الناحية الإنسانية على حساب المصير». ووصف عضو المجلس

وجهت فصائل فلسطينية وشخصيات سياسية وكتاب ومحللون، انتقادات حادة للسفير القطري محمد العمادي، المسؤول عن اللجنة القطرية لإعمار قطاع غزة، بعد تصريحاته لوكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، التي تحدث فيها عن اتصالات غير مباشرة تجري بين «حماس» وإسرائيل، حول الوضع في غزة، وعن صفقة

وجهت فصائل فلسطينية وشخصيات سياسية وكتاب ومحللون، انتقادات حادة للسفير القطري محمد العمادي، المسؤول عن اللجنة القطرية لإعمار قطاع غزة، بعد تصريحاته لوكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، التي تحدث فيها عن اتصالات غير مباشرة تجري بين «حماس» وإسرائيل، حول الوضع في غزة، وعن صفقة

البرلمان العربي وضع 3 خطط عمل من أجل فلسطين، من بينها التصدي للتخلخل الإسرائيلي في أفريقيا ومواجهة قرار الولايات المتحدة. ولفت إلى أن أعمال و جهود البرلمان العربي أثمرت خلال دورة الانعقاد صدور كثير من الوثائق وخطط العمل، في مقدمتها الوثيقة العربية الشاملة لمكافحة التطرف والإرهاب، والتقارير الأول عن الحالة السياسية في العالم العربي، وخطط العمل الثلاث الخاصة بفلسطين، وخطة رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، وخطة دعم

العربي العمل بكل الطرق على التوصل لبرنامجاً من هذه الدول، سواء تلك التي تتعرض للضغوط لتغيير مواقفها، أو تلك التي تبدي النية لاستنساخ الخطوة الأميركية من أجل دور البرلمانات، حيوي في التأثير على الحكومات، عاداً أن البرلمان العربي ذراعاً رئيسية لمنظومة العمل العربي، وأكد رئيس البرلمان العربي الدكتور مشعل السلمي، أن البرلمان سوف يستمر في العمل على دعم الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة، مشيراً إلى أن

قرار الجمعية العامة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي 128 دولة، وعلى قرار يونيو الماضي 120 دولة، ومع ذلك «إننا لا ينبغي أن ننفل عن ثغرات ننفذ منها ما يهدد معيشة ما يقرب من 6 ملايين لاجئ فلسطيني يعتمدون على الوكالة في معيشتهم داخل الأراضي المحتلة وفي دول الجوار العربي، فضلاً عن نصف مليون طفل فلسطيني قد لا يستطيعون مواصلة تعليمهم في سبتيمبر (أيلول) المقبل إن بقي الوضع على حاله».

وأشار إلى أنه قد صوت على

إنها لم تجد غضاضة في تقليص إسهامها في موازنة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من 350 مليون دولار أمريكي إلى 60 مليون دولار، وهو ما يهدد معيشة ما يقرب من 6 ملايين لاجئ فلسطيني يعتمدون على الوكالة في معيشتهم داخل الأراضي المحتلة وفي دول الجوار العربي، فضلاً عن نصف مليون طفل فلسطيني قد لا يستطيعون مواصلة تعليمهم في سبتيمبر (أيلول) المقبل إن بقي الوضع على حاله».

وأشار إلى أنه قد صوت على

القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة بشأن القدس. وأضاف أبو الغيط أن «من يظن أن الأزمات العربية الراهنة هي فرصة لتميع القضية الفلسطينية أو التغطية عليها أو تصفيتها مخطئ في قراءة المشهد، ومخطئ في فهم الراي العام العربي». وأكد أن «القضية الفلسطينية قضية كل العرب، إلى أن يجد هذا الصراع حله العادل والشامل بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

ونبه أبو الغيط إلى أن

الأمانة العامة للجامعة العربية برئاسة الدكتور مشعل السلمي، وقال أبو الغيط إن الجامعة العربية تجري الاتصالات اللازمة من أجل الإسراع في تشكيل لجنة تحقيق في الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال في قطاع غزة المحتل منذ 30 مارس (آذار) الماضي. وأشار إلى أن الجانب العربي نجح في استصدار قرار مهم من الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 13 يونيو (حزيران) الماضي، بشأن توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وهو القرار الأول من نوعه في هذا الباب، ويُعد استكمالاً

القاهرة، سوسن أبو حسين أكد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، أن الدول العربية تخوض معركة حقيقية على الصعيد الدبلوماسي من أجل تثبيت حقوق الفلسطينيين، وضمان أن يبقى القرار الأميري بشأن القدس معزولاً وغير قابل للتكرار.

جاء ذلك في كلمة أبو الغيط أمام الجلسة الخامسة الختامية لدور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثاني للبرلمان العربي، التي انطلقت أعمالها أمس، بمقر

القاهرة، سوسن أبو حسين أكد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، أن الدول العربية تخوض معركة حقيقية على الصعيد الدبلوماسي من أجل تثبيت حقوق الفلسطينيين، وضمان أن يبقى القرار الأميري بشأن القدس معزولاً وغير قابل للتكرار.

جاء ذلك في كلمة أبو الغيط أمام الجلسة الخامسة الختامية لدور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثاني للبرلمان العربي، التي انطلقت أعمالها أمس، بمقر



في مثل هذا اليوم قبل 4 سنوات، سرب تنظيم «داعش» فيديو لزعيمه أبو بكر البغدادي لدى زيارته قبل يوم مسجداً في الموصل بعد أيام على إعلان الناطق باسم التنظيم أبو محمد العدناني «خليفة» مزعومة قامت على الترهيب والقمع والفظائع غرب العراق وشرق سوريا. الآن، بعد 4 سنوات تقهقر التنظيم وتراجعت مناطق سيطرته وخسر في نهاية العام مدينة الموصل التي أطل منها البغدادي ومدينة الرقة التي أعلنها «عاصمة» في سوريا، للذكرى الرابعة لإعلان «داعش» خصوصية.

تشهد انكسار التنظيم خصوصاً في السنة الأخيرة، لكن من دون نهايته. وإن يحتدم الجدل في واشنطن حول مستقبل قوات التحالف الدولي بقيادة أميركا في المناطق المحررة من «داعش»، فإن الأناظر تتجه إلى إدلب، حيث يقيم نحو 10 آلاف عنصر غير سوري تابعين لـ «القاعدة».

في العراق، بعد أشهر على إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي في 9 ديسمبر (كانون الأول) 2017 الانتصار العسكري على تنظيم «داعش»، عاد التنظيم وشن حملات خطف وسط أحداث

ظهور الجيل الرابع من التنظيم، وهم «الانغماسيون». عموماً، كما نما «داعش» بسرعة وشن هجمات إرهابية في أوروبا ووسع أراضيه، بدأ بالتلاشي جغرافياً. وإذا كان ما يمكن أن يطلق عليه «التنظيم الأم» أو شك حالياً على لفظ أنفاسه الأخيرة في مكان نشوئه، فإن الأناظر تتجه إلى مصير فروع «داعش» بعد وفاة «التنظيم الأم».

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم تقارير عن وضع التنظيم ومناطقه ومستقبل فروعه

## مناطق التنظيم تراجعت من 40 إلى 3% من سوريا

# «داعش» ينحسر في معاقله... والأناظر تتجه إلى «النصرة»



دمار في مدينة الرقة شمال شرقي سوريا (واشنطن بوست)

لندن: إبراهيم حميدي

الذكرى الرابعة لإعلان «داعش» لها خصوصية في سوريا. تشهد انكسار التنظيم خصوصاً في السنة الأخيرة، لكن من دون نهايته. كما أنها تأتي مع طي صفحات رئيسية في المعارضة السورية المعتدلة أو الإسلامية، سواء في غوطة دمشق أو ريف حمص أو في الجنوب.

وإن يحتدم الجدل في واشنطن حول مستقبل قوات التحالف الدولي بقيادة أميركا في المناطق المحررة من «داعش» شمال شرقي سوريا، بعدما أعلن الرئيس دونالد ترامب نيته سحب نحو ألف جندي من القوات الخاصة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فإن الأناظر تتجه إلى إدلب، حيث يقيم نحو 10 آلاف عنصر غير سوري تابعين للتنظيم القاعدة، مفرح «داعش» و«جبهة النصرة»، بحسب اعتقادواشنطن.

قبل أربع سنوات، كان «داعش» يسيطر على نصف مساحة سوريا البالغة 185 ألف كيلومتر مربع، وكان يتقدم في محافظات دير الزور وحمص والسويداء ودرعا، بعدما شكل 8 «ولايات» هي: ولاية دمشق، وولاية حلب، وولاية الرقة، وولاية الخبر، وولاية حمص، وولاية البادية، وولاية الفرات، وولاية البركة، توزعت على 9 محافظات هي: دمشق وحمص وحلب والرقة ودير الزور وحماة والحسكة وريف دمشق والسويداء، إضافة إلى وجود «جيش خالد» المباع له في حوض البرموك بريف درعا الغربي. شكلت مناطق «داعش» ما يساوي 9 مرات مساحة لبنان. ومن مميزات «داعش» وقتذاك أنه محا الحدود السورية، والعراقية التي تعرفها منذ مائة سنة، وأسس «ولاية الفرات»، وتضم مناطق في جانب الحدود.

لعل نقطة انعطاف رئيسية في سوريا كانت نهاية 2013، عندما كانت فصائل «الجيش الحر» تراهن على تدخل أميركي - غربي ضد قوات الحكومة السورية بعد استخدام «الكيماوي» في غوطة دمشق في أغسطس (آب) 2013، لكن الصفقة الأميركية - الروسية التي أسفرت عن برنامج تفكيك «الكيماوي» أدت إلى انزياح فصائل من الوسط البعثي، والتنظيمات المتطرفة، خصوصاً «البدعة» و«جبهة النصرة»، بالسيطرة على مدن كبرى مثل الرقة ودير الزور شمال شرقي البلاد وتدمر في الوسط، فيما سيطر لاحقاً تحالف من «جيش الفتح» يضم تنظيمات إسلامية، بينها «النصرة» على محافظة إدلب.

تطور سيخبر الأولويات ظهر

في نهاية يونيو (حزيران) لم يدرك هوله كثير من المعارضين السوريين. كان كثيرون يتوقعونه، لكنه صعقوا لدى حصوله وتلمس تبعاته. الناطق باسم «داعش» أبو محمد العدناني أعلن في 29 يونيو (حزيران) إن «الدولة الإسلامية» ممثلة بأهل الحل والعقد فيها من الأعيان والقادة والأمراء ومجلس الشورى قررت إعلان قيام «الخلافة الإسلامية» وتنصيب خليفة دولة المسلمين ومبايعة أبو بكر البغدادي، فقبل البيعة وصار بذلك إماماً للمسلمين و«خليفته في كل مكان». عليه يلغى اسم العراق والشام من مسمى الدولة من التداولات والمعاملات الرسمية ويقصر على اسم الدولة الإسلامية) ابتداء من هذا البيان».

استجمل مناهضو التنظيم بأنها أخذوا الأحرار الأولى من اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»،

وأطلقوا عليه «داعش»، الأمر لم يرق لقاتنه. «داعش» ذاته كان تراجع في بداية 2014 إلى معقله في الرقة في شمال شرقي البلاد وفي ريف حلب شمالاً أمام هجمات المعارضين السوريين المعتدلين الذي طردوه من مناطق في ريف إدلب وحلب.

«داعش» تدرج قبل وصوله إلى ارتقائه إلى «خليفة» مزعومة، إذ بعد تشكيل «جماعة التوحيد والجهاد» بزعامة أبو مصعب الزرقاوي في عام 2004، بايعة زعيم تنظيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن ليصبح تنظيم «القاعدة في بلاد الرافدين»، ثم انتقل الزرقاوي من مناطق نفوذه في 2006 ليعلن «مجلس شورى المجاهدين». وبعد مقتل الزرقاوي، انتخب «أبو حمزة المهاجر» زعيماً لفترة قصيرة بعدها تم تشكيل «دولة العراق الإسلامية» بزعامة أبو عمر البغدادي.

هذا التنظيم وبسط سيطرته على الرقة بعد وقوعها تحت سيطرة المعارضة في ربيع 2013، وعلى الموارد الاقتصادية، وغض الطرف عنه بالغارات التي كان يشنها الطيران لدفع السوريين والأطراف الخارجية إلى الاختيار بين النظام أو الإرهاب»، صار عليه أن يحتل الفظائع التي قام به «داعش»، مركز «جاينز حول الإرهاب والتطرف» الأميركي أقاد قبل سنتين، بأن 64 في المائة من ضربات النظام تتجاهل التنظيم، وأن 87 في المائة من هجمات «داعش» لا تستهدف النظام.

التنظيم كان يتمدد ويتسع بسطوة الإرهاب والترهيب من قطع رؤوس وفرض حدود والترغيب بخدمات وشراء الولاءات بالنفط والغاز والزراعة والمياه. وسجل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» وهناك من يتهمه بأنه «سهل» برون

في موازاة ذلك، كان يظهر على العن تنظيم آخر باسم «النصرة» هو النسخة السورية لـ «القاعدة»، واشتد صنفته أنه «تنظيم إرهابي». الأمر الذي قام به مجلس الأمن الدولي، البغدادي طلب من «النصرة» برئاسة أبو محمد الجولاني الاندماج تحت راية «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، الأمر الذي أدى إلى نشوب خلافات بينهما لم يحلها تدخل زعيم «القاعدة» اليمن الظواهري.

«داعش» وسع مناطقه ووضع جميع الأطراف أمام واقع فظيع، انقلب فيه على الجميع وخرج المارد من القمقم. النظام الذي كان يفرض الطرف عن فظائع التنظيم، وهناك من يتهمه بأنه «سهل» برون

في موازاة ذلك، كان يظهر على العن تنظيم آخر باسم «النصرة» هو النسخة السورية لـ «القاعدة»، واشتد صنفته أنه «تنظيم إرهابي». الأمر الذي قام به مجلس الأمن الدولي، البغدادي طلب من «النصرة» برئاسة أبو محمد الجولاني الاندماج تحت راية «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، الأمر الذي أدى إلى نشوب خلافات بينهما لم يحلها تدخل زعيم «القاعدة» اليمن الظواهري.

«داعش» وسع مناطقه ووضع جميع الأطراف أمام واقع فظيع، انقلب فيه على الجميع وخرج المارد من القمقم. النظام الذي كان يفرض الطرف عن فظائع التنظيم، وهناك من يتهمه بأنه «سهل» برون

بوتان بالريف الجنوبي للمدينة، 46 مواطناً مديناً أعدمهم التنظيم في قرية المبعوجة التي يقطنها مواطنون من الطوائف الإسماعيلية والسنية والعلوية بالريف الشرقي لمدينة سلمية، وذلك حرقاً وذبحاً وبإطلاق النار».

وتضمنت إحصاءات «المرصد» إعدام 386 من مقاتلي الكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية و«قوات النصرة» و«قوات سوريا الديمقراطية»، إضافة إلى إعدام 574 من عناصره، بعضهم بتهمة «الغلو والتجسس لصالح دول أجنبية والعمالة ومحاولة الفرار والتولي يوم الزحف ومحاولة الانشقاق»، إضافة إلى 1329 من ضباط وعناصر قوات النظام والمسليحين المواليين، وذلك بعدما تمكن من أسرهم في معاركه مع قوات النظام أو ألقى القبض

بوتان بالريف الجنوبي للمدينة، 46 مواطناً مديناً أعدمهم التنظيم في قرية المبعوجة التي يقطنها مواطنون من الطوائف الإسماعيلية والسنية والعلوية بالريف الشرقي لمدينة سلمية، وذلك حرقاً وذبحاً وبإطلاق النار».

وتضمنت إحصاءات «المرصد» إعدام 386 من مقاتلي الكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية و«قوات النصرة» و«قوات سوريا الديمقراطية»، إضافة إلى إعدام 574 من عناصره، بعضهم بتهمة «الغلو والتجسس لصالح دول أجنبية والعمالة ومحاولة الفرار والتولي يوم الزحف ومحاولة الانشقاق»، إضافة إلى 1329 من ضباط وعناصر قوات النظام والمسليحين المواليين، وذلك بعدما تمكن من أسرهم في معاركه مع قوات النظام أو ألقى القبض

## 700 عنصر يستقرون في مضافات ويتنقلون شمال شرقي سوريا

# «الانغماسيون»... بقايا «داعش» في العراق

وبقت أن القوات المسلحة العراقية أمنت الصحراء الغربية والحدود العراقية - السورية بالكامل بما يشكل نهاية الحرب على إرهابي «داعش» الذين تم دحرهم تماماً وطردهم من العراق.

هذا كله، كان أواخر العام الماضي حين بدأ أن العراق قد طوى صفحة من العمليات العسكرية بدءاً من الحويجة حيث نصب كميناً أوائل هذا العام أدى إلى مقتل 27 عنصراً، أمناً، إضافة إلى نصب العديد من حواجز التفحيش الوهمية سواء على طريق بغداد - كركوك أو في محافظات الأنبار وديالى وصلاح الدين، وانتهاءً بالعملة التي أقام بها قبل نحو شهرين في منطقة التاجي التي لا تبعد أكثر من 30 كم عن بغداد حين هاجم إحدى القرى مما أدى إلى مقتل وجرح العشرات.

أميل النجيفي، الذي كان آخر محافظ لنيوى عشية احتلالها من قبل تنظيم «داعش» عام 2014، وفي سياق تفسيره لظاهرة «داعش» التي أخذت تمثل قلقاً من جديد في العراق، يقول لـ «الشرق الأوسط»، إن «المعلومات الاستخباراتية تشير إلى وجود ما يقارب 700 مقاتل من (داعش) مستقنين للقتال داخل الأراضي العراقية في محافظتي نينوى وصلاح الدين

وبقت أن القوات المسلحة العراقية أمنت الصحراء الغربية والحدود العراقية - السورية بالكامل بما يشكل نهاية الحرب على إرهابي «داعش» الذين تم دحرهم تماماً وطردهم من العراق.

هذا كله، كان أواخر العام الماضي حين بدأ أن العراق قد طوى صفحة من العمليات العسكرية بدءاً من الحويجة حيث نصب كميناً أوائل هذا العام أدى إلى مقتل 27 عنصراً، أمناً، إضافة إلى نصب العديد من حواجز التفحيش الوهمية سواء على طريق بغداد - كركوك أو في محافظات الأنبار وديالى وصلاح الدين، وانتهاءً بالعملة التي أقام بها قبل نحو شهرين في منطقة التاجي التي لا تبعد أكثر من 30 كم عن بغداد حين هاجم إحدى القرى مما أدى إلى مقتل وجرح العشرات.

أميل النجيفي، الذي كان آخر محافظ لنيوى عشية احتلالها من قبل تنظيم «داعش» عام 2014، وفي سياق تفسيره لظاهرة «داعش» التي أخذت تمثل قلقاً من جديد في العراق، يقول لـ «الشرق الأوسط»، إن «المعلومات الاستخباراتية تشير إلى وجود ما يقارب 700 مقاتل من (داعش) مستقنين للقتال داخل الأراضي العراقية في محافظتي نينوى وصلاح الدين



مدينة الموصل العراقية قبل سيطرة «داعش» وبعد تحريرها (آ ف ب)

فقط، ويعيشون بصورة مستقرة (مضافات) موزعة داخل حدود هاتين المحافظتين ويقومون بأنشطة إرهابية بالتواصل مع قواتهم من داخل سوريا». ويضيف النجيفي: «هناك عدد آخر من الخلايا النائمة

مشايخ قبيلة شمر، إن «عناصر (داعش) يوجدون حالياً في منطقة الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين والأنبار ونيوى ويتنقلون بعجلات بيك أب»، مشيراً إلى أنهم «قاموا قبل فترة بخطف 30 من رعاة الأغنام»، وطبقاً لرواية أحد الناجين يقول الشيخ الشمري: إن «الدواعش نقلونا مسافة تقدر بـ 200 كلم في منطقة نائية جداً نسمى سحول راوة، حيث يتنقل الدواعش بين سوريا والعراق، وعندما تُشن عمليات في الأراضي العراقية يتجهون إلى الجانب السوري، وعندما يزداد الضغط عليهم من الجانب السوري يدخلون الأراضي العراقية، وهكذا».

### أجيال وتسميات

إلى ذلك، دخل الخطاب السياسي المتداول بشأن «داعش» مصطلحاً أثاراً ولا يزالان يثيران جدلاً سياسياً: «الانغماسيون»، وهم الجيل الرابع من أجيال «داعش»، وأهل «الرايات البيض» الذي شاع استخدامه لهذا التنظيم. ورغم اختلاف الروايات بشأن هذا التنظيم وذلك لجهة نسبته مرة إلى «داعش» ومرة إلى الأكراد فإن

مشايخ قبيلة شمر، إن «عناصر (داعش) يوجدون حالياً في منطقة الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين والأنبار ونيوى ويتنقلون بعجلات بيك أب»، مشيراً إلى أنهم «قاموا قبل فترة بخطف 30 من رعاة الأغنام»، وطبقاً لرواية أحد الناجين يقول الشيخ الشمري: إن «الدواعش نقلونا مسافة تقدر بـ 200 كلم في منطقة نائية جداً نسمى سحول راوة، حيث يتنقل الدواعش بين سوريا والعراق، وعندما تُشن عمليات في الأراضي العراقية يتجهون إلى الجانب السوري، وعندما يزداد الضغط عليهم من الجانب السوري يدخلون الأراضي العراقية، وهكذا».

إلى ذلك، دخل الخطاب السياسي المتداول بشأن «داعش» مصطلحاً أثاراً ولا يزالان يثيران جدلاً سياسياً: «الانغماسيون»، وهم الجيل الرابع من أجيال «داعش»، وأهل «الرايات البيض» الذي شاع استخدامه لهذا التنظيم. ورغم اختلاف الروايات بشأن هذا التنظيم وذلك لجهة نسبته مرة إلى «داعش» ومرة إلى الأكراد فإن

بغداد: حمزة مصطفى

في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) 2017، أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الانتصار العسكري على تنظيم «داعش» بعد 3 سنوات على إعلان زعيم هذا التنظيم أبو بكر البغدادي ما سماه «الدولة الإسلامية» واحتلال التنظيم مدينة الموصل ثاني كبرى مدن العراق في التاسع من يونيو (حزيران) عام 2014.

جاء إعلان العبادي عن نهاية «داعش» في العراق بعد عودة آخر المدن والبلدات التي كان يحتلها هذا التنظيم المتشدد إلى حضن الوطن بعد قتال مرير شارك فيه تحالف دولي من نحو 60 دولة كانت المؤسسة الأمنية العراقية رأس الحربة فيه.

في «خطاب النصر»، بدأ العبادي وإثاقاً مما يقول حين أعلن أمام العالم أجمع أن «المقاتلين العراقيين وصلوا إلى آخر معقل (داعش) وطُهروها ورفعوا علم العراق فوق مناطق غربي الأنبار التي كانت آخر أرض عراقية مغتصبة... وأن علم العراق يرفرف اليوم عالياً فوق جميع الأراضي العراقية وعلى أبعاد نقطة حدودية».

وأعلنت الحكومة العراقية



## ● انتهاء «داعش» في «جيبوه» شمال شرقي سوريا مسألة وقت

## ● التحالف الدولي يساهم في تعزيز الاستقرار في المناطق المحررة

الأهم، أنه جرى الاتفاق على رسم خط تماس بين الطرفين خلال المسابق على تحرير مناطق «داعش» شرق العاصمة التي تقع سيطرة حلفاء الدولي وقوات سوريا الديمقراطية» باستثناء انزياح هذا الحلف غرباً إلى منبع ومنطقة الطبقية التي تضم سدا وبحيرة. وغرب نهر الفرات تحت سيطرة قوات النظام وانصارها والجيش الروسي باستثناء جيب صغير في دير الزور والبوكمال، إضافة إلى إعلان الرئيس بوتين النصر الكبير لدى استعادة مدينة تدمر التاريخية.

### تلاش

عملياً، بعد أربع سنوات، يمكن الحديث بوضوح عن تراجع «داعش» وانهيائه جراء هجمات التحالف الجوية والبرية مع «قوات سوريا الديمقراطية»، من جهة، وهجمات قوات النظام وحلفائها من جهة ثانية، الأمر الذي قلص سيطرة التنظيم إلى 5883 كيلومتراً مربعاً، أي 3 في المائة من سوريا. وتوزعت هذه السيطرة في جيب بريف دير الزور الشمالي الشرقي، وجيب في الصحاف الشرقية لنهر الفرات من بلدة هجين إلى بلدة الباغوز المتاخمة للحدود السورية - العراقية، وجيوب متناثرة في غرب الفرات ببادية دير الزور الشرقية، وجيبين في باديتي تدمر والسخنة بشرق حمص وجيب في بادية السويداء الشمالية الشرقية، بحسب «المرصد» وإثبات أيضاً في 275 كيلومتراً مربعاً من مساحة محافظة درعا في حوض اليرموك عند الحدود مع الجولان السوري المحتل.

كما خسر التنظيم أهم بقعة جغرافية بعد الرقة، عاصمته، كان يوجد فيها وهي جنوب دمشق، بعد صفقة جرت بين عناصر «داعش» وقوات النظام نقل على إثرها نحو ألف عنصر من العاصمة السورية إلى البادية السورية برقعة 600 مدني من عوائل عناصر التنظيم اقتربوا عنهم وقصدوا محافظة إدلب.

وقال «المرصد» إن العام الأخير كان «الأسوأ» على التنظيم، إذ الموارد الاقتصادية والمادية، وسط واقع كارثي عاشه من تفتي من مدنيين في مناطق سيطرة النظام، وشيخية المدنيين والمحافظة على المدنيين، وتنفيذ عمليات اغتيال جوية وبرية ضد مقاتلين تابعين لل«داعش». لكن الجانب الأميركي باقية في المساهمة في القضاء على بعض التنظيم، وأدم بعضهم، وأفرج عن بعضهم الآخر. عملياً، بعد مناطق «داعش» تقع في (سوريا المفيدة اقتصادياً)، تقع في شمال غربي سوريا.

تلتن، كميل الطويل

كما نما تنظيم داعش وتوسع بسرعة البرق في سوريا والعراق، بدأ من العام 2014، كذلك كانت حال فرعه، أو ما يعرف بولايةاته، التي توالى ظهورها في أكثر من دولة وعبر أكثر من قارة، وإن تفاوتت في القوة والتأثير. وإذا كان ما يمكن أن يطلق عليه «التنظيم الأم» قد وُكش حالياً على لفظ أنفاسه الأخيرة في مكان نشوئه، أي سوريا والعراق، فإن الأقطار لا بد أن تتجه الآن إلى مصير فروع «داعش» لتحديد مدى تأقلمها مع واقع جديد تبقى فيه قيعة بعد وفاة «التنظيم الأم»؟

وفي الواقع، يُذكر هذا الوضع بما مرّ به تنظيم القاعدة من قبل. فقد بقي قادة «التنظيم الأم» محتبئين ومقطعين عن العالم الخارجي لسنوات في مناطق الحدود الأفغانية - الباكستانية، بينما كانت فروعهم تنشط في مناطق مختلفة مثل «جزيرة العرب» و«المغرب الإسلامي» و«بلاد الرافدين»، وحتى من خلال مناصرين وأفراد يشنون هجمات، لا سيما في الدول الغربية. وكما هو معروف، أدت عزلة «التنظيم الأم» ومقتل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن (عام 2011) إلى تقليص قدرة خليفته أمين الظواهري على فرض سلطته على بقية فروع التنظيم، وهو ما تكسر في المناطق المحررة من «داعش» في العراق وسوريا.

في العراق يتكرر الأثر المشهد ذاته ويقعد البغدادي، المحاصر والمعزول، كما يبدو، سلطونه على فروع «داعش»؟ فيما يأتي نظرة إلى بعض الفروع الأساسية ودرجات التهديد الذي تمثله:

### سیناء

تنتشر في القارة السمراء فروع عدة لـ«داعش»، لكن أبرزها بلا شك وأكثرها نشاطاً، فرع «ولاية سيناء» في مصر. بدأ بنشأ هذا الفرع في نوفمبر تشرين الثاني من فرعا، بل قام على انقاض جماعة أخرى كانت محسوبة على تنظيم القاعدة، وتطلق على نفسها اسم «انصار بيت المقدس». وفي وقتها، كانت هذه الجماعة ناشطة في سيناء قبل سنوات من تحولها إلى فرع «داعش»، وفتحت العديد من الهجمات الإرهابية، لكن صيتها بايع أوجه بعدما صارت «ولاية سيناء» و«ولاية أبو بكر البغدادي» زعيم «داعش»، بعدما خلع عن نفسه ثوب الولا لـ«القاعدة» بعد اختيار زعيمها، الظواهري، إلى «جبهة النصرة» السورية في خلفها الشهير مع جماعة «الدولة الإسلامية في العراق».

وفي السنوات التي تلت مبايعة «بيت المقدس» لزعيم «داعش»، البغدادي، سُجّل تصاعد متخيف في حجم العمليات التي تشهدها مناطق سيناء المختلفة، وبات الكمان التي تُصنّف لقوات الأمن تحصل مفضحة بقودها انتحاريون، ما أسفر عن سقوط مئات الضحايا. ولم تكف «ولاية سيناء» بهجماتاتها على فتكات قوات الأمن وسفاحتها في المناطق الصحراوية المعزولة، بل سعت إلى محاولة اختراق السيطرة على مدن أساسية في سيناء، مثل الشيخ زايد، ورضي ونظامها على السكان عبر حملة تهريب وإعدامات. كما نفذت «ولاية سيناء» عملية تفجير لطائرة ركاب روسية بعد أقلها من شهر من الشيخ في نوفمبر 2015، ما أسفر عن مقتل 224 ركاباً، وموجهة ضربة شديدة لقطاع السياحة المصرية. كما نفذ فرع «داعش» أيضاً منجبة لا تقل

بشاعة في نوفمبر 2017 تمثلت بهجوم دام ضد مسجد الروضة في سيناء، خلال صلاة يوم الجمعة، ما أسفر عن مقتل أكثر من 310 أشخاص، في حادثة أثارت غضباً شعبياً عارماً ضد ممارسات التنظيم. لكن تصاعد عمليات «ولاية سيناء» لم يبق من دون رد. إذ أطلق الجيش المصري، بمساعدة من قوات الأمن المختلفة، حملة واسعة لتطهير شبه الجزيرة من المتشددین، بدءاً من فبراير (شباط) الماضي. وعلى رغم أن العملية ما زالت مستمرة، إلا أن التراجع الكبير في نشاط «دواعش سيناء» في الفترة الماضية يوحي بان التنظيم مُني فعلاً بخسائر هزت أركانه وقد يكون يحاول حالياً إعادة تنظيم صفوفه في مناطق معزولة بعمق الصحراء. وجاء غلق الإتفاق التي تربط سيناء بغزة ليزيد إحكام الحصار على «الدواعش» الذين كانوا يتخفون من «الربلة» الفلسطينية التي تردهم بمخاض جديدة كلما ازداد الضغط عليهم في سيناء، أو كلما ازداد ضغط حركة حماس على مناصري «داعش» داخل قطاع غزة. ولا يعني بالطبع تراجع عمليات «ولاية سيناء» أن هذا الفرع لـ«داعش» قد انتهى تماماً، إذ إنه قد ينجح في أي لحظة في تنفيذ هجوم دام جديد، لكن الأكيد، في المقابل، أنه تعرض لضربة قوية، وأن مواصله قوات الأمن حملتها الحالية قد يؤدي إلى الإحجام عنه بعدما بات في حالة تشبه الموت السريري.

### داعش ليبيا

وإذا كانت «ولاية سيناء» هي الفرع الأساسي لـ«داعش» في شمال أفريقيا، فإن فرعاً آخر للتنظيم، هو الفرع الليبي، كان يمكن أن ينافسها لو أتت له فرصة تثبيت أقدامه لفترة أطول في أماكن سيطرته. لم ينشأ فرع «داعش» الليبي على انقاض جماعة موجودة أصلاً، كحال «ولاية سيناء» مع «انصار بيت المقدس»، بل نشأ إلى حد كبير نتيجة استقطاب أفراد ليبيين شاركوا في الثورة التي اطاحت بنظام العقيد معمر القذافي، عام 2011، ثم اكملوا مشوارهم في سوريا بانضمامهم إلى توارها. وتتركز طبعياً، بالتالي، أن بعض الليبيين الذين ذهبوا للإصل في سوريا تأثروا بالانقسام الذي حصل بين «الضرورة» و«القاعدة»، من جهة، وبين «داعش»، من جهة أخرى. وفي حين كان تنظيم البغدادي يتمدد بسرعة على حساب قوات الحكومة السورية وأيضاً على حساب «الضرورة» وبقية فصائل المعارضة، بدأ من العام 2014، كان بعض الليبيين



صورة أرشيفية لعناصر من «داعش» خلال تدريبات شمال شرقي سوريا

الذين انحازوا إلى «داعش» في سوريا دعوايون أدرجهم إلى بلادهم لتأسيس خلايا للتنظيم وتجنيد مزيد من العناصر. ولم يكف «داعش» بذلك، بل عمد إلى إرسال قادة كبار (مثل تركي البغلي) إلى ليبيا لتأسيس فروع هناك وأخذ مبايعات من جماعات إسلامية ليبية. وفي حين نجح «داعش» في إقامة موطنٍ قدم مهم له على الساحل الليبي بالسيطرة على مدينة سرت، المعقل السابق لمناصري القذافي المهزومين، وجعلوا منها بمثابة «عاصمة» أقاموا فيها محاكم ونفذوا قتلهم على إعدامات جماعية (من بين أبغضهم فرعا رؤوس مجموعة من الأقباط المصريين أمام عسكرات الكهرا)، إلا أن محاولتهم تكرار التجربة ذاتها في مدينة درنة، شرق البلاد، لم تكن ناجحة. فقد اصطلحوا هناك بجماعة أخرى من الإسلاميين الذين رفض بعضهم فك ارتباطهم ب«القاعدة» و«الإتحاق بـ«داعش»».

وعلى رغم الفشل في اختراق درنة، المدينة التي امتد أبو صعب الزقراوي في العراق بمئات المقاتلين والانحاريين في العقد الماضي، إلا أن «داعش» استطاع، في المقابل، إقامة مواقع له في أكثر من منطقة ليبية، وأعلن قيام ثلاث «ولايات» تحاكي التقسيم التاريخي للبلاد: ولاية برقة (الشرق)، وولاية فزان (الجنوب)، وولاية طرابلس، وفي حين أن «داعش» تنشط فعلاً في بعض مناطق الشرق (شارك مثلاً في معارك بنغازي ضد قوات المشير خليفة حفتر)، إلا أن نشاطه في الجنوب (فزان) كان شبه معدوم. أما في غرب ليبيا، فقد حاول «داعش» توسيع نطاق عمله خارج سرت، وإنشاء قاعدة كبيرة له قرب مدينة صبراتة، غرب طرابلس، حيث التحق بها عشرات التونسيين الذين كانوا يتدفقون للندرب في ليبيا قبل العودة إلى بلادهم لشن حرب ضد حكومتهم. لكن نشاط «الدواعش التونسيين» في ليبيا، كما نشاط «الدواعش الليبية» أنفسهم، لم يكن بعيداً عن اعين الجبهة الأمن الغربية التي كانت تنظر بقلق إلى تنامي نشاطهم واستغلالهم الفوضي في ليبيا للندرب والأسلحة والتخطيط لعمليات إرهابية، كما حصل على الأقل في جومين دمويين داخل تونس، متحف باربدو وهجوم سوسة، الذين تبث إلى المتطرفين فيها مرتبطون بمعسكرات «داعش» في ليبيا.

ولم يتأخر ذلك إلى تنامي «داعش» في «الصحاري»، السابقة، فقد نفذت طائرات أميركية، في فبراير 2016، ضربة تسببت في مقتل عشرات في «معسكر دواعش تونس» قرب صبراتة الليبية. وحاول هؤلاء الرد بإطلاق هجوم واسع على مدينة بن قردان بهدف السيطرة عليها وإعلان إمارة، لكن محاولاتهم فشلت بعد مقاومة ضارية أبدتها قوات الأمن.

لكن القضاء على تهديد «داعش» في ليبيا كان يحتاج بالتأكيد إلى حل لقضية «عاصمته» هناك، وهكذا انخرطت الولايات المتحدة وبريطانيا، تحديداً، في عملية عسكرية قامت بها قوات ليبية محلية لطرد «داعش» من سرت. واستمرت عملية تحرير المدينة شهرواً طويلة قُتل خلالها مئات المقاتلين، وتضمنت شن غارات تركت المدينة انقاصاً. ومع سقوط سرت، حاول «الدواعش» تجميع فلولهم في صحرائها الجنوبية، وقرب مدينة بني وليد جنوب طرابلس، لكن الطائرات الأميركية لاحقتهم، وسُنت أكثر من ضربة على مواقع اختبأهم. ويوحي استمرار الغارات بأن تهديد «داعش» لم ينته كلياً في ليبيا. لكن الأكيد أيضاً أن التنظيم لم يعد بالقوة نفسها التي كانها قبل عامين، وأنه على رغم تمكنه من شن هجمات وتفجيرات ونضج حواجز في الصحراء، إلا أنه فشل في المحافظة على قاعدة دائمة له في ليبيا، كما فشل عناصره التونسيون في تحقيق موطنٍ قد ثابت لهم على الأراضي التونسية (وإن كانوا قاربين على توجيه ضربات متفرقة).

وفي الجزائر المجاورة لم يتمكن «الدواعش» من استغلال ضعفها في تحقيق حرق مهم في ساحة المتشددین الإسلاميين المحليين بفرع «القاعدة» المغربي. فعلى رغم أن هذه الجماعة الأخيرة تعاني منذ سنوات من توقف شبه كامل في نشاطها نتيجة الضربات التي توجهها قوات الأمن الجزائرية، إلا أن «داعش» حاول، كما يبدو، استثمار هذا الوضع لصالحه من خلال استقطاب مجموعات تابعة لـ«القاعدة» إلى صفوفه، كما فعل مع جماعات أخرى مالت إلى صفه بعد إعلان البغدادي قيام «ولاية» مؤقتة كاملة الأركان في سوريا والعراق، لكن البغدادي لم يستطع في الجزائر سوى استقطاب جماعة صغيرة من داخل «القاعدة» تُعرف بـ«جند الخلافة» التي خرجت في سبتمبر (أيلول) 2014 بإعلان مبايعة «داعش» مدشنة وإلاها بقطع رأس رهينة فرنسي. وسارعت قوات الأمن الجزائرية إلى إطلاق حملة نجحت خلالها في الوصول إلى مخابئ «جند الخلافة» وقتل زعيمها، منبهة وجودها بالكامل. وتنفذ «داعش» داخل الجزائر، في الجزائر باستثناء بعض العمليات المتفرقة التي تحصل على فترات زمنية متباعدة في شرق البلاد ويعطن «داعش» عن تبنيه لها. لكن لا يُعتقد أن «داعش» ولا «القاعدة»، يشكلان حالياً أي تهديد

## ● «داعش» يكرر تجربة «القاعدة»... ماذا يحصل للفروع حين يموت «التنظيم الأم»؟

لنظام الحكم في الجزائر. أما في المغرب، فلم يُسجَل حتى اليوم تنفيذ «داعش» لهجمات إرهابية، لكن أجهزة الأمن أعلنت عن توقيف عشرات بتهمة إنشاء خلايا بابتعت التنظيم أو تأثرت بأفكاره.

وإذا كان هذا وضع «داعش» في المغرب العربي، فإن توسع التنظيم في قلب القارة الأفريقية لم يكن سلساً. ففي دول الساحل، فشل «داعش» في تحقيق اختراق مهم في مناطق نشاط فرع «القاعدة» في الصحراء، مثل مالي والنيجر وبوركينا فاسو، لكنه تمكن في المقابل من تحقيق حرق داخل نيجيريا. ففي مارس (آذار) 2015 أعلن زعيم «بوكو حرام» أبو بكر شيكو (شيكاو) مبايعة البغدادي الذي يقرب فلولها، موسعاً بذلك نشاط «داعش» في واحدة من أهم الدول الأفريقية. لكن العلاقة بين الطرفين سرعان ما تدهورت. ففي أغسطس (آب) 2016 أعلن «داعش» تعيين أبو مصعب البرناوي زعيماً جديداً لفرعه في نيجيريا الذي نشأ على انقاض «بوكو حرام» تحت مسمى «ولاية

غرب أفريقيا»، وهو ما أثار حفيظة شيكاو الذي هاجم البرناوي ووصفه بأنه كافر، فرد انصار الأخير بدورهم بهجوم مماثل على شيكاو، وينتشر شيكاو حالياً بوصفه زعيم «بوكو حرام»، ما يعني أنه لا يتبع فرع «داعش» المحلي.

أما في الصومال، فقد سُجّل نشاط أيضاً لمناصري «داعش» الذين أعلنوا في أكثر من مرة شن هجمات وتنفيذ اغتيايات ضد مسؤولي الحكومة الصومالية. لكن نشاط «الدواعش» يظل نقطة في بحر ما يقوم به فرع «القاعدة» هناك ممثلاً بـ«حركة الشباب».

ولد «داعش» فروع رسمية أيضاً في أكثر من دولة حول العالم، وأبرزها بلا شك فرعه في أفغانستان (ولاية نخروز) وأيضاً فرعه في الفلبين الذي يسيطر الأخير على مدينة سراوي في جنوب البلاد، وأقام فيها مقرّاً لقيادته قبل أن يُطرد منها في معركة دامية ومدمرة.

### المقاتلون الأجانب

يُضاف إلى كل فروع «داعش» الرسمية حول العالم عنصر قوي لا يُستهان به بتاتاً، وهو ما يمثل بمؤيدي التنظيم في أوروبا على وجه الخصوص. فقد التحق ما لا يقل عن خمسة آلاف أوروبي من بين قرابة 40 ألف مقاتل أجنبي بـ«داعش» أيام زوبعة تفوزه في العراق وسوريا. في الأعوام 2014 و2015 و2016، لكن مع غلق الحدود المؤدية إلى مناطق سيطرة «داعش»، بدأ عشرات وربما مئات، من الراغبين في الالتحاق بالتنظيم في العودة أدرجهم إلى بلدانهم الأصلية أعادي العزم على تنفيذ هجمات إرهابية فيها. وبالإضافة إلى هؤلاء، كان هناك خلط من مناصري التنظيم المتأثرين ببايدولوجيته يحاولون تنفيذ تعليمات بخصوص شن هجمات تأتي سلاح يمكن امتلاكه ولو كان سكن مطبخ. وشهدت أوروبا بالفعل عشرات الهجمات الإرهابية التي قام بها متطرفون لـ«داعش» أن يكونوا أعضاء فيه، في حين حصلت عمليتان تخليطية مبايستن من قيادة «داعش» في الرقة، وذلك في باريس لفرافوف 2015 وفي بروكسل مارس 2016. وفي مقابل «الدواعش» المحليين الذين يرتبطون فقط ارتباطاً أيديولوجياً بفكار التنظيم، لم تُسجَل حتى اليوم عودة جماعية للمقاتلين الأوروبيين الغائبين من سوريا والعراق، دون أن يعني ذلك أن بعضهم ربما يكون قد نجح في التسلل وينظر فرصة ساحة لشن هجمات في أوروبا.

## 3 أسباب وراء تحرك «داعش» في أفغانستان

تنظيم داعش مسؤوليته عنها أو أنها منسوبة إليه. وتنتج وسائل الإعلام الأفغانية والدولية مساحة وافرة للتقارير الإخبارية التي تقيد نشاط التنظيم داخل أفغانستان. ووردت أخبار مؤخرًا عن وقوع اشتباكات بين مقاتلين من حركة طالبان الأفغانية ضد مقاتلين مولين لـ«داعش» من جهة، واشتبكات بين قوات الأمن الأفغانية وعناصر تابعة لـ«داعش» من جهة أخرى. وأخيراً أُشرع الجيش والاستخبارات الأميركية في استخدام تكنولوجيا الطائرات المسيّرة ضد عناصر «داعش» في مختلف أنحاء أفغانستان خلال الشهور الأخيرة. ورغم ذلك، برزت قدرات «داعش» على اكتساب المزيد من الزخم والقوة داخل أفغانستان كأحد الاحتمالات الحقيقية والجديرة بالحدوث. أولاً، كافة الجماعات المتطرفة المناهضة لحركة طالبان الأفغانية صارت منجذبة للانضمام إلى «داعش». وثانياً، هناك تقارير إخبارية متزايدة تفيد بأن التنظيم يتلقى إمدادات عسكرية من مصادر غير معروفة (والتي تصفها بلدان المنطقة بأنها مساعدات أميركية). وثالثاً، يسهل القتال المستمر بين القوات الحكومية الأفغانية وحركة طالبان المنتمدة من صعود تنظيم داعش الإرهابي في البلاد. وكانت هناك محاولات عدة من قبل دول المنطقة لجلب حركة طالبان

الأفروع الثلاثة الرئيسية للجيش الباكستاني. كما ضم الإجماع المهم أيضاً المدير العام للاستخبارات العسكرية الباكستانية، ومستشار الأمن القومي الباكستاني. وفي أفغانستان، لقي 26 شخصاً مصرعهم في انفجارين متتاليين في العاصمة كابل الأسبوع الماضي، من بينهم 10 من الصحافيين الذي كانوا قد هرعوا لتغطية أبناء الانفجار الأول فيما كان يستهدفهم انفجار الانتحاري الثاني في المنطقة نفسها. وجاء الهجوم بعد أسبوع من مقتل 60 شخصاً أثناء انتظار تسجيل أسمائهم في مركز تسجيل الناخبين في غرب كابل، الأمر الذي يؤكد على استمرار حالة اندماج الأمن في العاصمة الأفغانية برغم تكرار التعهدات الرسمية بتسديد الدعايات الداخلية. وخلفت سلسلة من التفجيرات الانتحارية وعمليات القتل المستهدفة، خلال الأسابيع القليلة الماضية في مدينة كويتا الباكستانية، أكثر من 10 أشخاص قتلي، من بينهم 5 من رجال الشرطة. وشملت الوفيات أيضاً أفراداً من طائفة الهزارة والأقليات المسيحية في البلاد. وهناك تقارير إخبارية بأن الهجوم على المدنيين العاديين في كابل وكويتا ربما يعود لتريبات من تنظيم داعش الإرهابي.

من الجدير بالذكر أن التريبات تجري على قدم وساق بشأن مبادرة السلام الإقليمية التي تشارك فيها

الفرع الرئيسي للجيش الباكستاني. كما ضم الإجماع المهم أيضاً المدير العام للاستخبارات العسكرية الباكستانية، ومستشار الأمن القومي الباكستاني. وفي أفغانستان، لقي 26 شخصاً مصرعهم في انفجارين متتاليين في العاصمة كابل الأسبوع الماضي، من بينهم 10 من الصحافيين الذي كانوا قد هرعوا لتغطية أبناء الانفجار الأول فيما كان يستهدفهم انفجار الانتحاري الثاني في المنطقة نفسها. وجاء الهجوم بعد أسبوع من مقتل 60 شخصاً أثناء انتظار تسجيل أسمائهم في مركز تسجيل الناخبين في غرب كابل، الأمر الذي يؤكد على استمرار حالة اندماج الأمن في العاصمة الأفغانية برغم تكرار التعهدات الرسمية بتسديد الدعايات الداخلية. وخلفت سلسلة من التفجيرات الانتحارية وعمليات القتل المستهدفة، خلال الأسابيع القليلة الماضية في مدينة كويتا الباكستانية، أكثر من 10 أشخاص قتلي، من بينهم 5 من رجال الشرطة. وشملت الوفيات أيضاً أفراداً من طائفة الهزارة والأقليات المسيحية في البلاد. وهناك تقارير إخبارية بأن الهجوم على المدنيين العاديين في كابل وكويتا ربما يعود لتريبات من تنظيم داعش الإرهابي.

السلام الإقليمية التي تشارك فيها

محافظة نينوى في العاشر من يونيو عام 2014. ومن ثم تمده نحو محافظات صلاح الدين وبالسلي والنجار واقتراه من العاصمة بغداد (على بعد 40 كم) بالإضافة إلى تحقيقه أخطر حرق بانجوب محافظة كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) التي تضم مرقدَي الإمامين الحسين وأخيه العباس من خلال سيطرته على ناحية جرف الصخر (60 كم جنوب بغداد) ونحو (40 كم شمال كربلاء)... طبقاً لذلك كله على التنظيم، لا سيما بعد إعلانه «الخلافة»، عمل على تطوير أدواته وأدائه معاً. أما أدواته فقد تمثلت في نوعية المواد التي يستخدمها بطرق وأساليب مختلفة، ومنها الانغماسيون، مؤكداً من جديد الحاجة التي كان قد غف عنها في لمحاربة الإرهاب لكن ليس بالطرق التقليدية التي عفا عليها الزمن بل الحاجة باتت ماسة إلى العمل على تجفيف منابع الإرهاب من خلال إحكام سيطرة الدولة على المنافذ الحدودية حيث يتدفق الإرهابيون، والعمل على استيعاب أبناء المناطق التي تحاول الإرهاب استخدامها للتمدد، مستفيداً من الأخطأ التي تمارسها السلطات هناك سواء كانت أمنية أم عسكرية، بالإضافة إلى تغيير النظرة إلى أبناء تلك المناطق ومحاوله استيعابهم وزجهم في مختلف ميادين العمل والحياة».

محافظة نينوى في العاشر من يونيو عام 2014. ومن ثم تمده نحو محافظات صلاح الدين وبالسلي والنجار واقتراه من العاصمة بغداد (على بعد 40 كم) بالإضافة إلى تحقيقه أخطر حرق بانجوب محافظة كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) التي تضم مرقدَي الإمامين الحسين وأخيه العباس من خلال سيطرته على ناحية جرف الصخر (60 كم جنوب بغداد) ونحو (40 كم شمال كربلاء)... طبقاً لذلك كله على التنظيم، لا سيما بعد إعلانه «الخلافة»، عمل على تطوير أدواته وأدائه معاً. أما أدواته فقد تمثلت في نوعية المواد التي يستخدمها بطرق وأساليب مختلفة، ومنها الانغماسيون، مؤكداً من جديد الحاجة التي كان قد غف عنها في لمحاربة الإرهاب لكن ليس بالطرق التقليدية التي عفا عليها الزمن بل الحاجة باتت ماسة إلى العمل على تجفيف منابع الإرهاب من خلال إحكام سيطرة الدولة على المنافذ الحدودية حيث يتدفق الإرهابيون، والعمل على استيعاب أبناء المناطق التي تحاول الإرهاب استخدامها للتمدد، مستفيداً من الأخطأ التي تمارسها السلطات هناك سواء كانت أمنية أم عسكرية، بالإضافة إلى تغيير النظرة إلى أبناء تلك المناطق ومحاوله استيعابهم وزجهم في مختلف ميادين العمل والحياة».

الإرهابية قائمة من شرق حوض دجلة وحوض حمرين وتالها ومن العظيم وجبل خانوقه ومكحول والبادية، وهي منطقة واسعة من الثرثر إلى جنوب صحراء الحضر والسبعاء وصولاً إلى القائم، بالإضافة إلى أودية جنوب حوض الفرات والغف وحوران والأبيض». وبين أن «الإرهابيين الغائبين من المعارك فروا إلى هذه المناطق وعددهم نحو 800، ما قد يجعلونها قواعد لإطلاقهم للتعرض أو السيارات المفخخة».

### «الانغماسيون»... الجيل الرابع

في معارك تحرير صلاح الدين التي خاضها الجيش العراقي ضد تنظيم «داعش» عام 2015، رَج هذا التنظيم الإرهابي لأول مرة بما يتسمى في ما بعد «الجيل الرابع» من الانتحاريين أو «الانغماسيين»، وهم في أبسط تعريف لهم الذين إذا ذهبوا وتمتطقوا بالحزام الناسف لن يعودوا، وهم بذلك يختلفون عن باقي الأجيال الأخرى من الانتحاريين ممن يحملون حزمة ناسفة وتحتركون بها إرهابهم سواء كانوا راغبين أو راكبي السيارات التي تنفجر بهم طبقاً للأهداف التي يحددها التنظيم لهم.

وطبقاً للوقائع والحجيات التي رافقت مسيرة «داعش» في العراق منذ احتلاله الموصل وكل







العقد الحكومية تراوح مكانها... ولقاءات بين المعنيين لتذليلها

جنبلاط يجدد تمسكه بكامل الحصص الدرزية بعد اجتماعه بعون

بيروت، الشرق الأوسط،



الرئيس ميشال عون مستقبلاً وليد جنبلاط أمس (الدايتي ونهرا)

تراوح العقد الحكومية مكانها رغم الحراك والتواصل بين مختلف الأطراف وتحديداً بين المعنيين بها. وسجل أمس لقاء بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحزب الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط الذي جدد التأكيد على تمسكه بمطلبه عمود ورئيس «الاشتراكي» على كامل الحصص الدرزية، ومشيراً إلى أنه لم يتم التطرق إلى موضوع الحكومة ما يوحي مروحة ما بات يعرف بـ«العقدة الدرزية» مكانها.

وقال جنبلاط بعد اللقاء الذي كان قد دعاه إليه عون: «الجلسة كانت عامة ولم نتحدث فيها عن موضوع الحكومة»، مضيفاً: «التمثيل الشعبي والسياسي أعطانا الحق بالمطالبة بكامل التمثيل الدرزي في الحكومة». وهو ما أكدت عليه مصادر وزارية في «الشرق الأوسط» لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «لا جديد ولا زلزال في مكاننا».

مجددة التأكيد أن العقد داخلية داعية الأطراف الأخرى إلى اعتماد معايير واحدة في مقاربة توزيع الحصص الوزارية.

ولفت جنبلاط إلى أنه لم يحرص من عون على وحدة الجبل وتنوع الأحزاب، طالباً «من المناصرين التخفيف في اللمجة على مواقع التواصل والتفكير كما

يفعل عون بحل المشكلات الأساسية ووضع خطة إنمائية لخلق فرص عمل».

وفي رد على سؤال عما إذا كان تراجع عن وصفه العهد بالفاشل قال جنبلاط: «لن أتراجع عن الكلمة التي قلناها ولو أنها لا تشمل كل العهد بل قسماً منه».

وفي هذا الإطار، أوضح عضو

نتائج الانتخابات. وهناك محاولات للعب على البيت الدرزي الداخلي، وهذا الأمر مرفوض ولن نقبل به في الإطلاق». وأكد أن «التواصل دائم مع الحريري بشكل مباشر وغير مباشر، وهو متفهم لمطالب جنبلاط».

وفي حين لفت أن «الرئيس المكلف هو فقط من يجري الاتصالات

«اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن في حديث إذاعي أن «هناك محاولة لتبريد الأجواء من أجل فك الاشتباك الحكومي لتسريع الولادة، لكننا نأمل ألا تكون بالشكل فقط، بمعنى، من وضع العقد عليه أن يزيلها، فلتحترم إرادة الناس وتشكل الحكومة وفق نتائج الانتخابات»، مضيفاً: «فليحترموا

لتشكيل الحكومة»، سائلاً: «من يشكل الحكومة اليوم الرئيس المكلف أم رئيس التيارات»، وأضاف: «لا يجوز أن يتم اللقاء مع رئيس الجمهورية وتكون الأجواء إيجابية ومن ثم يطلب التواصل مع رئيس التيار».

وعلى خط تذليل العقدة المسيحية العالقة بين «التيار الوطني الحر» و«حزب القوات»، تمنى النائب في «تكتل لبنان القوي» إيدي معلوف «أن تحمل اللقاءات التي تحصل بين القيادات السياسية خبراً على صعيد تشكيل الحكومة التي هي بيد الرئيس المكلف».

ولفت معلوف في حديث إذاعي إلى أن لقاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل «مطروح إلا أن هناك أموراً يجب أن تترتب قبل حصوله»، لافتاً إلى أن «اللقاء الذي جمع أول من أمس

الوزير جبران باسيل بالوزير ملحم الرياشي يهدف إلى ترميم العلاقة بين الطرفين»، ونافياً أن يكون قد تم التطرق إلى موضوع الإحجام الذي «سيبحث في مرحلة لاحقة».

ورأى معلوف أنه «يجب الأخذ في الاعتبار في تشكيل الحكومة نقطتين مهمتين: المعيار الذي على رئيس الحكومة المكلف أن يضعه ونتائج الانتخابات التي قال من خلالها الشعب توجهاته».

المطارنة الموارنة: تأخير الحكومة يعرض الاستقرار المالي للاهتزاز

بيروت، الشرق الأوسط،

دعا المطارنة الموارنة إلى الإسراع بتشكيل الحكومة، عادّين أن تأخير التكاليف سيمنع تفعيل الاقتصاد ويعرض الاستقرار المالي للاهتزاز.

وتوقف المطارنة في اجتماعهم الشهري برئاسة البطريرك بشارة الراعي عند سير مشاورات الحكومة، واسترعاهم النقاش المسيطر بشأن الحصص والأحجام، حسيماً جاء في بيانهم، الذي لفت إلى أن «حكومة تتمثل فيها الأحزاب يُعمل بالدرجة الأولى على اتفاق على سياسة الحكومة في الحقوق كافة، حتى إذا أُرسى هذا الاتفاق على قواعد الخير العام والعدالة الاجتماعية، بشرع المكلفون بتشكيل واختيار الأسماء التي ليس من الضرورة أن تكون جميعها من السياسيين، وإلا يُخشى أن تكون الحكومة مجالاً لتنازع القوى والمصالح الخاصة أو الحزبية الضيقة، وهذا عكس ما يُتَنتَظر منها في المرحلة المقبلة».

وعبروا عن قلقهم مما تتسبب به التجاذبات السياسية السائدة من اهتزازات بنيوية في القطاعات الاقتصادية في لبنان، ومن تراجع في أكثر من مجال اقتصادي، مؤكدين أن «القطاع المالي المستقر يتطلب تفعيل البنى الاقتصادية المنتجة. فكل تأخير في تشكيل الحكومة سيمنع تفعيل الاقتصاد ويعرض الاستقرار المالي إلى الاهتزاز».

وتداول المجتمعون في موضوع مراسيم التجنيس منذ سنة 1994 حتى اليوم، وتجاوزاتها للقوانين وتأثيراتها السلبية على العيش المشترك، وأكدوا على أنّ «الجنسية هي على ارتباط وثيق بهوية الوطن وكرامته وسيادته ومصالحه العليا، وعلى أولياء الأمر ألا يفرطوا بها تحت أي مبرر»، مشددين على أن «المحتضرين من أصل لبناني في بلدان الانتشار، والذين من بينهم شخصيات أقيمت حضورها على المستوى العالمي وفي الحقول المختلفة، هم أحق بالجنسية من سواهم». وعبروا عن أملهم «في تفعيل قانون استعادة الجنسية، وبث أمر آلاف الطلبات التي تنتظر جواباً منذ عدة سنوات، وإعادة هذا الحق إلى مستحقيه».

وتطرق البيان إلى «موضوع النازحين السوريين وحقهم في العودة إلى وطنهم»، حيث شدد المجتمعون على ضرورة التوصل إلى اتفاق على خطة وطنية شاملة في شأن النزوح وعودة النازحين إلى بلادهم لتلزم بها الحكومة، حتى تكون كلمة لبنان في هذا الخصوص سموعة على المستويين الإقليمي والدولي، كما العمل على أساس هذه الخطة مع المرجعات والمنظمات الدولية المعنية بشأن هذه العودة، لأن الأزمة في سوريا أكبر من أن يواجهها لبنان منفرداً، أو بمعزل عن التنسيق الواضح والهادف مع تلك المرجعات والمنظمات.

ودعا الدولة لفرض سلطة القانون وإنهاء التفتت الأمني في مناطق البقاع من دون تساهل أو تفاوض على حق اللبنانيين بالعيش في أمان وسلام.

اجتماعات القيادة السياسية معلقة منذ 6 أشهر

خلافات «فتح» - «حماس» تجهد العمل بالأطر الفلسطينية الموحدة في لبنان

بيروت، بولا أسطیح

وعدم التدخل فيها، والمحافظة على أمن المخيمات، والعلاقة الفلسطينية - الفلسطينية، والفلسطينية - اللبنانية»، وقال لـ«وكالة القدس للأنباء»: «حدثت أمور في الأيام الأخيرة خرجت عن الإطار المألوف، وأدخلتنا في الصراعات، من بينها الحركات المناهضة التي أقيمت ضد السفارة الفلسطينية التي لكل الشعب الفلسطيني، وضد الرئيس أبو مازن، ومن له على الأرض، ما بات يستدعي وضع النقاط على الحروف ومعالجة هذا الوضع من أساسه».

وأكد أمين سر فصائل «منظمة التحرير» و«حركة فتح» في صيدا، ماهر شباينة، استمرار تعليق العمل بالإطار السياسي الفلسطيني الموحد، ليس في منطقة صيدا وحدها، بل في كل لبنان، بقرار مركزي صادر عن منظمة التحرير. وأشار شباينة إلى أن «ميثاق الشرف الذي وقعت عليه الفصائل كافة، بنص على أن تكون الساحة اللبنانية بعيدة عن الصراعات الداخلية الفلسطينية،

اللبنانيين». وقال بركة: «صحيح أن القيادة السياسية المشتركة لم تجتمع منذ 6 أشهر، لكن القيادات المشتركة في المناطق كانت تعقد اجتماعات دورية تماماً كما للجان الأمنية المشتركة». وإن أكد أن العمل يتركز على إنهاء الأزمة في أسرع وقت ممكن فيتم التعاطي معها كخيمية صنف عابرة، رفض بركة الخوض في الأسباب التي أدت لانفجار الأزمة، مشدداً على وجوب «الالتفات إلى الأمام، خصوصاً أن هناك الكثير من العمل المشترك المطلوب لمواجهة صفة القرن ودعم (الأونروا) والعمل للمحافظة عليه».

من جهتها، ردت مصادر واسعة الاطلاع في حركة «فتح» قرار تجديد العمل بالأطر المشتركة إلى «إقدام (حماس) على قمع مظاهرات في غزة والضفة الغربية مؤيدة لـ«فتح» ومناهضة لـ«صفقة القرن»، إضافة لتأجيل المصالحة وبشكل خاص لدعوتها لمظاهرة أمام السفارات

التي بادرت إلى إعلان تجديد حضور اجتماعات القيادة السياسية المركزية منذ نحو الأسبوع، «لكن نتيجة الاتصالات المكثفة والمسامي التي تقوم بها عدة فصائل، اتفقت مع السفير دنور على عودة الأمور إلى طبيعتها، واستئناف العمل المشترك الفلسطيني، وتفعيل التعاون بين الفصائل بما يؤمن حماية للوجود الفلسطيني في لبنان، واستمراراً للعلاقة الممتازة مع أختونا

تعددت خلافات قيادتي «حماس» و«فتح» مؤخرًا إلى الساحة اللبنانية مع إعلان الأخيرة تجديد مشاركتها بالأطر الفلسطينية الموحدة، تعبيراً عن استيائها مما وصفتها بـ«مارسرات (حماس) غير المقبولة، سواء في قطاع غزة والضفة الغربية، أو في الداخل اللبناني». وفيما أكد أكثر من مصدر في «فتح» تمسك القيادة بقرارها، أشار ممثل حركة حماس في لبنان، علي بركة، إلى أنه اتفق مع السفير الفلسطيني في بيروت أشرف دنور خلال لقاء جمعه به يوم الأحد الماضي على معالجة الأزمة وتهدئة الأوضاع وعقد لقاء قريب للقيادة السياسية الموحدة.

وتتولى شؤون المخيمات الفلسطينية المنتشرة في مناطق لبنانية متعددة منذ العام 2014، قيادة سياسية موحدة تضم ممثلين عن

الموت يغيب علي قانصو وزير الدولة لشؤون مجلس النواب

غيب الموت يوم أمس وزير الدولة لشؤون مجلس النواب في حكومة تصريف الأعمال علي قانصو بعد صراع مع مرض عضال. ونعى رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري والحزب «السوري القومي الاجتماعي» قانصو الذي توفي عن عمر ناهز السبعين عاماً.

وفي بيان له قال الحريري: «فقدنا زميلاً عزيزاً وشخصية مميزة تقلدت مواقع العمل الوزاري والسياسي والحزبي على مدى عدة عقود». وأضاف: «لقد تعرفت إلى الفقيد العزيز من خلال مشاركته في الحكومة، وهو كان عن حق قدوة في الطيبة والتعاون، ومارس مهامه بكل جدارة ومسؤولية، وعرف على الدوام كيف يوازن بين ولاءه السياسي وموقعه في خدمة المصلحة العامة».

ولد قانصو الذي سبق له أن تولى قيادة «القومي» في لبنان عام 1948 في بلدة الدوير - النبطية حيث سيشتع بعد ظهر اليوم في ماتم حزبي وشعبي.

انتسب إلى «القومي» عام 1969 بحسب ما جاء في النبذة التي وزّعها الحزب. وقد تولى الكثير من المسؤوليات الحزبية المركزية، وانتخب عضواً في المجلس الأعلى لأكثر من دورة منذ عام 1992 وحتى تاريخه.

انتخب رئيساً للحزب عام 1996، وعام 2005، وعام 2016. ومثل قانصو حزباً في الحكومة اللبنانية، ووزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية في حكومة رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، عام 2001، وزير دولة في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2001، وزير دولة لشؤون مجلس النواب في الحكومة الحالية. عرف قانصو بمواقفه المؤيدة للنظام السوري، كما دعم وجود قوات حزب الله في سوريا.

مطالب باللامركزية في معالجتها وتشجيع إعادة التدوير

تجدد أزمة النفايات في لبنان... وصفقات تغيب الحلول

عن تكبد الدولة اللبنانية الأموال الطائلة التي تهدر من دون نتيجة لإنهاء هذه الأزمة».

ويشرح أبو شاعر أن أهم ما في مسألة المعالجة تبقى إدارتها. ويقول: «كلنا نعرف أن الدولة مشلولة. كما أن لبنان ليس بحاجة إلى محارِق، لأن طبيعة نفاياته لا تتطلب الحرق. فالنفايات المنزلية إما عضوية أو قابلة للتدوير، وهي تشكل حوالي 70 في المائة من مجمل النفايات».

ويشدد معلوف على أن «المطلوب وضع استراتيجية تستفيد منها الخزينة. إلا أنه لا أحد يريد هذا، خطة الطوارئ الحالية ليست استراتيجية، يجب وضع خطة لخدمة تترجم بقوانين وتحدد الأدوار لجهة المساواة بالتشريع والمساواة بالمعالجة وفق شروط بيئية سليمة وفعالة وشفافة، كذلك يجب وضع قوانين تلزم باسترداد النفايات الإلكترونية والأدوية والتي تشكل 99 في المائة من النفايات الخطرة. وتغريم المستورد الذي لا يلتزم بالقانون. وكذلك فرض غرامات على المصانع مقابل المعالجات العالية الكلفة للنفايات الصناعية، ما يرمعها على اتباع سياسة أقل ضرراً لجهة نفاياتها. وذلك عوضاً عن الاستسلام لمستثمرين كل خفا تهم هي إقناع السلطة السياسية بمشاريعهم من خلال العمولات. ومن يدفع أكثر يحصل على التلزم. فتصبح المعالجة أسيرة الصفقات والاستغلال والتوازن الطائفي، بينما المطلوب معالجة الفساد، حينها تصبح كل الإزمات سهلة الحل».



ناشطون بيئيون في قارب من بقايا قناني بلاستيك أبحروا من ميناء جبيل في مايو لتشجيع إعادة التدوير (أ.ف.ب)

مربح، وتلك مسؤولية البلديات الكبرى واتحادات البلديات في المدن والبلدات والقرى اللبنانية. بالتالي يجب منع نقل النفايات منعاً باتاً من منطقة إلى أخرى. وبعد ذلك من الأفضل أن يتولى القطاع الخاص مسؤولية معالجة النفايات فيستثمر فيها وفق الشروط البيئية السليمة. عوضاً

ويوضح: «هناك أحاديث فقط ولا شيء ملموس». أما عن الحلول فيقول: «يجب أن تعلن الحكومة اللبنانية إجبارية اللامركزية في معالجة النفايات وعلى صعيد القضاء. وكل قضاء يجب أن يكون مسؤولاً عن نفاياته فيخصص لها مساحة أرض لا تقل عن عشرة آلاف متر

مربع يقول معلوف: «هو مطلب يجب في مصلحة صناعة إعادة التصنيع ويوفر المواد الأولية بأسعار زهيدة، كالكورق والكرتون والألومنيوم والنحاس والزجاج وغيرها». ولا يوافق على قضاء غير مكلفة قياساً على السابقة عن وجود نفايات سامة في مطمر برج حمود أو غيره.

مشاريع محارق أو مطامر تبلغ تكاليفها ما يفوق الـ50 مليون دولار. أما الاستراتيجية القائمة على المصلحة العامة بغض النظر عن مصالح الصغار والكبار، فلا تزال غائبة أو مغيبة ويتم تجنبها لأنها غير مكلفة قياساً على التكاليف الحالية التي تدفعها الدولة».

مطامر لنفايات مناطق أخرى. لذا حل المطامر ليس عملياً». من جهته، يعتبر معلوف أن «الحلول الحالية يتجاوزها صغار المستثمرين من خلال لا مركزية جميع النفايات والمصانع الصغيرة للقرن وإعادة التدوير بما لا يتجاوز الـ200 ألف دولار، والكبار الذين يقترحون

سنة الجاهك، الشرق الأوسط،

إنتاج النفايات للشخص في لبنان يتجاوز الكيلوغرام، وهو أعلى من النسب العالمية التي تتراوح بين النصف كيلو والكيلو في الدول الغنية والفقيرة على حد سواء. تبدأ من دراسة نظاماً الإنتاجي والإستهلاكي والتجاري».

ويضيف: «علينا أن نجداً بسلم لبنان وللبنانيين منذ العام 2015، وزيراً البيئة فقط المصائب التي وزارة البيئة وفرضوا على حكومة الرئيس تمام سلام البحث عن حل، فكانت المطامر المؤقتة في برج حمود (المتن الشمالي) والكوستا برافا (المتن الجنوبي) بعد إقفال مطمر الناعمة في (الشوف)».

ولم يغير الحل المؤقت في واقع أزمة النفايات كثيراً، فبقيت الأزمة حاضرة في الإعلام المحلي بشكل شبه يومي، ووصلت إلى العالمية مع تقرير لـ(CNN) التي صورت، العام الماضي، نهر النفايات الهادر بفعل الأمطار الغزيرة.

والأزمة لا تقتصر على سوا إدارة الجهات الرسمية لها، بل تتجاوزها إلى سوء الاستهلاك لدى اللبنانيين الذي يؤدي إلى إنتاج كميات هائلة من النفايات. ويقول الكاتب والأستاذ الجامعي في فلسفة البيئة والإعلام البيئي حبيب معلوف

تفاعل أزمة النفايات في مكب صيدا (جنوب لبنان)، وفتحت الباب خلال الأشهر المقبلة على أزمات أخرى في باقي المناطق اللبنانية، بحيث لا يمكن تجنب مأساة بيئية لا سبيل لمعالجتها في ضوء سياسات تعتمد التزجيع في ملف النفايات الذي يشغل لبنان وللبنانيين منذ العام 2015، والذي أدى إلى «ثورة اجتماعية» بعد أن امتلأت شوارع بيروت وجبل لبنان بمكبات عشوائية امتدت إلى الأرياف لتشكل خطراً على البيئة والسكان. وشارك في تلك المظاهرات حوالي 100 ألف مواطن اعتصموا قبالة السراي الحكومي واحتلوا وزارة البيئة وفرضوا على حكومة الرئيس تمام سلام البحث عن حل، فكانت المطامر المؤقتة في برج حمود (المتن الشمالي) والكوستا برافا (المتن الجنوبي) بعد إقفال مطمر الناعمة في (الشوف)».

ولم يغير الحل المؤقت في واقع أزمة النفايات كثيراً، فبقيت الأزمة حاضرة في الإعلام المحلي بشكل شبه يومي، ووصلت إلى العالمية مع تقرير لـ(CNN) التي صورت، العام الماضي، نهر النفايات الهادر بفعل الأمطار الغزيرة.











## اتهامات لحملة «بريكست» بمخالفات قبل الاستفتاء

ندن، «الشروق الأوسط»

نفت الحملة الرسمية للتصويت لصالح بريكست، أمس، حصول أي تلاعب في الحسابات، مستبقة النشر المرتقب لتقرير أعدته اللجنة الانتخابية البريطانية التي ستكشف عن مخالفات.

وحسب ماثيو البيوت، مدير الحملة التي كان ضمنها أيضا وزير الخارجية بوريس جونسون والبيثة مايكل غوف، تشير الوثيقة التي ستنتشرها اللجنة الانتخابية إلى تلاعب في حسابات الحملة. وصرح البيوت لـ«سكاى نيوز»: «استنتاجاتهم الأصلية هي أننا تخطينا السقف المسموح للنفقات، وأننا قدمنا هبة لمجموعة أخرى خلال الحملة وهذا لم يكن مفترضا».

وفي صلب التقرير، هبة تفوق 600 ألف جنيه لمجموعة من الشباب المؤيدة لبريكست، وقد يكون هذا المبلغ استخدم لدفع خدمات برنامج بيانات لأعداد إعلانات تستهدف الناخبين، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وإذا كان المبلغ سجل في حملة التصويت لصالح بريكست، لكان تجاوز مبلغ النفقات المسموح به المحدد بسبعة ملايين جنيه. وقال البيوت لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «لقد تم اختيارنا كعملي الحملة الرسمية لصالح بريكست، لأننا كنا نستعمل مع مجموعات أخرى وليس وحدنا، بل مع مجموعات أخرى ونشجعها».

وردت اللجنة الانتخابية بالتنديد بكشف استنتاجات أولية سلمتها في يونيو (حزيران) إلى المسؤولين عن بريكست لتقديم ملاحظاتهم، وهو أمر وصفته بأنه «غير اعتيادي» لكنه لا يؤثر على الإجراء الجاري. وأوصحت أن تقريرها النهائي سينشر «في أقرب فرصة».

وإلى جانب العمالي، شوكا أومونا، الذي أيد البقاء في الاتحاد الأوروبي، على «تويت»، «الأكاذيب» و«الغش» في حملة بريكست، معتبرا أن للتقرير «عواقب خطيرة جدا». وقال: «في حين فازت حملة بريكست به في المائة خلال الاستفتاء حول الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تجاوزت سقف النفقات بما 10 في المائة».

وكان البريطانيون صوتوا بنسبة 52 في المائة لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء في 23 يونيو (حزيران) 2016.

الطوارئ تجاه الحدث كان «أقل بكثير» من رد الفعل الذي أعقب تسميم سكريبال.

وبين الأماكن التي تم تطويقها كنيسة إيمزبري المعمدانية، حيث حضر المريضان حفلا، السبت. وقال المسؤول عن الكنيسة، روي كولينز، للصحافيين: «فهمنا أن هذه كانت المناسبة الأخيرة التي حضرها في مكان عام». وأضاف: «نشعر بالإرباك والصدمة»، مشيرا إلى أنهما لم يكونا من رواد الكنيسة المعتادين.

وأشار كولينز إلى أن نحو مائتي شخص حضروا الحفل، لكن «لم يظهر أحد آخر أي أعراض مرض». وقال مفوض الشرطة والقسم الجنائي في مقاطعة ويلتشير، التي تتبع لها كل من سالزبري وإيمزبري، أنغوس مافرسن إن الشرطة عملت على السيطرة على الوضع وفق ما نقلت عنه شبكة «بي بي سي». وقال إنه «لا سبب يدعو للاعتقاد بأن الأمر مرتبط» بقضية سكريبال.

وخضع سكريبال (67 عاما)، وابنته يوليا (33 عاما)، التي جاءت لزيارته من موسكو للعلاج لمدة طويلة قبل أن يغادرا مستشفى سالزبري. وخضع كذلك الشرطي، نيك بايلي، الذي قدم لندتهما للعلاج في المستشفى. ورفضت روسيا اتهامات بريطانيا بالتورط في عملية تسميم سكريبال التي أثارت أزمة دبلوماسية بين روسيا والغرب أدت إلى تبادل طرد عشرات الدبلوماسيين في خطوات انتقامية.

وأكدت بريطانيا أن غاز أعصاب من مجموعة مركبات «نوفيتشوك» المصنوعة في الاتحاد السوفياتي السابق استخدم في محاولة اغتيال سكريبال وابنته.

## حادث يذكر بتسميم العميل الروسي المزدوج وابنته شرطة بريطانيا تحقق في إصابة شخصين ب«مادة مجهولة»



أفراد من الشرطة يعاينون موقع الحادث أمس (إ.ب.أ)

عاما، لوكالة الصحافة الفرنسية الاحتمالات مفتوحة بشأن الظروف المحيطة بهذه الحادثة». ووضعت الشرطة طوقا أمنيا حول مواقع عدة قد يكون الرجل والمرأة توجهتا إليها، بينما تم تعزيز الإجراءات الأمنية في إيمزبري وسالزبري. وقال الناطق باسم إدارة الصحة العامة في بريطانيا إن الحادث «لا يمثل بحسب اعتقادنا أي خطر على الصحة العامة».

وفي مستشفى سالزبري بعد تعرضهما ل«مادة مجهولة»، وحالتها «حرجة». والمستشفى هو نفسه الذي خضع سيرغي ويوليا سكريبال للعلاج فيه. وذكرت الشرطة أنها شككت في البداية بأن المرأة والرجل مرضا جراء تعاطيهما «الهيروين والكوكايين من عينة ملوثة من المخدرات». وتداركت: «لكن تجري اختبارات إضافية الآن لتحديد طبيعة المادة التي أدت إلى مرضهما، وتبقى جميع

الاحتمالات مفتوحة بشأن الظروف المحيطة بهذه الحادثة». ووضعت الشرطة طوقا أمنيا حول مواقع عدة قد يكون الرجل والمرأة توجهتا إليها، بينما تم تعزيز الإجراءات الأمنية في إيمزبري وسالزبري. وقال الناطق باسم إدارة الصحة العامة في بريطانيا إن الحادث «لا يمثل بحسب اعتقادنا أي خطر على الصحة العامة».

كروسي، في حادثة أسفرت عن نزاع دبلوماسي حاد مع روسيا. وقال مكتب رئيسة الوزراء تريزا ماي إنه يتم التعامل مع الحادث «باعلى درجات الجدية»، ويتم إعلامها وكبار وزرائها «على التطورات بشكل مستمر». كما عقد مسؤولون اجتماعا طارئا في مكتب الحكومة «للاطلاع على المستجدات والوقائع، ومعرفة الوضع على الأرض».

ندن، «الشروق الأوسط»

نُقل رجل وامرأة إلى المستشفى في مدينة سالزبري البريطانية في حالة حرجة أمس، إثر إصابتهما بـ«مادة مجهولة» على بُعد بضعة كيلومترات من المدينة التي شهدت عملية تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته في مارس (آذار).

وأعلنت شرطة مكافحة الإرهاب، التي قادت التحقيق في عملية تسميم سكريبال وابنته يوليا، أنها تساعد الشرطة المحلية في التحقيق الذي اعتبره جهاز الطوارئ «حادثا كبيرا». كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن علماء في مختبر الدفاع البريطاني في مجمع «بورتون داون» العلمي يجرون اختبارات، في محاولة لتحديد إن كان هناك أي ارتباط بين الحادثتين.

وغنر السبت على الرجل والمرأة، وهما في الأربعينات من العمر، غابن عن الوعي في منزل في منطقة هادئة بُنيت حديثا في قرية إيمزبري. وقال سام هوبسون (29 عاما)، أحد السكان المحليين وصديق الصحفيين لوكالة الصحافة الفرنسية، إن اسميهما شارلي راوي وودون ستورفغيس، وأكثرت شبكة «سكاى نيوز» المعلومة بعدها.

وأضاف أن ستورفغيس مرضت أولا، وبعدها راوي. وتابع: «لقد كان يتخبط منه العرق، ولم يكن بالإمكان التحرك معه، وكان يصدر أصواتا غريبة، ويهز جسمه إلى الأمام والخلف، كأنه في عالم آخر».

وتقع القرية على بعد نحو 12 كيلومترا من سالزبري، حيث عُثر على سكريبال وابنته ملقبين على

## رئيسة المحكمة العليا تحدد السلطة بمباشرة أعمالها من مكتبها

## تفاقم الخلاف بين القضاء ورئاسة الوزراء في بولندا



رئيسة المحكمة العليا توجهت إلى المحكمة محاطة بأنصارها وصحافيين في وارسو أمس (إ.ب.أ)

القضاة الذين تجاوزوا الخامسة والستين من العمر على التقاعد. وهي تشمل 27 قاضيا، بينهم رئيسة المحكمة. ويرى معارضو هذه الإصلاحات أنها تناقض مبدأ فصل السلطة لمصلحة السلطة السياسية.

وباشرت المفوضية الأوروبية التي تنتقد التعديلات، الاثنين الماضي، إجراءات عاجلة ضد وارسو يمكن أن تسفر على مراحل، عن اللجوء إلى محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي وعن فرض عقوبات مالية. وشاركت في مظاهرات أمس شخصيات من المعارضة، بينها رئيسة الحزب الليبرالي كراسينا لوبونير، ورئيسة بلدية وارسو هانا غرويكيفجانتس، ووزير العدل السابق بوريس بودكا.

وتجمع الآلاف أمام مقر المحكمة العليا مساء الثلاثاء، وأكدت غيرسورف التي جاءت لتعبر لهم عن شكرها، أنها باقية في منصبها «حتى 2020» مع انتهاء ولايتها، التي تبلغ ست سنوات والمحددة بالدستور.

بانتهاه مهامها رسميا، بل أبلغها بذلك ضمنا بقوله، إن قاضيا في المحكمة العليا يوزف ابولسكي سيؤولي رئاسة المؤسسة بالنيابة بانتظار انتخاب خلف لها.

لكن غيرسورف أثارت مفاجأة عندما أعلنت أنها عينت القاضي نفسه لا يتولى رئاسة المؤسسة خلفا لها، بل ليحل محلها «في غيابها». وقالت للصحافيين بتهم، إنها اتفقت مع دودا على أمر واحد، هو أن ابولسكي «قاض جيد».

وعلمت صحيفة «جيبنيك غازيتا برافنا» على هذه التطورات، وعنونت أمس: «محكمة واحدة برئيسين». أما صحيفة «غازيتا فيبورجا» القريبة من المعارضة، فقد فضلت التركيز على «اغتناب المحكمة العليا». ويندرج النزاع بين غالبية قضاة المحكمة العليا والسلطة السياسية في إطار خلاف أوسع يدور بين وارسو والمفوضية الأوروبية حول إصلاحات قضائية، تحت اسم تحسين أداء هذه السلطة.

وتنضم التعديلات التي دخلت حيز التنفيذ منتصف ليل الثلاثاء الثالث من يوليو (تموز) بإجلاء

وارسو، «الشروق الأوسط»

وصلت رئيسة المحكمة العليا البولندية إلى مكتبها أمس، محاطة بأنصارها؛ لتؤكد بذلك رفضها التقاعد والقبول بتعديل قانوني تنتقده المفوضية الأوروبية التي رد عليها رئيس الوزراء بالتاكيد على «حق» بلده في «بناء نظامه القضائي وفق تقاليدها الخاصة». وقالت مالغورزاتا غيرسورف، لمؤيديها، الذين تجمعوا أمام مقر المحكمة العليا: «لا اعمل في السياسة، أعمل ذلك دفاعا عن دولة القانون، ولوضع حدود بين الدستور وانتهاك الدستور». وأضافت: «أصل إن يعود نظام القانون إلى بولندا»، كما ذكر تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

ومن دون أن يشير بشكل واضح إلى الوضع في المحكمة العليا، أكد رئيس الوزراء البولندي ماتوش مورافيتسكي أمام البرلمان الأوروبي صباح أمس، في ستراسبورغ، أن بلاده تملك «الحق» في «بناء نظامها القضائي وفق التقاليد الخاصة بها». وتابع أمام النواب

## جيش زيمبابوي ينفي التدخل في الانتخابات

هراري، «الشروق الأوسط»

جيني، «الشروق الأوسط»

نفي جيش زيمبابوي نفيًا قاطعا، أمس، القيام بحملة لمصلحة الرئيس إيمرسون منانغاغوا وحزبه الحاكم «زائو - بي إف»، تمهيدا للانتخابات العامة التي ستجري في 30 يوليو (تموز) الحالي، كما تنهيه المعارضة. وقال المتحدث باسم رئاسة الأركان، الكولونيل أوفيرسون مونغوسي، في مؤتمر صحافي نادر، إن «قوات الدفاع عن زيمبابوي لا تتصلع بأي دور مباشر في الانتخابات المقبلة»، وأضاف: «فوجئنا بمعلومات مغلوطة تؤكد أن حزب

الزائو - بي إف) سيستخدم قوات الدفاع عن زيمبابوي لتزوير الانتخابات»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وأتهم عدد كبير من وسائل الإعلام القريبة من المرشح الجيبش، بنشر جودره في بعض المناطق الريفية من البلاد للضغط على الناخبين. والانتخابات الرئاسية والتشريعية في 30 يوليو، هي الأولى منذ أرغم روبرت مونغابي الذي حكم البلاد 37 عاما على الاستقالة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويصف نائب الرئيس كوستنتينو شيوينغا، المسؤول السابق عن قوات الدفاع عن سيمبليي الدستور وحده».

الذين فروا إلى بنغلاديش منذ أغسطس (آب)، إلا أن أقل من 200 لاجئ فقط عادوا إلى ديارهم في ولاية راخين الشمالية. وقال مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، إن مكتبه تلقى تقارير بان 58 من الروهينغا حاولوا العودة إلى البلاد الذي شك في برنامج الحكومة لإعادة اللاجئين. وقالت ميانمار إنها مستعدة لاستقبال عدد من المسلمين الروهينغا (700 ألف)

## البيت الأبيض قلق من الاتهامات المتزايدة ضد وزير البيئة

## أميركا: إلغاء توجيهات تتعلق بـ«التمييز الإيجابي» في المدارس

مرتبطة بأحد خبراء الترويج في الوكالة. وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» في أبريل الماضي أنه استخدم منصبه الرسمي وكذلك موظفين من الوكالة للدفع باتجاه حصول زوجته على امتياز من شبكة اللوجيات السريعة «تشيك فيل إيه». لكن هذه الصفقة لم تتم في نهاية المطاف. ويواجه بربويت باستمرار انتقادات الدراسات واستهتاره بعواقب التغيرات المناخية.

وتعد هذه التوجيهات من بين 24 توجيهها قامت وزارة العدل بإلغاؤها، قائلًا إنها «غير ضرورية وعفا عليها الزمن ولا تتوافق مع القوانين القائمة، أو غير مناسبة»، وتضمنت معلومات حول إجراءات فدرالية للحماية على أساس الأصل القومي، ومعظمها من عهد إدارة أوباما.

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».

وقال فايز شاكور، المدير السياسي في «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية»، إن «الإجراءات المدعي العام سيشنن مؤثر ملموس على شئ حرب على الحريات المدنية من أعلى مستويات في الحكومة». وأضاف: «وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إنه هجوم آخر لسيشنن (...) على غير البيض. إن المسؤول عن تطبيق القانون يفكك هيكلية تحول دون التمييز العرقي في التعليم والإسكان وضمان المعاملة العادلة للشباب في نظامنا الجنائي القضائي».



## نيكاراغوا: استمرار المواجهات بين المعارضة والحكومة

استمرت من 1979 إلى 1990. وتطالب المعارضة المدعومة من الكنيسة التي تقوم بوساطة في الحوار بين المعارضة والسلطة، بتنظيم انتخابات مبكرة في مارس (آذار) 2019.

ووقعت الصدامات الأخيرة فيما بدأت مجموعة من خبراء اللجنة الأميركية لحقوق الإنسان، الثلاثاء، التحقيق في أعمال العنف التي أسفرت في هذا البلد عما بين 220 و309 قتلى، كما تفيد تقديرات مختلفة منذ 18 أبريل (نيسان)، في إطار مهمة تستمر ستة أشهر.

وذكر ناشطون من منظمات حقوقية أن عددا من المظاهرين ضد الحكومة جرحوا خلال صدامات أمس في لا ترينيداد، المدينة الواقعة على بعد 125 كيلومترا شمال ماناغوا. وقال سكان إن الشرطة طوقت كنيسة كان كهنة وشركاء بحرم حاليا نحو مائتي ألف شخص من الوظائف. ومن دون أمل في الخروج سريع من الأزمة «يمكن أن يصبح 3 مليون من سكان البلاد فقراء»، أي واحد من كل خمسة أشخاص.

وخفض البنك المركزي التضخم تقديراته للنمو في 2018 بشكل كبير، من 4,8 في المائة، إلى واحد في المائة. وقالت مؤسسة التنمية إن «الوضع مؤسسا متدهورا». وأضافت أنه إذا استمرت الأزمة حتى أغسطس (آب) فإن الاقتصاد سيشترج 5,6 في المائة، وإجمالي الناتج الداخلي سيخسر 1,4 مليار دولار.

وبدأت الحركة الاحتجاجية بمظاهرات ضد إصلاح نظام التقاعد؛ لكنها استمرت رغم إعلان السلطات تلحيها عن المشروع. وبت مطالبها رحيل الرئيس أورتيغا وزوجته. ويتولى هذا المقاتل السابق البالغ من العمر 72 عاما الحكم منذ 2007، بعد ولاية رئاسية أولى في إجراءات قانونية.

ماناغوا، «الشرق الأوسط»

تشهد نيكاراغوا، أفقر بلد في أميركا الوسطى، مظاهرات ضد الرئيس اليساري دانيال أورتيغا، المتهم بإقامة نظام ديكتاتوري مع زوجته ونائبة وزيراريو مورينو، وبالمحاباة أيضا، وبقيادة عمليات القمع الجارية. ويوجه العنف في الشوارع ضربة قاسية لهذا البلد الذي كان يجذب أعدادا متزايدة من السياح بسبب هدوئه. وكان مليون منهم يزورون البلاد كل سنة. وقد فر منها السياح، وأغلقت المطاعم، وأصبح اقتصادها يعاني من حركة الاحتجاج الشعبية هذه التي تشل البلاد منذ شهرين ونصف شهر.

وقالت مؤسسة نيكاراغوا للتنمية، إن إغلاق عدد كبير من المحلات التجارية يحرم حاليا نحو مائتي ألف شخص من الوظائف. ومن دون أمل في الخروج سريع من الأزمة «يمكن أن يصبح 3 مليون من سكان البلاد فقراء»، أي واحد من كل خمسة أشخاص.

وخفض البنك المركزي التضخم تقديراته للنمو في 2018 بشكل كبير، من 4,8 في المائة، إلى واحد في المائة. وقالت مؤسسة التنمية إن «الوضع مؤسسا متدهورا». وأضافت أنه إذا استمرت الأزمة حتى أغسطس (آب) فإن الاقتصاد سيشترج 5,6 في المائة، وإجمالي الناتج الداخلي سيخسر 1,4 مليار دولار.

وبدأت الحركة الاحتجاجية بمظاهرات ضد إصلاح نظام التقاعد؛ لكنها استمرت رغم إعلان السلطات تلحيها عن المشروع. وبت مطالبها رحيل الرئيس أورتيغا وزوجته. ويتولى هذا المقاتل السابق البالغ من العمر 72 عاما الحكم منذ 2007، بعد ولاية رئاسية أولى في إجراءات قانونية.

وقال ميركل: «إننا نأمل في أن يكون هذا الاتفاق خطوة نحو حل نهائي، ولكننا نحتاج إلى مزيد من المفاوضات». وأضاف ميركل: «إننا نأمل في أن يكون هذا الاتفاق خطوة نحو حل نهائي، ولكننا نحتاج إلى مزيد من المفاوضات».

وقال ميركل: «إننا نأمل في أن يكون هذا الاتفاق خطوة نحو حل نهائي، ولكننا نحتاج إلى مزيد من المفاوضات».

وقال ميركل: «إننا نأمل في أن يكون هذا الاتفاق خطوة نحو حل نهائي، ولكننا نحتاج إلى مزيد من المفاوضات».

وقال ميركل: «إننا نأمل في أن يكون هذا الاتفاق خطوة نحو حل نهائي، ولكننا نحتاج إلى مزيد من المفاوضات».

وسيرى نصاحته في المحاكم، وتجمع انتصار نجيب خارج المحكمة وردوا هتافات مؤيدة له لدى وصوله إلى المحكمة. وفي بيان صدر في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، قال المتحدث باسم نجيب إن الاتهامات الموجهة إلى رئيس الوزراء السابق «نتيجة للثأر السياسي» من قبل رئيس الوزراء المنتخب حديثا مهاتير محمد. ومنى نجيب بخسارة صادة في الانتخابات أمام مهاتير محمد في الانتخابات التي جرت في 9 مايو (أيار).

وقال تيان شوا نائب رئيس حزب عدالة الشعب (كيديلان رايكات)، وهو تشكيل في التحالف الجديد الذي وصل إلى السلطة بعد الانتخابات التشريعية إن «نجيب هو أول رئيس (سابق) للوزراء يوجه إليه اتهام رسمي في تاريخ ماليزيا». وأضاف أن «هذا يشكل بداية عصر جديد لن يعفى فيه أي شخص يشغل مناصبا عاما من الملاحقات إذا استغل السلطة».

وبين الأشياء التي تمت مصادرتها خلال مدهامات المنازل نجيب مجموعة هائلة تتألف من 12 ألف قطعة جواهر بينها 1400 عقد و2200 خاتم، وتقدير قيمة أعلى قطعة بينها وهي عقد، بـ6,4 ملايين رينغيت (1,3 مليون يورو). وبين القطع التي تمت مصادرتها 423 ساعة تقدر قيمتها بـ78 مليون رينغيت (17 مليون يورو) و234 نظارة.

وقدر المحققون قيمة ما تم مصادراته بـ234 مليون يورو. وهي تشمل 26 عملة أجنبية تبلغ قيمتها 116 مليون رينغيت (24 مليون يورو) نقدا ومئات من حقايب السيدات من دور فاخرة. وزوجة نجيب، روسما منصور لم تكن تترجم على أي شعبية خصوصا بسبب إسرافها في الأموال خصوصا لشراء حقايب يد وملايش باهظة الثمن.



رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب عبد الرزاق لدى وصوله إلى المحكمة في كوالالمبور أمس (رويترز)

القاضي 18 فبراير 2019 موعدا مبدئيا لبدء المحاكمة. وكانت وزارة العدل الأميركية ذكرت أنه جرى احتلاس ما يربو على 4,5 مليار دولار من الصندوق. وأسس نجيب صندوق (إم دي بي) الحكومي عام 2009 وتجري تحقيقات في المليارات الملتصقة من الصندوق منذ الإطاحة به من السلطة.

وذكر مهاتير في مقابلة مع «رويترز» الشهر الماضي أن

على نجيب في منزله الثلاثاء، بعد أقل من شهرين من هزيمة غير متوقعة من تحالف يقوده مهاتير محمد، معلم نجيب الذي تحول إلى خصمه. وأسنانفت الشرطة ومسؤولو وكالة مكافحة الكسب غير المشروع التحقيقات في المليارات الملتصقة من الصندوق منذ الإطاحة به من السلطة.

وذكر مهاتير في مقابلة مع «رويترز» الشهر الماضي أن

القاضي 18 فبراير 2019 موعدا مبدئيا لبدء المحاكمة. وكانت وزارة العدل الأميركية ذكرت أنه جرى احتلاس ما يربو على 4,5 مليار دولار من الصندوق. وأسس نجيب صندوق (إم دي بي) الحكومي عام 2009 وتجري تحقيقات في المليارات الملتصقة من الصندوق منذ الإطاحة به من السلطة.

وذكر مهاتير في مقابلة مع «رويترز» الشهر الماضي أن

## إيطاليا المتشددة تحتاج إلى يد عاملة مهاجرة لدفع رواتب متقاعدتها

# ميركل تعتبر الهجرة قضية «مصيرية» للاتحاد الأوروبي



لاجئون على متن قارب يبحر إلى ميناء برشلونة أمس بعدما سمحت الحكومة باستقبالهم (آب)

وأشارت ميركل إلى تراجع عدد لاجئي القوارب الوافدين إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، مضيفة أنه سيجري إبرام اتفاقيات مماثلة مع دول أخرى، مشيرة في ذلك إلى أن وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر يعمل على إجراء مفاوضات حول هذا الشأن.

وأضافت: «بتعين تحقيق المزيد من الضبط في كافة أنواع الهجرة، حتى يصعب لدى المواطنين انتداب سيادة القانون والنظام».

وذكرت ميركل، أنه تم بالفعل الاتفاق مع اليونان على إعادة اللاجئين المسجلين لديها مباشرة من عند الحدود، على أن تسمح

ووافقت ميركل خلال جلسة نقاش في البرلمان الألماني (بوندستاغ) حول موازنة عام 2018 عن حل وسط توصلت إليه مع شقيقها الأصغر، في التحالف المسيحي، الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، بشأن تشديد سياسة اللجوء، مطالبة في الوقت نفسه بحل دول أوروبية مشتركة.

ووافقت ميركل خلال جلسة نقاش في البرلمان الألماني (بوندستاغ) حول موازنة عام 2018 عن حل وسط توصلت إليه مع شقيقها الأصغر، في التحالف المسيحي، الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، بشأن تشديد سياسة اللجوء، مطالبة في الوقت نفسه بحل دول أوروبية مشتركة.

## مرسوم حكومي ينقل إليه صلاحيات جديدة بموجب النظام الرئاسي

# إعلان النتائج النهائية للانتخابات التركية وإردوغان يؤدي اليمين الدستورية

وأضاف: «اعتقد أن هناك جهدا خاصا لإثارة نقاش داخل حزب الشعب الجمهوري، من أجل صرف الانتظار عن الخسائر التي مني بها حزب العدالة والتنمية الحاكم في الانتخابات البرلمانية المبكرة (فقد الحزب في المائة من أصواته)».

وقال كليتشدار أوغلو، الذي بدأ يتعرض لضغوط من شريحة من معارضي بقائه على رأس الحزب، إن الحزب لا يزال يعمل على إجراء تحليل شامل للانتخابات حتى يكون مستعدا بشكل أفضل لإجراء الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في مارس (آذار) 2019. وسيجسكون هذا التحليل هو المشاغل الرئيسي للمؤتمر العام القادم للحزب والاجتماعات لجنة القرار المركزي في الفترة المقبلة.

في 13 يوليو وستعقد اقتفالية في 15 يوليو إحياء لذكرى ضحايا محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في اليوم ذاته من عام 2016. وفي سياق مواز، تصاعدت الأزمة داخل حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، مع إعلان نظام الحزب كمال كليتشدار أوغلو رفضه عرضا من مرشح الرئاسة الخاسر حرم إينجه لعقد مؤتمر عام استثنائي ليترشح فيه مجددا ويتركها لإينجه على أن يكون هو رئيسا فخريا للحزب. وأعلن كليتشدار أوغلو أمس قائلًا إنه لا يرضى دعوة إينجه، قائلًا إنه لا يرى ما يدعو إلى عقد مؤتمر عام استثنائي لتغيير قيادة الحزب، ولن أوجه مثل هذه الدعوة.

بموجب الصلاحيات المستمدة من البرلمان. ويحق للحكومة الحالية بموجب حالة الطوارئ المفروضة في البلاد عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016 إصدار مراسيم بقوانين دون الرجوع إلى البرلمان. كانت اللجنة المركزية لحزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة إردوغان، عقدت اجتماع يوم الجمعة الماضي، تم خلاله وضع الجدول الزمني لتشكيل الحكومة وأداء الرئيس اليمين الدستورية وانتخاب رئيس البرلمان الجديد الذي تشكلت غالبية من «تحالف الشعب» الذي يضم حزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية.

ومن المقرر أن تدخل التعديلات الخاصة بنظام الحكم الرئاسي حيز التنفيذ تزامنا مع مباشرة الرئيس مهامه رسميا بعد أدائه اليمين الدستورية، الأسبوع المقبل.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالبين إن الرئيس رجب طيب أردوغان سيعلن تشكيله الإدارة الرئاسية الجديدة يوم الاثنين المقبل. وأضاف أن أردوغان سيعلن في مؤتمر صحفي في اليوم ذاته تشكيله الإدارة للنظام الرئاسي الجديد وتشمل نوابه ووزراء الحكومة، مشيرا إلى أن الحكومة الحالية برئاسة بن علي يلدرم ستواصل مهامها لحين إعلان النواب التنفيذيين «ومجلس الوزراء» برئاسة الوزراء التي كانت واردة في بعض القوانين.

وفي خطوة استباقية، وقبل إعلان النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية أمس، نشرت الجريدة الرسمية مرسوما بحكم القانون (برقم 477)، يتضمن تعديلات بشأن نظام الحكم الرئاسي في البلاد من خلال تغيير بعض القوانين تمنح لرئيس البلاد عقب دخول النظام الرئاسي (الذي يلغى منصب رئيس الوزراء) حيز التنفيذ. ونص المرسوم على استخدام عبارتي «رئيس الجمهورية»، و«من قبل رئاسة الجمهورية»، مكان عبارات اللجنة الانتخابية، و«مجلس الوزراء» و«رئاسة الوزراء» التي كانت واردة في بعض القوانين.

على نسبة 0,20 في المائة من الأصوات. وبالنسبة للانتخابات البرلمانية، قال جوفان إن حزب العدالة والتنمية الحاكم حصل على نسبة 42,56 في المائة من أصوات الناخبين بعدد مقاعد 295 مقعدا من إجمالي عدد مقاعد البرلمان وعددها 600 مقعد، وحصل حزب الشعب الجمهوري على نسبة 22,65 في المائة بعدد مقاعد 146 مقعدا، وحزب الشعوب الديمقراطي على 11,70 في المائة من الأصوات بعدد مقاعد 67 مقعدا، يليه حزب الحركة القومية (شريك العدالة والتنمية الحاكم في تحالف الشعب) على نسبة 11,10 في المائة بعدد مقاعد 49 مقعدا، وحزب «الجيد» بنسبة 9,96 في المائة من الأصوات وبعدد مقاعد 43 مقعدا.

أفقره: سعيد عبد الرزاق

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في تركيا النتائج الرسمية النهائية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي شهدتها البلاد في 24 يونيو (حزيران) الماضي في الوقت الذي نشر فيه الجريدة الرسمية مرسوما بقانون ينقل صلاحيات جديدة إلى رئيس الجمهورية والبعثاء منصب رئيس الوزراء في إطار خطوات تطبيق النظام الرئاسي الذي يصبح ساريا بمجرد إعلان النتائج الرسمية للانتخابات. وقال رئيس اللجنة سعدي جوفان في مؤتمر صحفي، أمس (الأربعاء)، إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فاز بالانتخابات الرئاسية بنسبة

التقارير من لجنة مكافحة الفساد الماليزية التي تحقق في مخالفات الصندوق. وقال للصحافيين خارج المحكمة: «هذا واضح من أول أوراق وصلت إلى مكنتي قبل ثلاثة أسابيع. لا شك أنه سيكون هناك المزيد».

وعندما كان في السلطة، احتكر نجيب كل ما يمس بالصندوق وتمكن من إغلاق تحقيقات حول الفضيحة واستبعد المنتقدين في هذه القضية من الحكومة وأسكت وسائل الإعلام وقام باعتقال أشخاص تحدثوا عن الفضيحة، كما جاء في تقرير وكالة «رويترز».

وينفي نجيب ارتكاب أي مخالفات منذ تفجر الفضيحة. وكانت شركة «إس آر سي» مطح التركيز الأولى للمحققين الماليزيين، إذ إن جميع المعاملات المالية المثيرة للريبة التي تشمل الشركة تمت من خلال كيانات ماليزية خلافا للمعاملات الأخرى المرتبطة بالصندوق السيادي والتي نفذتها بنوك أو شركات أجنبية.

وقال نجيب للصحافيين وسائل الإعلام وغيرهم إلقاء نظرة على رئيس الوزراء السابق بينما رد بعض أعضاء حزبه هتافات ورفعوا لافتات مؤيدة له. ونجيب، الذي شغل منصب رئيس الوزراء في البلاد من عام 2009 إلى عام 2018، متهم بتبديد نحو 4,5 مليار دولار من الصندوق الحكومي السيادي، بما في ذلك ما يقرب من 700 مليون دولار تم نقلها إلى حسابه الخاص.

وقال المدعي العام تومي توماس: «قمت باستغلال موقعكم مسؤول عام، حين كنت رئيسا للوزراء ووزيرا للمالية. وتوقع المدعي العام تلقي مزيد من

كوالالمبور، «الشرق الأوسط»

وجهت محكمة ماليزية أمس الأربعة اتهامات لرئيس الوزراء السابق نجيب عبد الرزاق في إطار تحقيق في مزاعم فساد واسع النطاق واختلاس أموال من صندوق حكومي أسسه. ونفى نجيب جميع التهم التي تتعلق بـ«خيانة الثقة» وإساءة استخدام السلطة. وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن نجيب مثل أمام محكمة في العاصمة كوالالمبور حيث طلب المدعي العام إحالة القضية إلى المحكمة العليا بالنظر إلى جسامته الاتهامات. ووجهت المحكمة إلى نجيب أربع تهم، ثلاث منها تتعلق بإساءة الأمانة والرابعة تتعلق بقوله رشوة بقيمة 42 مليون رينغيت (10,4 مليون دولار). وتصل عقوبة كل من هذه التهم إلى السجن لمدة 20 عاما.

بعد أن قضى نجيب الليلة الماضية محتجزا، وصل إلى محكمة في العاصمة كوالالمبور أمس مرتديا بدلة زرقاء داكنة ورباط عناق أحمر. وندافع مظلوم وسائل الإعلام وغيرهم إلقاء نظرة على رئيس الوزراء السابق بينما رد بعض أعضاء حزبه هتافات ورفعوا لافتات مؤيدة له. ونجيب، الذي شغل منصب رئيس الوزراء في البلاد من عام 2009 إلى عام 2018، متهم بتبديد نحو 4,5 مليار دولار من الصندوق الحكومي السيادي، بما في ذلك ما يقرب من 700 مليون دولار تم نقلها إلى حسابه الخاص.

وقال المدعي العام تومي توماس: «قمت باستغلال موقعكم مسؤول عام، حين كنت رئيسا للوزراء ووزيرا للمالية. وتوقع المدعي العام تلقي مزيد من









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنسيق الأوسط**  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## قبضة باكستان على «طالبان» تتراخي لصالح إيران

نبيل عمرو



### فصول الأسد الأربعة

قبل الحديث عن بشار، لا بد من الحديث عن والده، الذين أحبوا حافظ الأسد والذين كرهوه، أجمعوا على أن الرجل كان واحداً من القادة الذين احتفظوا بأطول مدة في الحكم، واتخذ خلال هذه المدة الطويلة قراراً استراتيجياً، أحدثت مفعولاً مستمراً وتغييراً في الخرائط.

من غيره اتخذ قرار احتلال لبنان عسكرياً، متمتعاً بغطاء لبناني وعربي ودولي، ومن غيره سحق مدناً وقرى بكاملها للضمان على خصومه، وكان أبرزهم وأشدهم خطراً «الإخوان المسلمون».

ومن غيره تحدى شعارات البعث اللاهية والتعبئة القومية الجذرية ضد «أمريكا الإمبريالية»، وأرسل قواته إلى حفر الباطن للقتال تحت العلم الأميركي؛ وهذا ليس كل شيء فعله حافظ الأسد، ورغم قبضته الخشنة على الشعب السوري، وهو العسكري المحترف، فإن دخوله في غيبوبة طويلة ذات مرة، وقيام المتصارعين على الخلافة بنشر الدبابات في شوارع دمشق، أخاف السوريين على أرواحهم وممتلكاتهم، فلهجت استهتج بالداء للعلى الكبير، بأن يوظف الرجل النائم على حافة القبر، كي يوقف الحرب الأكية والمدمرة التي سميت في حينها حرب الخلافة.

بعد تلك العيبوية الطويلة، استقر نظام الأسد الوالد في سوريا، وتززت مكانته في المنطقة، وصارت كل الأحوال التي واجهها الرجل منذ تخلصه السلطة من قبضة رفاقه في الحرب عرش الدولة، فإن قوى مهمة وشراعية واسعة من الشعب السوري هذا ملخص مركز مسيرة الأسد الوالد، قدرت أنها تصلح في مجال الحديث عن الأسد الابن.

القدر أو الصدفة جعلت من طالب كلية الطب في بريطانيا رئيساً لواحدة من أهم الدول في المنطقة، ورغم الطريقة غير الديمقراطية وغير المفتحة التي توج بها الطبيب الشاب على عرش الدولة، فإن قوى مهمة وشراعية واسعة من الشعب السوري وكيانات الجوار القريب والبعيد، رحبت بمقدم الشاب بفعل الاحتفاء برحيل والده.

تأمل السوريون باحتمال إرخاء قبضة النظام الخشنة عنهم، وتأمل العالم بالشاب الذي ينتمي إلى جيل الكمبيوتر، أما القوى التي حكم بها والده الحزب والدولة، فقد انتابتها حالة من الحذر من تجديد محتمل ربما يطال نفوذهم وأمتيازاتهم.

كانت السنوات الأولى لبشار هادئة، حتى قبل أن الرئيس الشاب ينجل في شوارع دمشق الجميلة متابطاً ذراع زوجته، دون أن يعن الجيش السوري وقوى الأمن حالة طوارئ واستفزاز. وكما اتخذ الوالد قرارات استراتيجية جريئة، فإن بشار لم يجرؤ على اتخاذ القرار الوحيد الذي تبين فيما بعد أنه الوحيد فعلاً لتجنب سوريا ما حل بها، وهو الإفادة من الرّمح الذي حازه لإجراء إصلاحات ديمقراطية حتمية تعيد للمجتمع المدني اعتباراً، وتفرض برلماناً حقيقياً يتخلى فيه النظام عن معادلة التسعرات الأربع التي صارت مادة للسخرية والاستفزاز.

لم يزل الرئيس الشاب المتغير التي جعلت الإصلاحات الداخلية شرط بقاء، ليس للرئيس والنظام فحسب، وإنما للدولة أيضاً، فأختر بشار استنسخ تجربة والده، دون أن يمتلك المهوية والأداة الكافية للحصول على مغاير التجربة دون دفع مغارمها. وبصرف النظر عن مزايا صرايب الإرهاب وحتى دفع تكاليف اجتثاثه من الجذور، فإن نظاماً عاد ليحكم بالقبضة الخشنة، سيجد نفسه في تخافس على الأذى مع من أعلن الحرب عليهم.

وبالنسبة لبشار، وهو موضوع هذه المقالة، فهو ذاته صار شركة مساهمة، فإن رضي من الغنمية بالبقاء فالروس ليتعاملوا في أمر النفوذ كما لو أنهم قاموا بعمل خيري، والإيرانيون ومن معهم لن يقدروا بعد أن انتصر خيار «المانعة»، والأميركيون سيضمنون مصالحهم بإرضاء جمهورهم بأنهم ليسوا مضطرين إلى إرسال جنودهم إلى هناك، أما إسرائيل - وهذا هو بيت القصيد في التاريخ والجغرافيا والحاضر والمستقبل - فقد عاودها الحنين إلى هدوء الجبهة الشمالية الذي آمنه بكفاءة عالية الأسد الأب والأسد الابن، وصاروا يجاهرون دون وجل أو إجحاح، بأن بشار ليس فقط هو الأفضل؛ بل هو حاجة استراتيجيّة.

فصول أربعة في أكثر من ثلث قرن، حكم فيها الأب والابن واحداً من أهم الدول العربية، وعلى القارئ أن يحدد الربيع والخريف والصيف والشتاء.

تشعر باكستان بأن هناك خطة لعزلها، خصوصاً في ما يتعلق بتوسيع ميناء تشابهار على خليج عُمان، لذلك قام رئيس الأركان الباكستاني الجنرال بلال أكبر بزيارة إلى طهران يوم السبت الماضي والتقى نظيره الإيراني الجنرال عبد الكريم موسوي؛ حيث أكد الاثنان أن «لدينا تهديدات متبادلة على الحدود، لذلك هناك تعاون دقيق وجد على أجنحة القوات الدفاعية والعسكرية والأمنية لباكستان وإيران».

أيضاً يوم الأحد الماضي تصادف هجوم إرهابي في سوق بمدينة جلال آباد على أكلة من الأفغان السيخ واليهود، مع زيارة اليس ويلز، مبعوثة الولايات المتحدة إلى كابل من أجل التوصل إلى السلام؛ حيث اتهمت قادة «طالبان» الذين لا يعيشون في أفغانستان بأنهم يشكلون عائقاً أمام السلام، وقالت ويلز، وهي النائب الأول لمساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون جنوب ووسط آسيا، إن «على باكستان أن تبتذل مزيداً من الضغوط على «طالبان»».

الذي ربما يزعج باكستان أن قبضتها على «طالبان» بدأت تضعف وتقوى قبضة إيران. ثم إن إيران نجحت في إخفاء تدريباتها الأخيرة لـ«طالبان» وركزت على العلاقات التاريخية التي تربطها بالعاصمة كابل، وهناك الآن تعاون كبير بين إيران والهند وأفغانستان على حساب باكستان، يتمثل في توسيع ميناء تشابهار، وهو ميناء إيراني بني أصلاً عام 1983 من أجل تنويع التجارة بعيداً عن الخليج العربي خلال حرب العراق - إيران. ثم توسيع هذا الميناء مؤخراً بعدما قدمت الهند 500 مليون دولار لاستثمارات قروضاً، ويتكون الموقع من منفذين منفصلين هما: شهيد كالاتاري، وشهيد بهشتي،

وتجمع بينها 10 موانئ للمياه العميقة. لكن «تشابهار» أكثر من مجرد ميناء؛ إنه جزء من طموحات الهند التجارية، ويستهدف الميناء إلى جانب خط سكة حديد تشابهار - زاهدان الذي تبلغ تكلفته 1,6 مليار دولار، ربط الهند بأفغانستان من أجل ترسيخ طرق التجارة الإقليمية الجديدة إلى آسيا الوسطى، وهي طرق مستنافسة في بعض الحالات وفي شكل مباشر مع مبادرة «طريق الحزام الواحد» الصيني، لا سيما الممر الاقتصادي ما بين الصين وباكستان، ويشكل ميناء تشابهار طموحات الهند البعيدة، وصفه ممر نقل بين الشمال والجنوب عبر مشروع يعتمد على السكك الحديدية، والطرق، والنقل البحري، ويمتد شمالاً عبر آسيا الوسطى وروسيا ليصل في نهاية المطاف إلى أوروبا. الاعيان الأساسيين في هذا المشروع هما الهند وإيران، لكن قد تتعرض خطط الهند للخطر بسبب خروج الرئيس دونالد ترمب من الصفقة النووية الإيرانية.

تعد نيودلهي الداعم المالي والدبلوماسي الرئيسي لميناء تشابهار، فهي البلد الذي سيستفيد أكثر من عملياته، إلى جانب إيران. يساعد الميناء على التخفيف من الموانئ الرئيسية التي تعترض سبيل الجغرافيا الحالية للهند؛ عدم وجود صلة مباشرة بالأرض مع أفغانستان، وبالتالي منطقة آسيا الوسطى، التي تقطعها منطقة تشمير الواقعة تحت سيطرة باكستان. كان المخطون في الهند قلقين بشأن إمكانية استبعادهم من الممرات التجارية الرئيسية الجديدة، مثل الممر الاقتصادي ما بين الصين وباكستان الذي سينطلق شمالاً من ميناء «غوادار» الباكستاني ومن ثم إلى آسيا الوسطى عبر شمال غربي الصين، ويتجاوز تماماً الهند

وبحول التجارة بعيداً عن موانئها. وجاء بالحل في إنشاء ممر بديل يبدأ بنقل بحري ما بين ميناء «كاندا» في الهند وميناء تشابهار الإيراني على بعد 550 ميلاً بحرياً فقط، ومن هناك تتخطى التجارة شمالاً إلى أفغانستان، فآسيا الوسطى ثم أخيراً أوروبا.

قد تكون الروابط التجارية الجديدة مع آسيا الوسطى هي الهدف على المدى المتوسط، لكن مشروع ميناء تشابهار سيديع على المدى القصير إلى تعميق نفوذ الهند في أفغانستان، وقد بدأ التفح الهندي بالتدفق عبر تشابهار إلى الأسواق الأفغانية، وهناك مجال كبير للنمو، وتستعد للتمدد والوصول إلى 4 من كبرى الأسواق الحضرية في أفغانستان: هرات، وكابل، ومزار شريف، وقندهار، وكانت السوق الأفغانية فقدت باكستان نحو 50 المائة من السوق المحلية هذا العام فقط.

إن أي قضية إقليمية تاتي بالهند وباكستان وأفغانستان إلى الطاولة نفسها ستتناثر حتماً بالتوترات الجيوسياسية الكامنة بين الدول الثلاث، ويهدف نهج العقق الاستراتيجي طويل الأمد لباكستان في أفغانستان إلى منع البلاد من الاقتراب كثيراً من الهند، فهذا تطور تخشى إسلام آباد أن يؤدي بها إلى فتح جبهتي حرب. وترجع العقق الاستراتيجي في الواقع إلى الدعم الباكستاني لمختلف الجماعات شبه العسكرية داخل أفغانستان، مما يضر غالباً بالاستقرار هناك.

أما العلاقات الأفغانية - الهندية، فعلى الرغم من التفارب العام وعدم وجود نزاعاً ثنائية رئيسية، فإن الجغرافيا ضدها بسبب افتقارها إلى رابط أرضي، واعتماد أفغانستان الرئيسي على الموانئ الباكستانية. ولا شك

في أن ميناء تشابهار قد يضع حداً لهذه الديناميكية، مما يجعله أداة لتغيير قواعد اللعبة في العلاقات الثلاثية؛ بين باكستان والهند، والهند وأفغانستان.

ثم إن ما يشد كابل إلى ميناء تشابهار هو أنه سيسمح بتنويع التجارة بعيداً عن الاعتماد المفرط على موانئ باكستان، لا سيما ميناء كراتشي الذي - تاريخياً - كان بوابة أفغانستان البحرية إلى العالم. وفي الماضي سعت باكستان للاستفادة من اعتماد جارتها على مينائها من خلال فرض التعريفات الجمركية، وإغلاق المعابر الحدودية بشكل عشوائي، وتكتيف البروقراطية في الموانئ الباكستانية من أجل الحد من الصادرات الأفغانية واستخراج الامتيازات الدبلوماسية. ولطالما أبدت كابل استياءها من هذا الاعتماد، فبدأت تسعى وبشأن للتحلل منه، وقد بدأت جهودها مؤخراً تؤتي ثمارها، لا سيما في ما يتعلق بمينائي تشابهار ويندر عباس في إيران. لقد حولت هذه الموانئ إلى حد كبير قدرًا كبيراً من التجارة الأفغانية بعيداً عن باكستان، وقد تقلص حجم التجارة الثنائية إلى 500 مليون دولار فقط من أعلى مستوى بلغه وهو 2,7 مليار دولار قبل بضع سنوات.

هناك فوائد اقتصادية واضحة لإيران، فهي تؤسس نفسها في قلب ممر اقتصادي جديد يمر عبر الشرق الأوسط وأوراسيا. في ما يتعلق بميناء تشابهار، تريد طهران التفوق، خصوصاً في مواجهة ميناء غوادار الباكستاني الذي يقع على بعد 80 كلم فقط، وهو جزء رئيسي من خطة الصين «الحزام الواحد» في العالم. ومثل الهند، تخشى الخروج من ممرات التجارة العالمية الجديدة التي تتجاوز أراضيها.

إن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب

## «تمدد» إيران الخارجي ليس «تشيعاً» بل تصدير لأزمات داخلية!

صاح القلاب



حتى الآن، كان مستنداً إلى تصدير أزماته الداخلية إلى الخارج من خلال تمده العسكري في العراق وسوريا ولبنان أيضاً ولعل الأخطر من هذا كله هو استخدام المذهب لكل هذا الذي قامت به طهران في هذه المنطقة كلها وصولاً إلى ليبيا، جماهيرية القذافي السابقة، وإلى الجزائر.

ثم إن ما يعزز كل هذا الذي م ذكره أن قائد الحرس الثوري الإيراني، الذي هو كل شيء في طهران والذي لا قرار إلا قراره في هذا البلد الكبير المهم، قد وجه قبل أيام قليلة انتقادات شديدة إلى ما وصفه بـ«تعدد الثورة» في الخارج، وترجع «التفكير الثوري». والواضح أن هذا قد جاء رداً على مطالبة المتظاهرين الإيرانيين بالانسحاب من سوريا ومن العراق، والتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية القريبة والبعيدة.

لقد قال الجنرال محمد علي جعفري في خطاب بمؤتمر لأساتذة الجامعات، المؤيدين للثورة، وبكل صراحة بل بكل وقاحة: «إن انتصارات شعوب العراق ولبنان وسوريا قد حدثت (تحققت) نتيجة التبعية للثورة الإيرانية»؛ وأضاف: «إن كل هذه العزة والوقرة وتمدد الثورة في المنطقة والعالم قد تمت في مرحلة تثبيت النظام الإيراني، وإن ما جرى في هذه الدول (أي الدولة العراقية والدولة السورية والدولة اللبنانية) هو إنجاز كبير لإيران».

فماذا يعني كل هذا الذي قاله قائد الحرس الثوري الذي هو كل شيء في إيران ولا قرار إلا قراره...؟! إنه يعني أن بقاء هذا النظام كل هذه السنوات الطويلة منذ (فبراير) عام 1979

هو ليس بالانفصال وإنما بالمساواة مع الفرس فقد بارر هذا النظام الاستبدادي إلى مواجهتهم بالقمع وبالمذابح العديدة المتلاحقة.

وعليه وبغض النظر عن هذا كله فإن المعروف أن تصدير الأزمات الداخلية إلى الخارج مثله مثل تصدير الثورات، يُستخدم لاحواء التفجيرات الداخلية. وهذا في حقيقة الأمر ما كانت إيران قد سبقت في حاربها باكراً بعد انتصار ثورتها الخمينية في عام 1979 مباشرة، إذ كان هناك التحرش المستمر بالعراق الذي استدرج إلى حرب الأعوام الثمانية المدمرة، وكان هناك استفزاز تبني احتلال الشاه محمد رضا بهلوي للجزر الإماراتية الثلاث، واستفزاز احتضان الحوثيين واعدادهم عسكرياً وسياسياً لهذه الحرب التي افتعلوها في اليمن، ثم وقد كان هناك استفزاز تحويل «حرب الله»، حرب ضاحية ببيروت الجنوبية، إلى قوة عسكرية باتت تتدخل في الشؤون الداخلية للعديد من الدول العربية، وكان هناك أيضاً احتضان ما كان قد قام به جميل الأسد شقيق حافظ الأسد الذي أسس تنظيمياً باسم «المرتضى» قام بعمليات تغيير طائفي وخاصة في مناطق سوريا الشمالية - الشرقية.

ما كان من الممكن أن يستمر هذا النظام، البدائي حقاً، كل هذه الفترة الطويلة منذ فبراير (شباط) عام 1979، حتى الآن، لو لم يبادر إلى تصدير أزماته الداخلية إلى الخارج ومنذ البدايات، ولو لم يشغل الشعب الإيراني العظيم فعلاً بكل هذه الدول المدمرة التي افتعلها مع العديد من دول المنطقة، وحقيقة إن أخطرها ليست حرب الأعوام الثمانية التي افتعلها مع العراق فقط، وإنما أيضاً هذا

داخلية أكثر كثيراً وأخطر من كل تحدياته الخارجية.

إن المعروف أن هذا النظام كان قد ارتكب مذابح حقيقية بشعة بعد انتصار ثورته بأيام قليلة ضد أركان كرمشاه، لا لقمع ثورة قاموا بها ضده ولكن لاعتراض مطالبهم بالحقبة بأن تتم مساواتهم، كاتباع لـ«المذهب السني»، بمواطنيهم من الفرس والأذربيين وغيرهم من أتباع المذهب الشيعي الذي إذا لاحقاً من الحقيقة فإنه يُستخدم ولا يزال يستخدم غطاءً لكل عمليات القمع هذه السابقة واللاحقة التي قام بها حراس الثورة. وقامت الاستخبارات الإيرانية التي تجاوزت بافعالها الشنيعة أقصى ما كان يفعله جهاز «الاسفاه» في عهد الشاه السابق محمد رضا بهلوي.

وهكذا، فإن المعروف أيضاً أن كل تجارب التاريخ، إن في مطلقنا وإن في العالم بأسره، تؤكد أنه عندما تبدأ دولة من الدول في المعاناة من أزمة أو أزمات داخلية فإنها تبادر من قبيل تصدير معاناتها وأزماتها إلى الخارج فقل كل هذا الذي فعلته إيران إن سابقاً بتفجير حرب الأهلية مع العراق وإن لاحقاً في العراق وفي سوريا وفي لبنان... وأيضاً في اليمن ولاحقاً في ليبيا التي عندما كانت في قيادة العقيد معمر القذافي كانت من أقرب الحلفاء للدولة الخمينية. إن في إيران، وهذه مسألة تاريخية أسبابها متعددة ومختلفة، تركيبة سكانية (سنيستانية)؛ فهناك قوماً العرب والأكراد والبوش والأذربيون والأرمن والعديد من القوميات الصغيرة الأخرى. وهناك منذهباً وطائفيًا «السنة» والمسيحيون واليهود والإيزيديون وغيرهم، ولذلك لمواجهة مطالبه



## كيف نحمي وادي السيليكون؟



سوزان شيرك \*

يبدو أن الرئيس دونالد ترامب قد تراجع عن تهديده بحظر كافة أشكال الاستثمارات الصينية في التكنولوجيا الأميركية، وبمناظرته بدلاً من ذلك شطر الكونغرس بهدف وضع نظام قوي لفحص ومراجعة الاستثمارات الأجنبية. بيد أن خطر خروج هذه الحرب التكنولوجية من السيطرة، مما يلحق الأضرار الكبيرة بالبلدين، لا يزال قائماً. ومن شأن المشرعين الأميركيين أن يحققوا التوازن بين المحافظة على الانفتاح الاقتصادي وحماية الأمن القومي، ما يعني أن التفكير على الحد الأدنى والأقصى وباكثر مما يفعلون حتى الآن.

ويهدف مشروع القانون الذي يسلك طريقه حالياً إلى الكونغرس، والذي يحمل اسم: قانون تحديد مراجعة مخاطر الاستثمار الأجنبي، إلى تعزيز التدقيق في الاستثمارات التي قد تؤدي إلى سيطرة إحدى الحكومات الأجنبية المحتملة على التكنولوجيات الأميركية الرئيسية. وكُلِّفَت إحدى الوكالات الحكومية الأميركية المشتركة، وهي: لجنة الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة، بتحديد الاستثمارات التي تبدو مثيرة للمشاكل، على أساس الحالات الفردية.

غير أن منح الكثير من السلطة التقديرية إلى لجنة الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة هو من الأخطاء الواضحة، وهناك حاجة إلى وضع معيار محدد وواضح يهدف الحد من عدم اليقين، والأهم من ذلك، الحد من الضرر في هذا التنافس التكنولوجي المتبادل. ولا تريد الولايات المتحدة إلحاق الضرر باقتصاد البلاد وتحول العلاقات الثنائية إلى حالة أكثر عدائية من خلال استبعاد المزيد من الاستثمارات الصينية بصورة أكثر من اللازم.

وتحقيقاً لهذا التوازن، ينبغي على المشرعين اعتماد مقاربة «الساحة الصغيرة ذات السياج العالي»، والمستمدة من مفهوم كان قد اقترحه قبلًا روبرت غينيس وزير الدفاع الأميركي الأسبق في إشارة إلى ضوابط التصدير. وفي إيجاز، ينبغي على اللجنة الأميركية للاستثمار الأجنبي التركيز على إعداد قائمة فائقة التفصيل للتكنولوجيات التي قد تهدد الأمن القومي للولايات المتحدة، والتي تحمل وسم «الساحة الصغيرة»، وهي قد تشمل التكنولوجيات العسكرية مثل المركبات التوربينية، ورايات المدى البعيد، واجهزة الليزر عالية القدرة، ومركبات الدفع بالوقود الصلب. ولما وراء هذه القائمة، ينبغي السماح لكافة المستثمرين الأجانب، كانوا من الصين أو من غيرها، بالاستثمار في قطاع التكنولوجيا الأميركي.

ولتأمين هذه «الساحة الصغيرة»، ينبغي على الكونغرس إقامة سياج مرتفع. ولا يكفي الفلج فقط بشأن الشركات الصينية المملوكة للدولة والساعة إلى الاستثمار في الولايات المتحدة، فمن ناحية، تسيطر الحكومة على تلك الشركات من خلال الاستثمار الرأسمالي بدلاً من الإشراف الإداري المباشر. وعلى سبيل المثال، قد تمتلك إحدى الشركات الصينية، من حيث الظاهر، أحد صناديق الابتكار الوطنية أو الإقليمية باعتبارها مساهماً في الشركة. أو ربما تتحول الشركة إلى شركة تابعة ضمن عشرات الشركات المملوكة للدولة والتي يتم تعيين المديرين التنفيذيين فيها من قبل

سوتدح مصير الاتحاد الأوروبي، وذلك في إشارة صريحة إلى التجاذبات والخلافات الحادة حول كيفية معالجتها، وإشارة أخرى مبسطة إلى التهديد الذي يشكله صعود اليمين الشعبي والمتطرف. ومن هذا المنطلق دعت بالتنسيق مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى قمة أوروبية مصغرة لمناقشة قضية الهجرة وذلك قبل القمة العادية الموسعة التي انعقدت في بروكسل نهاية الشهر الماضي.

ميركل ترى أن أوروبا الخائفة بسبب النفخ في قضية الهجرة تواجه تحدياً لقيمتها التقليدية ولتماسكها، وأن هناك حاجة إلى حلول جماعية وليس إجراءات أحادية تغلب الجانب الأمني في المعالجة، وتتبنى غلق الحدود، وإلقاء كل طرف بالمسئلة على طرف آخر. المشكلة أن الحلول الجماعية التي تريدها ميركل أصبحت عرضة أيضاً لضغوط الحركات اليمينية المتطرفة والشعبوية التي لا تريد للضجة أن تهدأ، وتعمل على استغلال الملف لتحقيق مكاسب انتخابية. هكذا ركزت الحلول المقترحة على الحد من نقل المهاجرين بعد تسجيلهم من بلد إلى آخر، وعلى «مراكز طوعية» داخل أوروبا لفرز المهاجرين الجدد والتسريع بفرز طلباتهم للإقامة. إلا أن الاتفاق الأبرز هو المتمثل في السعي لعقد اتفاقات مع دول الشمال الأفريقي من تونس إلى السودان، ومن المغرب وليبيا إلى مصر لإنشاء مراكز لتجميع المهاجرين وفرزهم والتي في طلباتهم هناك. هذه النقطة تحديداً تعني ترحيل المشكلة من أوروبا إلى دول العبور من الشمال الأفريقي، لذلك تواجه بالرفض من غالبية هذه الدول.

أوروبا قد تكون لديها مخاوف مشروعة من الهجرة غير الشرعية، لكن الطريقة التي تجري بها معالجة الملف الآن تهدد لحلول سريعة ووقتية بدلاً من التصدي لجذور القضية بمعالجات لبؤر التوتر والحروب، ومبادرات في مناطق الكوارث والفقر. هذا الارتباك لا يخدم سوى الحركات الشعبية واليمينية المتطرفة التي وجدت في ملف الهجرة ضالتها لتهدد سلطة الأحزاب التقليدية... وتماسك الاتحاد الأوروبي.

## أوروبا الخائفة... إلى اليمين در



عثمان ميرغني

القارة الأوروبية. ولا يتردد سالفيني، الذي يشغل حالياً منصب وزير الداخلية في الحكومة الجديدة، في الإعلان عن رغبته في طرد نحو نصف مليون مهاجر غير شرعي من إيطاليا، ويقول إن بلاده لن تصبح «مخيم للاجئين الخاص بأوروبا».

ومنذ تقلده منصبه تبني سالفيني سياسة صارمة تمنع رسو السفن والقوارب التي تنقل لاجئين في الموانئ الإيطالية. وتصدى للاتقادات الموجهة لسياسته من الأمم المتحدة ومن منظمات حقوق الإنسان وحركات المجتمع المدني، مؤكداً أنه لن يتراجع عنها، وقال في خطاب القاه الجمعة الماضية إن سفن منظمات المجتمع تنفذ مهاجرين مع عرض البحر «لن ترى إيطاليا إلا في البطاقات السياحية».

سالفيني يمثل وجه اليمين المتطرف والشعبي الصاعد في أوروبا، وحديثه عن رابطة تجمع هذه الحركات يعكس الطموحات المتزايدة لهذه الحركات التي ترى في الأوضاع الاقتصادية المهترئة، وفي ملف الهجرة، والضغط على الاتحاد الأوروبي، فرصة سانحة لكي تعزز من أوضاعها على حرمها الأحزاب التقليدية، خصوصاً وهي ترى خطابها يؤثر في مركز قيادات مثل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التي واجهت أزمة داخل تكتلتها الحاكم من وزير داخليتها، الذي طالب بتشديد قيود الهجرة لأن حزبه يواجه تهديداً انتخابياً من صعود حزب «البديل من أجل ألمانيا» الشعبي.

وكانت ميركل اعتبرت أن قضية الهجرة

هناك من لا يريد لقضية الهجرة في أوروبا أن تهدأ. فإذا أخذنا بالأرقام المجردة فإن عدد المهاجرين واللاجئين الذين وصلوا إلى أوروبا منذ بداية العام الحالي، انخفض بنسبة 96 في المائة مقارنة بعام 2015 عندما بلغ عددهم أكثر من مليوني شخص وفقاً للأرقام التي أصدرها البرلمان الأوروبي. وإذا أخذنا بالإجراءات والقيود التي فرضت للحد من أعداد الوافدين بطرق غير نظامية وغير شرعية، فإنها الأشد التي تفرض منذ زمن طويل. لكن على الرغم من ذلك فإن الضجة حول ملف المهاجرين واللاجئين تأتي أن تهدأ، بل بلغت حداً باتت معه تهدد بتصنع الاتحاد الأوروبي.

ملف الهجرة أصبح قضية سياسية ملتهبة، ومادة دسمة لوسائل الإعلام، لكن الأهم من ذلك أنه أصبح «محصناً طرودة» للحركات الشعبوية واليمينية المتطرفة التي وجدت فيه مطية مناسبة لاقتحام حصون الأحزاب الأوروبية التقليدية، وولوج البرلمان عبر بوابة الانتخابات وشعارات التخويف من المهاجرين القادمين «للسراقة» والوظائف وتهديد النسيج الاجتماعي والثقافي لأوروبا. وبالطبع لم تتردد هذه الحركات في النفخ في موجة «الإسلاموفوبيا»، وهكذا سمعنا تصريحات مغالية في تصوير تهديد الهجرة والخطر الإسلامي من قيادات اليمين المتطرف والحركات الشعبوية أمثال مارين لوبان زعيمة «الجبهة الوطنية» الفرنسية، وخيرت فيلدرز زعيم حزب «الحرية» الهولندي، وماتيو سالفيني زعيم حزب «رابطة» الإيطالي، وغيرهم.

سالفيني الذي أصبح وجه اليمين المتطرف في إيطاليا مع صعوده السريع في الانتخابات الماضية أثار ضجة الأسبوع الماضي عندما قال إن أفكار حزبه هي «الأمم الأخير لأوروبا لكي تحيا»، ودعا إلى رابطة أوروبية للأحزاب التي تريد «الدفاع عن شعوب أوروبا وحودها»، مشيراً بوجه خاص إلى مارين لوبان، وإلى فكتور إيريان رئيس وزراء التشيك، وسيباستيان كيرتز المستشار النمساوي، وإن كان يامل في تحالف أوسع يجمع كل قادة الحركات الشعبوية واليمينية المتطرفة في

## إسكندنافيا: سر السعادة



حسين شبكي

هناك شعوب فرحة وهناك شعوب لها مع النكد قصة عشق لا تنتهي أبداً. وفي آخر الاستفتاءات العالمية التي تعنى وتراقب وتتابع معدلات جودة الحياة والسعادة لشعوب العالم، حصل الشعب النرويجي على لقب أكثر شعوب العالم سعادة، ولم تكن تلك الأخبار مفاجأة لأي أحد؛ فلقد بات المتوقع أن يتم تداول هذه اللقب بين الشعوب الإسكندنافية، فنلندا والدنمارك والسويد والنرويج. ولقد نقلت هذه الشعوب «ثقافتهم السعيدة» إلى منهجية تصدر لغيرهم كي يستفيدوا منها ويتبعوها.

وتم تاصيل هذه الثقافات بعلامات مميزة وسمات فارقة؛ فثقافة السعادة في الدنمارك اسمها: هايج، وهي مستمدة من كلمة هاغ التي تعني «حصى» باللغة الإنجليزية وهي ثقافة تعنى باحتضان اللحظات الجميلة والاستمتاع بها إلى أقصى حد مثل التمتع بقطعة من الحلوى، وعدم قراءة البريد الخاص بالعلم، وفنجان القهوة الصباحي، والعشاء مع الأصدقاء، وتناول الأيس كريم، وغيرها من الأمثلة الصغيرة التي تملأ حياتنا اليومية.

السويد هي الأخرى لديها ثقافتها الخاصة بالسعادة واسمها «لاجوم» ويعرفها السويديون بأنها تعني: «ليس قليلاً وليس كثيراً، الكم المناسب (المحدد)، وهم يعتبرون ذلك «فن الحياة لمعيشة متوازنة هادئة من دون إزعاج». وهي أساساً تعنى بهتدئة إيقاع الحياة السريع الذي يأتي بالقلق والضغط والتوتر والتركييز على اللحظة الحالية لجلب أكبر قدر من السعادة منها وعدم القلق في التفكير فيما هو أت بعدها.

فنلندا هي أيضاً لديها تعريفها الخاص لثقافة السعادة فيها وهي أطلقت عليه اسم «سيو»، وهي أكبر مثل السباحة في عز البرد والشتاء والحركة عوضاً عن الهواء والتشافي بالتمشية في الغابات واستنشاق الهواء فيها والأكل الصحي من منتجاتها البرية، وهذه العادات ستولد شعوراً وثقة بالنفس وإصراراً على النجاح في أصعب الظروف، وذلك بحسب قناة الفنلنديين أنفسهم بذلك.

أما النرويجيون فلديهم اسم آخر لثقافة السعادة الخاصة بهم، وهو «كوسيليج» والمعنى الأقرب لها هو القرب والدفاء والهناء وبالتالي «أفعل» كل ما يجعلك تشعر بذلك، فالقاضي في النرويج في الشهور الشتوية الباردة جداً يقومون فيها بتوفير الغطاء الصوفي وإشعال الشموع وتقديم المشروبات الدافئة لزوارهم لكي يشعروا بـ«كوسيليج». ولذلك باتت إحدى أشهر السلع التي اشتهرت بها النرويج سترات البرد الواقية المعروفة باسم «الكنزة» في اللهجة الدارجة العربية، وهي الأكثر دفئاً حول العالم بصوفها الغزير والوانها الدافئة التي تبعث على الإيجابية لارتدائها.

هذه الشعوب سعيدة وفرحة ومرحة وتعيش للاستمتاع بكل لحظة من لحظات الحياة. كذبوا علينا عندما أوهمنا العالم أنهم شعوب تعيسة وأكثر شعوب العالم انتحاراً واكتئاباً، هذا غير صحيح، هم شعوب محبة للسلام (جائزة نوبل من عندهم) منخو للعالم فرقة «با» الموسيقية من السويد لكل الأرض وأغانيتها حتى اليوم منتشرة. منخو العالم شركة أبات بسيطة «ايكبا» من السويد غيرت مفهوم الأثاث المنزلي. أيضاً الدنمارك قدمت للعالم أسط شركة ألعاب رقمي مكعبات «ليغو» لأجيال تلو أجيال من السعادة. وقدمت فنلندا «سونتا» للراحة والخلص من سمووم الجسد، فلا عجب أن يتم اختيار الشعوب الإسكندنافية بالتوالي أسعد شعوب الأرض، فهم سعداء وحريصون على تاصيل السعادة كثقافة وتصديرها للغير، وهذا بحد ذاته مفهوم عملي لحب الخير للغير.

## لبنان... مسرح اللامعقول



حنا صالح

يدع أدنى مجال للشك لتغطية هذا المنحى، و«حزب الله» صاحب الباع الطويل في التأثير على قرارات تتخذها الدولة العميقة، وهذا يشمل الرسوم المذكور وعدم ختم الجوازات الإيرانية. في مسرح اللامعقول العيون الساهرة ضاعفت من حجم الملاحقات والضغط التي يتعرض لها صحفيون وناشطون، والترويج كان الحكم بحق الصحافي فداء عيتاني، الموجود قسراً في لندن، والذي قضى بحبسها أربعة أشهر والزمان بمرامة 10 ملايين ليرة في الإلعاء المقدم من وزير الخارجية على خلفية انتقادات أوردها عيتاني في مقالاته وطلات الوزير باسيل، الحكم بالسجن على صحافي ليس الأول الذي يصدر في الأشهر العشرين الأخيرة، بل هو مماثل لقرارات صدرت بحق كل من حنين غدار وجوزف قنوبر وأن من سركيس، ويزاد منها فرض كسر الأقاليم وكذا الأقواء، من خلال اعتبار الصحافي مجرماً بتسليط عقوبة الحبس عليه بعد التوقيف الاحتياطي، بينما المعنى بالأمر محكمة الطبوعات دون سواها، والقانون محكمة الطبوعات الناجمة عن ممارسة أحد سق العقوبات الناجمة عن ممارسة الصحافي دوره النقدي في تبيان الحقيقة. إنه مسرح اللامعقول، حيث لا يتعظ

جرى وضعه في التطبيق قبل التشاور الذي لم يتم. وهذا الأمر يهدد بتكريس لبنان منصة تستخدمها الحرس الثوري في مشاريع طهران العدوانية والاستفادة مما تتيحه الإقامة ومن ميزات القطاع المصرفي.

... وبالتزامن أيضاً وخلافاً لما ذهب إليه وزير الداخلية بعد لقائه رئيس الجمهورية، من أن مرسوم التجنيس معلق بانتظار قرار مجلس شورى الدولة بالطعون المقدمة ضده، يتبين لاحقاً أن المرسوم جرى وضعه في التطبيق وأكثر من اكتسبوا الجنسية يعملون على استخراج سجلات قيد النفوس لهم وهويات لبنانية وجوازات سفر. هذا الأمر يتم رغم الطعون ورغم إعلان الأمن العام نتيجة التدقيق بالأسماء أنه من أصل 4000 ونيف اسم، هناك 85 شخصية يمنحها المرسوم الجنسية اللبنانية، هم من المنبوهين بقضايا احتيالي وسرقة وتجارة ممنوعات وتبييض أموال، ومن لم نطأ رجله لبنان في أي يوم، كما أن هناك 15 شخصاً تحتفظ بالأمن العام على منحهم الجنسية... إنه مسرح اللامعقول، في البلد الذي تتركز فيه

وحدها المصادفة أصابت على حجم بعض الفصائح التي يُخشى أن يؤدي استمرارها إلى وسم لبنان بصفتها لا يمكن التكهّن بنتائجها السلبية. حكومة جزر القمر بدأت إلغاء جوازات سفر تم إصدارها في يناير (كانون الثاني) الماضي اشتراها أجانب. ومن بين الدفعة للمغاة، والعدد 155 جواز سفر، تبين أن 100 منهم تعود لشخصيات إيرانية. اكتفت حكومة جزر القمر بالقول: «إن هذه الجوازات صدرت بشكل غير مناسب»، والمناسبة طبعاً سيف العقوبات الأميركية التي تشمل المتعاونين مع طهران. القضية سلطت الضوء على منحى إيراني حديث للاتفاق على العقوبات، وهذا المنحى يقوم على اكتساب جنسيات أفريقية إيرانيين لخياطة أنشطة في الخارج، ووحدها جزر القمر باعت أكثر من 300 ألف وثيقة سفر إيرانيين منذ عام 2008. بين الأسماء التي سُجبت منها الجوازات هناك بعض كبار مدبري المؤسسات الكبرى، التي تعمل في مجالات النفط والغاز والملاحة والمعادن والتفك الأجنبي، وهي الحالات التي تستهدها العقوبات الأميركية والدولية. والواضح أن الحصول على هذه الجوازات لم يكن

مسؤول من تجارب البلد وكم نبت للعين ناب وتصدى لخناجر الظلم. «مرتا مرتا نتشغلين بامور كثيرة والمطلوب واحد» المثل معروف ويتكرر كل يوم، والمطلوب تشكيل حكومة جديدة تكون مرجعية مسؤولة لوقف هذه التهييبات الخطرة، وكلما جرى التمعن في الاتصالات الجارية تبين أن الأمور عند نقطة الصفر. الالاف أن طغيان احتساب الأرقام في عملية التاليف يجعل لبنان أقرب إلى النظام المجلسي، حيث الحكومة يرمان مصغر خلافاً للمبدأ الدستوري الذي يفصل بين السلطات، وتغييب السياسة وتجزؤ جوانب من التفاوت الحقيقي في القرار بين السلطتين الفعلية والاسمية. وطبعاً المسافة ضوئية بين خلفية الصراع على الحصص، وبين ما يحتاج إليه لبنان من ضرورة معالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية، ومن رؤية إنقاذية تفتقره نوعية أخرى من الحكومات ومن الوزراء. كل ما يسمعه المواطن عن التاليف معيب مرير ومهين، لأن الجميع، جميعهم، يلبقون على رؤية لصعب حكومية تثبت الفساد وتكرس مفاضة البلد بعدما أدت حروب التاجيح الطائفي إلى إصابة

الموجوعين بعمي الألوآن. من آخر قرية لبنانية حتى العاصمة، تحول لبنان إلى بلد ينهشهم الفكر والبطالة ويطحن الشجع، وأهل الحكم يختلقون الأعداء إلا إذا كان الأمر متعلقاً بمصاصه. والمثال مرسوم التجنيس الذي وضع البلد في المزماد، ويبدو أن المشتكين على الأحكام والحصص الحكومية غير مستعجلين على التاليف قبل جلاء الصور، وجاءتهم هدية من السماء (قمة هلسنكي) لتبرير لهم الدوران في حلقة مفرغة... وحقيقة الأمر، أنه إذا لم تُنصَح الحاصصة الداخلية، سيختلقون ذرائع أخرى لإيقاع البلد دون حكومة، والكل مدرك أن «التسوية» الرئاسية - الحكومية هي قيد إعادة النظر، لأنها لم تكن في واقع الأمر سوى عملية استيلاء على السلطة من قبل «حزب الله» المنتصر الكبير في الانتخابات والذي يبرع، بما هو من فاضل قوة، عملية تصفية حسابات مع المرحلة السابقة. وهل بات من عادات الأمور الدفع لإقامة «ولة بوليسية» شكائي مرحلة الاحتساب السوري، وتشطب الحريات والنسيج الداخلي وعلاقات لبنان بمحيطه العربي والعالم الذي ينتمي إليه؟







العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,91	9,49	1508	2,62
ج. استرليني £		4,94	4,80	0,51	4,84	0,49	0,40	0,93	23,61	12,51	1987	3,45
يورو €		4,37	4,24	0,45	4,28	0,44	0,35	0,83	20,88	11,06	1757	3,05

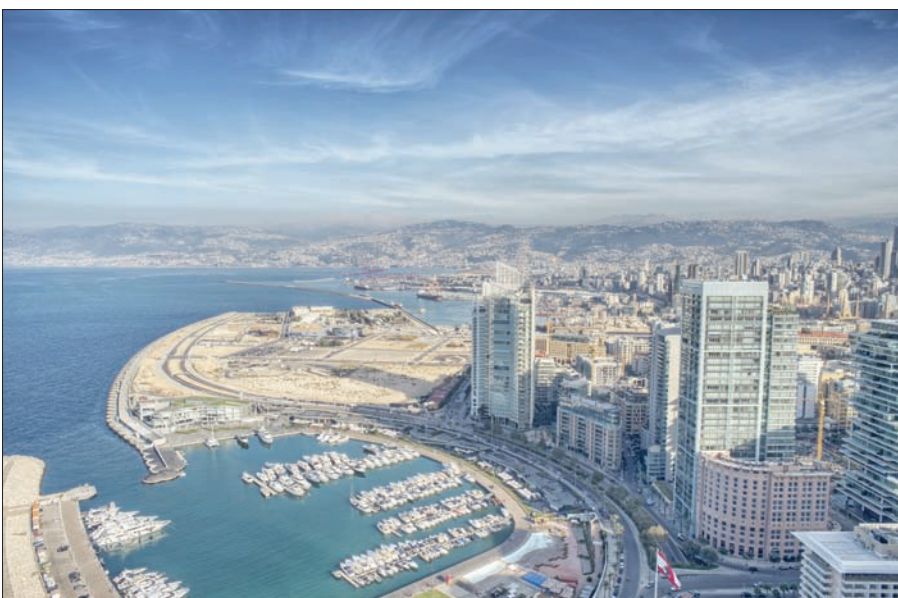
## مركز تنمية الإيرادات غير النفطية قيمة مضافة للاقتصاد السعودي

الرياض، شجاع البقعي

في خطوة من شأنها زيادة مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي، وتحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، قرر مجلس الوزراء السعودي، أول من أمس، تحويل وحدة تنمية الإيرادات غير النفطية إلى مركز باسم «مركز تنمية الإيرادات غير النفطية»، وفي هذا الخصوص، بات قرار مجلس الوزراء بتحويل وحدة تنمية الإيرادات غير النفطية إلى مركز متخصص في هذا المجال، نقلة نوعية على صعيد تنمية الإيرادات غير النفطية، وتنوع الاقتصاد، وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030. وجاء قرار مجلس الوزراء السعودي المتعلق بمركز «تنمية الإيرادات غير النفطية»، أول من أمس، بعد الإطلاع على ما رفعه وزير الاقتصاد والتخطيط، وبعد الإطلاع على التوسيعين المحدثين في مجلس الشؤون الاقتصادية. ويأتي هذا القرار النوعي، في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة المالية في المصادقة عليها من سابق عن تقريرها الربعي لأداء الميزانية العامة للدولة، حيث كشفت الأرقام عن نمو الإيرادات غير النفطية في الربع الأول من 2018 بنسبة 63 في المائة، مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. ومن المتوقع أن يسهم «مركز تنمية الإيرادات غير النفطية»، بشكل فعال خلال المرحلة المقبلة في دعم القطاعات غير النفطية في المملكة، وتنوع الاقتصاد المحلي. وتأتي هذه المعلومات في الوقت الذي حقق فيه الاقتصاد

وطورت الدراسة «منهجية مؤسسية واليات حوكمة مفصلة، لدعم وتمكين تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الرؤية الاقتصادية التي تتضمنها، بالإضافة إلى المتابعة والرقابة وقياس مؤشرات الأداء». كما حرص فريق الرؤية الاقتصادية على «أن تشمل الدراسة توصيات حول مشروعات محورية وملحة، من شأنها تحريك عجلة الاقتصاد اللبناني وإطلاقها في القريب العاجل. ومن المرتقب إطلاق الدراسة بحلولها النهائية، بمجرد التصديق عليها من قبل الحكومة المقبلة، وذلك لبدء تطبيق منهجية عمل متكاملة للقطاعات العام والخاص، تراعي التناغم بين سائر القطاعات الاقتصادية».

وأوضح وزير الاقتصاد رائد خوري أن الدراسة حرصت «على توصيف الحالة الحالية والتحديات الاقتصادية الراهنة ويبحث بشكل معمق في القطاعات الإنتاجية الأكثر تأثيراً على خلق فرص العمل، وأهمها، الزراعة والصناعة والسياحة والخدمات المالية والتعليم اقتصاد المعرفة والإبداع». وأكد «حرصنا أيضاً على أن تشمل الدراسة توصيات حول مشروعات محورية وملحة، من شأنها تحريك عجلة الاقتصاد اللبناني على المدى القصير». ولفت خوري إلى أنه «بعد عرض الدراسة على الرئيس عون، سيتم في القريب العاجل عرضها على رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، تمهيداً لعرضها والمصادقة عليها من قبل الحكومة العنيدة». وأشار إلى أن عون أعرب عن دعمه لهذه الخطة، كما دعا إلى تكاتف سائر الجهات المعنية والمكتمل التي من عمل واحد، لتحقيق الأهداف الطموحة للخطة التي تنعكس على مختلف القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل هاجساً عند المواطنين».



كما تتضمن تقييماً حول مؤشرات الاقتصاد الكلي والميزان التجاري وتوصيفاً دقيقاً لواقع الاقتصاد اللبناني، وتبحث بشكل معمق في تحديات وإمكانات قطاعات منتجة رئيسية، هي الموارد الطبيعية والزراعة والصناعة والسياحة واقتصاديات المعرفة والخدمات المالية والتعليم والرعاية الصحية وقطاع العقارات والإنشاءات والتجزئة والتجارة واللوجيستيات والنقل والاتصالات والكهرباء والماء ودور المغتربين في تعزيز الأداء الاقتصادي وكذلك فاعلية التخطيط المدني».

وتتضمن الدراسة إلى «التطلعات الاقتصادية اللبنانية وسبل تحقيقها من خلال اتباع أفضل الممارسات العالمية من الناحيتين التشريعية والتنظيمية، للوصول إلى بيئة اقتصادية مرنة وقادرة على استقطاب الاستثمارات الخارجية المباشرة، وإطلاق العنان للقطاعات الإنتاجية الواعدة والمستدامة، وتستدرك قدرات لبنان التنافسية ضمن محيطه الإقليمي والواقع والمتغيرات الاقتصادية العالمية».

وأوضح أن «الجهة المكلفة تطوير الدراسة، وهي شركة الاستشارات العالمية (ماكزني أند كومباني)، حرصت على الدراسة، للوصول إلى الصيغة النهائية للخطة الاقتصادية التي تحمل رؤية متكاملة للاقتصاد اللبناني وسبل تطوير طاقاته الإنتاجية». وتابعت الدراسة منهجية تستند إلى «التواصل مع كل الشركاء المحليين المغتربين المنشورة للقطاعات الاقتصادية الإنتاجية والحيوية والواعدة في لبنان، وستستمر في المرحلة المقبلة ورشات وجلسات المراجعة مع المزيد من الخبراء والمختصين، لوضع اللمسات الأخيرة على الدراسة، للوصول إلى الصيغة النهائية للخطة الاقتصادية التي تحمل رؤية متكاملة للاقتصاد اللبناني وسبل تطوير طاقاته الإنتاجية». وتابعت الدراسة منهجية تستند إلى «التواصل مع كل الشركاء المحليين المغتربين المنشورة للقطاعات الاقتصادية الإنتاجية والحيوية والواعدة في لبنان، وستستمر في المرحلة المقبلة ورشات وجلسات المراجعة مع المزيد من الخبراء والمختصين، لوضع اللمسات الأخيرة على الدراسة، للوصول إلى الصيغة النهائية للخطة الاقتصادية التي تحمل رؤية متكاملة للاقتصاد اللبناني وسبل تطوير طاقاته الإنتاجية».

## عون يعتبرها تساهم بوضع رؤية متكاملة بين القطاعات الإنتاجية

# لبنان: الخطة الاقتصادية في مرحلتها الأخيرة تمهيداً لإقرارها حكومياً

بيروت، «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون إلى «ضرورة تكاتف الجميع والعمل ضمن فريق واحد لتحقيق الأهداف الطموحة لـ (الخطة الاقتصادية الوطنية)، التي سنتعكس نتائجها على مختلف المسائل الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، التي تشكل هاجساً دائماً للمجتمع اللبناني». وبعد اطلاعه عليها، اعتبر الرئيس اللبناني أن «الخطة تساهم في وضع رؤية متكاملة ومتناسقة بين مختلف القطاعات الإنتاجية الحيوية في البلاد، للمضي قدماً في تنمية وتطوير الاقتصاد اللبناني بشكل مستدام، ومواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين والمخاطر الاقتصادية المتغيرة إقليمياً وعالمياً». وثمن «جهود الجهات التي أسهمت في تطوير الدراسة من القطاع العام والخاص والخبراء الاقتصاديين والأكاديميين»، ولفت إلى «قدرة لبنان ممثلاً بقطاعاته الاقتصادية وطاقاته الشبابية، على إيجاد بيئة أعمال جاذبة للاستثمارات الخارجية المباشرة، وعلى تفعيل قطاعات إنتاجية تنافسية قادرة على تعزيز مؤشرات الأداء الاقتصادي، لا سيما أن الدراسة وصفت الحالة والتحديات

الاقتصادية وفقاً للواقع الراهن، ووضعت الأولويات في سداقتها السليم، وطرحت تشكيل الليات لتنفيذ الخطة ومراقبة مؤشرات الأداء الاقتصادي ومتابعتها». وكان الرئيس عون ترأس اجتماعاً أطلع في خلاله على الخطوط العريضة لـ «الخطة الاقتصادية الوطنية» التي وصلت إلى مراحلها المتقدمة، من وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري وأعضاء الفريق الاستشاري العالمي «ماكزني أند كومباني» الذي أعد الدراسة. وحضر الاجتماع كل من وزير العدل سليم جريصاتي، والمستشارة الرئاسية ميريلا عون هاشم، ومستشار رئيس الجمهورية للفريق الاستشاري الخليج الدكتور فادي عسلي، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية الدكتور نديم المنلا. وعرض الوزير خوري وأعضاء الفريق «الملاحم الرئيسية للدراسة التي ترمي إلى تفعيل سائر القطاعات الإنتاجية على مستوى الجمهورية اللبنانية، ضمن الية اقتصادية متكاملة»، ولفت إلى أن «الدراسة ستعرض على رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري تمهيداً لعرضها والتصديق عليها من قبل الحكومة المرتقبة فور تشكيلها».

## SPECIFIC PROCUREMENT NOTICE Invitation for Pre-qualification

### Republic of Kazakhstan "Improvement of Drainage System in Makhtaaral and Shardara district of South Kazakhstan region"

This invitation for prequalification follows the general procurement notice for this project that appeared in IDB, UNDB and dgMarket web-sites and Asharq Al Awsat Newspaper on 28 February 2016.

- The RSE "Kazvodkhoz" of the Committee for Water Resources of the Ministry of Agriculture of the Republic of Kazakhstan has received financing from the Islamic Development Bank (IsDB) toward the cost of the Project "Rehabilitation of Irrigation and Drainage", and it intends to apply part of the proceeds toward payments under the contract for "Improvement of Drainage System in Makhtaaral and Shardara districts of South Kazakhstanskaya region."
- The RSE "Kazvodkhoz" of the Committee for Water Resources of the Ministry of Agriculture of the Republic of Kazakhstan intends to prequalify contractors and/or firms for (i) Lot 1: "Reconstruction of vertical drainage boreholes in the amount of 210 units, in combination with infrastructure and with outgoing networks in Makhtaaral district, South-Kazakhstan region" and (ii) Lot 2: "Reconstruction of vertical drainage boreholes in the amount of 302 units, in combination with infrastructure and with drainage networks in Shardara district, South-Kazakhstan region".
- Prequalification will be conducted through prequalification procedures specified in the Islamic Development Bank's Guidelines for Procurement of Goods and Works, May 2009 and is open to all bidders from eligible source of member countries, as defined in the guidelines.
- Interested eligible bidders may obtain further information from and inspect the pre-bidding documents from the RSE "Kazvodkhoz" Committee for Water Resources Ministry of Agriculture of the Republic of Kazakhstan at the address below, during office hours 09:00 to 17:00 hours. A complete set of Prequalification Document for Procurement of Works in English language may be received by interested bidders on the submission of a written application to the address below. The document will be sent by electronic mail.
- Applications for prequalification should be submitted in sealed envelopes, delivered to the address below by 15:00 pm local time on September 3, 2018 and be clearly marked "Application to Prequalify for Improvement of Drainage system in Makhtaaral and Shardara district of South Kazakhstan region."

RSE "Kazvodkhoz" Committee for Water Resources Ministry of Agriculture  
Attn: Bekmuratov R. P., Deputy General Director  
Street Address: 50, Imanov Street, Floor/Room number: 3 floor - PMU office, 309  
City: Astana, ZIP Code: 100000,  
Country: Republic of Kazakhstan  
Tel: + 7 7172 374623  
E-mail: pmu\_field@qazsu.kz  
Web site: www.qazsu.kz.

## بعدما اختارته لجنة محايدة من بين منافسين دوليين السعودي آل سرور نائباً لرئيس الغرفة التجارية الدولية

عام 1919، وتعد الغرفة أكبر منظمة أعمال في العالم من حيث انتشارها في 130 دولة، إضافة إلى أن عدد أعضائها البالغ 6 ملايين عضو. وحظيت الغرفة التجارية الدولية منذ تأسيسها بثقة وتقدير دول العالم وهيئاته ومنظماتها التجارية، كما تعد المنظمة الوحيدة التي تمثل جميع قطاعات الأعمال في شتى أنحاء العالم حيث تعمل على مستوى استشاري رفيع مع منظمة التجارة العالمية، إلى جانب أنها شريك أساسي للأمم المتحدة ووكالاتها ومصدق النقد الدولي، كما تمد دول مجموعة العشرين بمعطيات هامة وأساسية عن أساليب تطوير التجارة الدولية.



ياسين آل سرور

ويعد هذا المقعد هو أول مقعد تحصل عليه شخصية سعودية منذ تأسيس الغرفة التجارية الدولية

عبد العزيز وولي عهده في إطار رؤية السعودية 2030. ونوه آل سرور بعزمه على مشاركات القطاع السعودي وأصحاب الأعمال السعوديين والمهتمين بمخرجات ومخرجات غرفة التجارة العالمي وحركة التجارة والاستثمار من خلال أنشطة غرفة التجارة الدولية، وذلك بالتركيز على دور المملكة الريادي في تحقيق رؤية 2030، وأعرب عن تطلعه أن تشهد الفترة المقبلة انطلاقاً بحيث تصبح الغرفة الدولية منصة فاعلة لتمكين مشاركة القطاع الخاص السعودي في الفعاليات العالمية وتقديم مختلف التصورات التي تخدم مصالحه.

الرياض، «الشرق الأوسط»

فاز ياسين آل سرور، رئيس مجلس إدارة غرفة التجارة الدولية السعودية ممثل الاتحاد العالمي للغرف في مجموعة العشرين، بمقعد نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الدولية في باريس، حيث اختير من لجنة محايدة من الغرفة التجارية الدولية ومركز التحكم الدولي بباريس من بين منافسين من عدة شخصيات دولية. وقال ياسين آل سرور إن هذا الفوز يعد فوزاً لقطاع الأعمال السعودي، ويعبر عن مدى ثقة العالم الخارجي بالاقتصاد السعودي الذي يخطو خطوات متميزة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن

## الشركات الأوروبية تنشط أكثر من المتوقع... لكن الضبابية مستمرة

النمو والانتعاش. ويمثل ذلك ارتفاعاً بالمقارنة مع قراءة أولية عند 54,8 في وقت سابق، لكن أحدث قراءة لمؤشر مديري المشتريات تقل كثيراً عن الأرقام المرتفعة المسجلة في بداية العام تقريباً. وهبط مؤشر الإنتاج المستقبلي الذي يرصد ثقة الشركات إلى 63,4 نقطة من مستوى 63,7 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. ووضع المركز الأوروبي بالفعل خططاً لإنهاء برنامج شراء السندات بحلول نهاية العام، مما أدى إلى تفكيك الحافز الاقتصادي بعد عقد من بدء الانكماش الاقتصادي في منطقة اليورو، ومع ذلك، من المرجح أن تظل أسعار الفائدة معتدلة لبعض الوقت. وقد يغادر رئيس المركزي الأوروبي ماريو دراغي منصبه في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 دون أن يرفع أسعار الفائدة مرة واحدة خلال فترة ولايته التي تبلغ ثماني سنوات. وكانت شركات الخدمات الأقل تائراً بمخاوف التجارة. وتوسع

النشاط في القطاع المهيمن على منطقة اليورو في حين قفز مؤشر مديري المشتريات للقطاع إلى أعلى مستوى في أربعة أشهر عند 55,2 من 53,8. وجاءت تلك الزيادة على الرغم من أن الشركات زادت أسعارها بوتيرة أكثر حدة. وارتفع مؤشر مديري المشتريات لأسعار منتجات قطاع الخدمات لأعلى مستوى في خمسة أشهر عند 53,2 نقطة، من مستوى سابق بلغ 52,0 نقطة. وفي الأسواق، ارتفع اليورو مقابل الدولار أمس (الأربعاء)، لكن التحرك كان محدوداً وسط عزوف الكثير من المستثمرين بسبب المخاوف المستمرة قبيل الموعد النهائي لرفض واشنطن رسوماً جمركية على واردات من الصين. غير أن تحركات العملات كانت محدودة إلى حد كبير؛ إذ أمنت عملة عامة في الولايات المتحدة، عطلة «عيد الاستقلال»، المتعاملين عن تكوين مراكز كبيرة، على الأقل حتى يكون هناك بعض الوضوح بشأن المسار الذي يسلكه النزاع المحلية القوية.

لندن، «الشرق الأوسط»

أظهر مسح، أن أنشطة الشركات في منطقة اليورو زادت بوتيرة أسرع قليلاً من التقديرات السابقة الشهر الماضي، لكن الشركات تواجه أكثر الأوضاع ضبابية منذ أواخر عام 2016؛ مما يتيح أملاً ضئيلاً بانعاش أكثر قوة. ومن شأن الانبعاث المتعلقة بتحقيق الشركات لنمو أقوى، بجانب ارتفاع ضغوط الأسعار، أن توفر طمأنة لصناعي السياسات في البنك المركزي الأوروبي، الذين قالوا الشهر الماضي، إن البنك سيقوف البتة لشراء السندات بحلول نهاية العام. وزادت القراءة النهائية لمؤشر «إي إتش إس ماركيت المجمع لمديري المشتريات»، الذي يُنظر إليه بصفتها مؤشراً جيداً في الجميل للنمو بمنطقة اليورو، إلى 54,9 في يونيو (حزيران) الماضي، من مستوى 54,1 في مايو (أيار)، وهو ما يزيد كثيراً على مستوى الخمسين الفاصل بين



## نفذته شركة تركية بقيمة 174 مليون دولار ويستوعب 4,5 مليون راكب سنوياً تدشين مبنى الركاب الجديد «4» بمطار الكويت الدولي

الكويت، مبرزا الخويلدي



الشيخ صباح الاحمد الصباح أمير الكويت خلال تدشين مبنى الركاب الجديد رقم 4 في مطار الكويت الدولي (كونا)

دشن أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، أمس مبنى الركاب الجديد في مطار الكويت الدولي. وتمكن التوسعة الجديدة من رفع طاقة المطار من 7 ملايين مسافر سنوياً إلى 25 مليون مسافر بحلول عام 2022.

ونفذ المشروع، الذي يأتي ضمن خطة حكومية لتطوير مطار الكويت الدولي، شركة «جنكيز» التركية بعقد قيمته الإجمالية 174,5 مليون دولار (52 مليون دينار)، وبدأت الشركة التركية تنفيذ المشروع أواخر 2016.

والمشروع الحالي يعد ضمن مشروع أكبر، حيث وقعت الكويت عقداً في عام 2016 مع شركة «اليماك» التركية للإنشاءات لبناء مطار جديد، وبلغت قيمة العقد 4,4 مليار دولار. كما وقعت الإدارة في مايو (أيار) الماضي عقداً مع مؤسسة «النشيون» العالمية للمطارات الكويتية لتشغيل وإدارة وصيانة وتدريب وتحسين وتطوير خدمات المبنى.

وقالت الدكتورة جنان محسن بوشهري، وزيرة الدولة لشؤون الإسكان ووزيرة الدولية لشؤون الخدمات، في كلمة الافتتاح، إن المبنى الجديد يأتي «مع حركة سفر حديثة تشهدها الكويت في العقود الأخيرة وازدياد عدد المسافرين، فكانت هناك حاجة ماسة إلى توسعة المطار».

وقالت، إن إنشاء مبنى الركاب رقم 4 بمطار الكويت الدولي يُعد نموذجاً جديداً في عمل الحكومة «وذلك عبر استقطاب أفضل الخبرات العالمية في مجال إدارة وتشغيل المطارات، التي ترجمتها هذه التعاون مع شركة (النشيون) للمطارات الكورية والتي ستضمن خلق فرص عمل للشباب الكويتي وتدريب كوادر الطيران المدني الكويتية على أحدث ما وصلت إليه

تقنيات هذا المجال في العالم».

وقال الشيخ سلمان الصباح، رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي، إن هذا الجهاز يعمل على «تحويل دولة الكويت إلى مركز إقليمي نشط للنقل الجوي، واتخذ كافة الخطوات التنفيذية اللازمة لتطوير قطاع الطيران المدني لمواكبة النمو المطرد في حركة النقل الجوي المحلي، والمتوقع أن تتجاوز 40 مليون راكب سنوياً في عام 2037.

وبيّرادات سنوية متوقعة بما لا يقل عن 800 مليون دولار سنوياً، وفرص عمل بما يقارب 40 ألف فرصة عمل».

وأضاف إنه تم «إنجاز مبنى الركاب الجديد رقم 4 في وقت قياسي... وبإسناد إدارة وتشغيل هذا المبنى لأول مرة في تاريخ الطيران المدني لإحدى أفضل الشركات العالمية المتخصصة في إدارة المطارات، وهي مؤسسة مطار

الاشيون) الدولي الكورية الجنوبية للارتقاء بالكفاءة التشغيلية والأداء المتميز وجودة الخدمات المقدمة لجمهور المسافرين في مبنى الركاب رقم 4».

ومن المتوقع أن يشهد مطار الكويت الدولي نقلة نوعية في مجال النقل الجوي مع دخول مبنى الركاب الجديد «تي 4»، إضافة إلى مبنى مطار الشيخ سعد «تي 3»، ومبنى ركاب الجزيرة «تي 5»، مما يعمل على تخفيف الضغط على مطار الكويت الدولي وتقديم خدمات أفضل لراحة المسافرين القادمين والمغادرين لحين افتتاح مبنى الركاب الجديد «تي 2» في عام 2022.

وسيوفر مشروع مبنى الركاب «تي 4» الجديد نحو ألفي فرصة عمل من مهندسين وعمالة مدربة للشباب الكويتي، كما سيحقق إيرادات إضافية للدولة تصل إلى 60 مليون دولار أميركي سنوياً، وقد حظي بدعم الجهات الحكومية

سنوياً، كما سيتم توفير 1800 موقف للسيارات، فضلاً عن توفير كل الخدمات للمسافرين مثل السوق الحرة والخدمات التجارية المتكاملة.

وسيشكل «تي 4» توازناً في حركة الركاب بالمطار، إضافة إلى مبنى مطار الشيخ سعد «تي 3»، ومبنى ركاب الجزيرة «تي 5»، مما يعمل على تخفيف الضغط على مطار الكويت الدولي وتقديم خدمات أفضل لراحة المسافرين القادمين والمغادرين لحين افتتاح مبنى الركاب الجديد «تي 2» في عام 2022.

وسيوفر مشروع مبنى الركاب «تي 4» الجديد نحو ألفي فرصة عمل من مهندسين وعمالة مدربة للشباب الكويتي، كما سيحقق إيرادات إضافية للدولة تصل إلى 60 مليون دولار أميركي سنوياً، وقد حظي بدعم الجهات الحكومية

كافة؛ إذ تم وفق الجدول الزمني المخطط له.

وكانت آخر إحصائية للطيران المدني أظهرت زيادة حركة الركاب في مطار الكويت الدولي بنسبة 6 في المائة خلال مايو الماضي؛ إذ بلغ إجمالي عدد الركاب 1109142 راكباً، مقابل 1049792 راكباً في الفترة ذاتها من 2017، في حين بلغت حركة الركاب القادمين 550141 راكباً في مايو الماضي، مقابل 524637 راكباً في الفترة ذاتها من 2017.

وتأسست «الكويتية» التي تعتبر إحدى أقدم شركات الطيران في منطقة الخليج العربي، عام 1953 كشركة خاصة تحت اسم «الخطوط الجوية الوطنية الكويتية المحدودة»، واستحوذت حكومة دولة الكويت على كامل ملكيتها بنسبة 100 في المائة عام 1962، وتبلغ عدد وجهاتها نحو 39 وجهة حول العالم.

وتأسست «الكويتية» التي تعتبر إحدى أقدم شركات الطيران في منطقة الخليج العربي، عام 1953 كشركة خاصة تحت اسم «الخطوط الجوية الوطنية الكويتية المحدودة»، واستحوذت حكومة دولة الكويت على كامل ملكيتها بنسبة 100 في المائة عام 1962، وتبلغ عدد وجهاتها نحو 39 وجهة حول العالم.

## أصبح مساهماً مباشراً بنسبة 15,2% السعودية: صندوق الاستثمارات العامة يستحوذ على حصة في شركة «أكوا باور»

الرياض، الشرق الأوسط

الاستثمارات العامة لشركة «أكوا باور»، مما يعتبر بمثابة دليل واضح على دور «صندوق الاستثمارات العامة» في توسيع آفاق القطاعات وتفعيل الفرص بصفتها مستثمراً رائداً ومهماً في عدد من القطاعات العامة في المملكة.

ويعزز هذا الاستثمار دور «أكوا باور» كمشترِك رائد في القطاع الخاص في المملكة، وكمشغل للبنية التحتية الحيوية للطاقة والمياه. كما يأتي هذا الإعلان امتداداً للعلاقة قوية تجمع الطرفين منذ عام 2013م، وذلك عندما استثمرت شركة «ستابل للاستثمار» في شركة «أكوا باور».



محمد أبوونيان

ويؤكد هذا الاستثمار تعزيز «صندوق الاستثمارات العامة» للاستراتيجية الناجحة ونموذج عمل شركة «أكوا باور». وتعلّق على هذا الاستثمار، قال مصدر رسمي في صندوق الاستثمارات العامة: «نجد في شركة «أكوا باور» إمكانات نمو كبيرة على المدى الطويل، ويسرنا أن نسهم في دعم تطورها ونموها، ونرى فيها استثماراً استراتيجياً على المدى الطويل، إذ تتمتع الشركة بقاعدة أصول قوية، وسجل حافل بالمشاريع المبكرة على الصعيدين المحلي والعالمي».

من جهته، قال محمد أبوونيان، رئيس مجلس إدارة «أكوا باور»: «يسعدني أن أرحب بصندوق الاستثمارات العامة بصفتها مساهماً مهماً في شركة «أكوا باور»، بعد أن توجّ عملية الاستثمار التي تسلمنا عرضها في مطلع عام 2017. إن موافقة الصندوق على هذا الاستثمار تؤكد على الدور المركزي الذي يلعبه في اقتصاد السعودية وتوسعنا الدولية الناجحة، وجميعها موجهة من أجل تحقيق أهداف رؤية 2030، وعلاوة على ذلك، فإن هذا الاستثمار يعد بمثابة شهادة دافعة على النمو القوي الذي حققته «أكوا باور» بالفعل، وعلى سجلها المالي الراسخ، كما أنه اعتراف بفرص النمو الهائلة والحقيقية التي تستطيع الشركة استغلالها في الأسواق المحلية والدولية. ويعزز صندوق الاستثمارات العامة من قاعدة المساهمين رفيعة المستوى لدى الشركة، التي تشمل المؤسسة العامة للتقاعد ومؤسسة التمويل الدولية، والعضو في مجموعة البنك الدولي».

ويأتي هذا الاستثمار تماثياً مع برنامج صندوق الاستثمارات العامة، الذي يهدف لإطلاق قطاعات جديدة وتنميتها، من أجل دعم وتوسيع نمو المشاريع والشركات السعودية المبكرة وتحقيق عائدات كبيرة طويلة الأجل. كما يقوم هذا الاستثمار أيضاً بإبراز الدعم الاستراتيجي الذي قدمه صندوق

أعلن كل من صندوق الاستثمارات العامة وشركة أعمال المياه والطاقة الدولية (أكوا باور) عن استحواذ الصندوق على حصة مهمة في شركة «أكوا باور».

ليصبح مساهماً مباشراً في شركة «أكوا باور» بنسبة 15,2 في المائة، حيث يأتي استثمار صندوق الاستثمارات العامة في «أكوا باور» بالكامل على شكل زيادة لرأس المال في الشركة، وسيتم استخدام عائداته لدعم استراتيجيات نمو الشركة وخططها الاستثمارية المستقبلية.

وكانت الشركة العربية السعودية للاستثمار (ستابل) للاستثمار، المملوكة بالكامل من قبل «صندوق الاستثمارات العامة»، قد استثمرت نسبة 9,78 في المائة في شركة «أكوا باور»، ليكون مجموع حصة الصندوق في شركة «أكوا باور» بشكل مباشر وغير مباشر 24,98 في المائة.

من جهته، قال محمد أبوونيان، رئيس مجلس إدارة «أكوا باور»: «يسعدني أن أرحب بصندوق الاستثمارات العامة بصفتها مساهماً مهماً في شركة «أكوا باور»، بعد أن توجّ عملية الاستثمار التي تسلمنا عرضها في مطلع عام 2017. إن موافقة الصندوق على هذا الاستثمار تؤكد على الدور المركزي الذي يلعبه في اقتصاد السعودية وتوسعنا الدولية الناجحة، وجميعها موجهة من أجل تحقيق أهداف رؤية 2030، وعلاوة على ذلك، فإن هذا الاستثمار يعد بمثابة شهادة دافعة على النمو القوي الذي حققته «أكوا باور» بالفعل، وعلى سجلها المالي الراسخ، كما أنه اعتراف بفرص النمو الهائلة والحقيقية التي تستطيع الشركة استغلالها في الأسواق المحلية والدولية. ويعزز صندوق الاستثمارات العامة من قاعدة المساهمين رفيعة المستوى لدى الشركة، التي تشمل المؤسسة العامة للتقاعد ومؤسسة التمويل الدولية، والعضو في مجموعة البنك الدولي».

ويأتي هذا الاستثمار تماثياً مع برنامج صندوق الاستثمارات العامة، الذي يهدف لإطلاق قطاعات جديدة وتنميتها، من أجل دعم وتوسيع نمو المشاريع والشركات السعودية المبكرة وتحقيق عائدات كبيرة طويلة الأجل. كما يقوم هذا الاستثمار أيضاً بإبراز الدعم الاستراتيجي الذي قدمه صندوق

أيضاً بإبراز الدعم الاستراتيجي الذي قدمه صندوق

## أبناء عن محادثات اندماج بين «أوبر» و«كريم» في منطقة الشرق الأوسط

دبي، الشرق الأوسط

النمو ودخول أسواق جديدة ومضاعفة مدناً الحالية لفتح مصنّعات أمام منتجات وخدمات جديدة. تلك مجرد بداية لنا، ولم ترد «أوبر» على طلب للتعليق.

وتشهد عمليات الشركتين نمواً متواصلاً في منطقة الشرق الأوسط، في الوقت الذي تتطلع فيه الشركتان إلى زيادة الرقعة الجغرافية لهما، من خلال الدخول إلى أسواق جديدة، عبر تشغيل خدمات النقل التشاركي في تلك المدن، خاصة مع ازدياد الطلب على المواصلات في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

يذكر أن «كريم» هي شركة العمل بمفهوم ما يسمى «الاقتصاد التشاركي» الوليد في المنطقة، وتأسست في يوليو (تموز) 2012، وتعمل في أكثر من 80 مدينة في 13 دولة عبر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا وباكستان.

فيما تعد «أوبر» أول شركة تقدم فكرة خدمات التوصيل عبر تطبيق الإنترنت عالمياً، تأسست في عام 2010، قدمت فيها أكثر من مليار رحلة، وتوفر خدماتها في الشرق الأوسط عبر عدد كبير من مدن المنطقة مع وجود خطط للتوسع في مدن أخرى.

كشفت ثلاثة مصادر مطلعة عن إجراء «أوبر» «كريم» لدمج خدماتهما لنقل الركاب في منطقة الشرق الأوسط، وذلك وفقاً لما نقلته وكالة بلومبرغ للأنباء أمس.

وقالت «بلومبرغ» إن الشركتين بحثتا عدة مياكل محتملة للاتفاق، يدير بمقتضى أحدها رؤساء «كريم» الحاليون النشاط الدمج الجديد مع الاحتفاظ بأحد أو كلتا العلامتين التجاريتين المحليتين للشركتين، في الوقت الذي يدعو مقترح آخر لاستحود «أوبر» على تطبيق خدمات نقل الركاب «كريم» في الشرق الأوسط.

وأفاد التقرير بأن «أوبر» قالت خلال محادثاتها مع كريم إنها تريد امتلاك أكثر من نصف الشركة المدمجة إذا لم تشتت كريم كلية، وأوصحت وكالة «رويترز» العالمية للإبلاغ أن «كريم» لم تؤكد أو تنفي التقرير حين اتصلت بها. عنه قريباً لتحقيق أهدافه بما وفقاً ل«رويترز» أسس: «نطمح لبناء مؤسسة مستدامة للمنطقة، وهو ما يعني التركيز على

## ملك البحرين يثمن دعم السعودية والكويت والإمارات لاستقرار أوضاع بلاده المالية

المنامة، الشرق الأوسط



العامل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة خلال استقباله سفيرى السعودية والإمارات والقائم بالأعمال الكويتي (واس)

ثمن الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين، مواقف قادة السعودية والإمارات ودولة الكويت، الداعمة لتعزيز استقرار الأوضاع المالية في بلاده، منوهاً بما يجسد ذلك من الروابط التاريخية الراسخة التي تجمع تلك الدول بمملكة البحرين، التي تآكدت في أكثر من محطة «التعكس الحرص على توطيد هذه العلاقات الأخوية ابتداءً من الإيمان بوحدة المصير المشترك الذي يجمعها».

جاء ذلك لدى استقبال ملك البحرين في قصر الصخير أمس، كل من: عبد الله آل الشيخ سفير السعودية في المنامة، وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان، والقائم بأعمال سفير دولة الكويت عبد الله الشملعي، واثام الملك حمد بن عيسى خلال اللقاء، بالموقف الداعم

التواصل الأخوي المستمر على جميع المستويات وتعزيز أسس التعاون والتنسيق المشترك،» مؤكداً الدور الكبير الذي سيشهه به دعم الأشقاء الذي يعتبر أحد مصلحة الوطن والمواطن.

الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت. وقال إن «مملكة البحرين تحمّل التقدير والإعتراف لما أعلنته الدول الشقيقة في إطار

«خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ صباح

## كازاخستان تستفيد من غلاء البنزين... وبيلاروسيا تستعد للتداعيات

## قوانين جديدة بقطاع النفط الروسي يتردد صداها في الاتحاد الأوراسي

من روسيا، ضمن صيغة خاصة، يقوم بموجبها الجانب البيلاورسي بتصدير المشتقات النفطية التي يحصل عليها من النفط الروسي، ويحتفظ لنفسه، في المحروقات الكازاخية تبقى رهينة اتفاقية مع روسيا، حسب الوزير بوزومبايف، الذي أشار إلى أنه «لدينا اتفاقية مع روسيا، وبموجبها لا يحق لنا تصدير المشتقات النفطية»، وأوضح أن روسيا لا تريد أن تعيد تصدير ما تصدره لنا من المحروقات، وأكد: «بذلك نعمل حالياً على وضع صيغة جديدة لتلك الاتفاقية».

ويرى مراقبون أن تخلص كازاخستان من القيود التي تفرضها تلك الاتفاقية سيفتح الأبواب أمام تنافس تجاري روسي معالجه النفط، فإن رسوم التصدير تبقى في الخزانة البيلاورسية، وأكد: «تتابع باهتمام الوضع المتصل بانتهاه المناورة الضريبية، ونستعد لتداعياته الاقتصادية المحتملة».

وعلى الجانب الروسي، تأمل الحكومة في أن تحصل نتيجة إنهاء المناورة الضريبية للقطاع النفطي، على دخل إضافي للميزانية. وقال ديمتري كوزاك، نائب رئيس الحكومة الروسية، إن الميزانية البيلاورسية قد تجني نتيجة تلك الخطوة نحو 1,3 إلى 1,6 مليار روبل أما بين 20,5 إلى 25 مليار دولار) خلال ست سنوات.

العام الجاري إلى قرغيزيا وأوزبكستان وطاجيكستان، وتوقع أن تزيد الصادرات الكازاخية إلى تلك الدول العام القادم حتى 1,2 مليون طن. إلا أن مسألة تصدير المحروقات الكازاخية تبقى رهينة اتفاقية مع روسيا، حسب الوزير بوزومبايف، الذي أشار إلى أنه «لدينا اتفاقية مع روسيا، وبموجبها لا يحق لنا تصدير المشتقات النفطية»، وأوضح أن روسيا لا تريد أن تعيد تصدير ما تصدره لنا من المحروقات، وأكد: «بذلك نعمل حالياً على وضع صيغة جديدة لتلك الاتفاقية».

ويرى مراقبون أن تخلص كازاخستان من القيود التي تفرضها تلك الاتفاقية سيفتح الأبواب أمام تنافس تجاري روسي معالجه النفط، فإن رسوم التصدير تبقى في الخزانة البيلاورسية، وأكد: «تتابع باهتمام الوضع المتصل بانتهاه المناورة الضريبية، ونستعد لتداعياته الاقتصادية المحتملة».

وعلى الجانب الروسي، تأمل الحكومة في أن تحصل نتيجة إنهاء المناورة الضريبية للقطاع النفطي، على دخل إضافي للميزانية. وقال ديمتري كوزاك، نائب رئيس الحكومة الروسية، إن الميزانية البيلاورسية قد تجني نتيجة تلك الخطوة نحو 1,3 إلى 1,6 مليار روبل أما بين 20,5 إلى 25 مليار دولار) خلال ست سنوات.

إحدى محطات الوقود التابعة لشركة «روسنفت» الروسية (رويترز)

وزارة الطاقة الكازاخية حينها، إنها تفكر بفرض حظر على صادرات البنزين الروسي لمدة ثلاثة أشهر، وقالت إنها ستعمل على زيادة حجم الإنتاج المحلي عبر الإسراع في تحديث محطات التكرير الوطنية، وهو ما تطلب منها إنفاق نحو 6 مليارات دولار أميركي.

السوق الروسية موجهة احتجاجات في المدن الروسية مطلع الشهر الماضي، بينما عبرت كازاخستان، خليفة روسيا في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، عن قلقها من احتمال ارتفاع أسعار البنزين في السوق المحلية، بسبب الأزمة في روسيا، نظراً لأن صادرات الوقود الروسي تغطي نحو ثلث احتياجات كازاخستان. وقالت

لإنتاج النفط، مقابل خفض الرسوم على المحروقات، ويخفف القانون العبء الضريبي على قطاع الإنتاج النفطي في مرحلة الاستكشاف والتقيب واستخراج النفط، لكن فقط في الحقول الجديدة، والحقول في المناطق الوعرة، أو التي تقع في مناطق تتميز بظروف مناخية أو طبيعية أخرى قاسية، مثل بعض أجزاء سيبيريا. وسيتم احتساب الضريبة من قيمة الأموال المدفقة، وليس حسب حجم الإنتاج.

وفي الوقت ذاته، ينص مشروع القانون على تخفيض رسوم البنزين حتى 8 الاف روبل (نحو 127 دولار) لكل طن، والديزل حتى 5,665 ألف روبل (نحو 90 دولار) لكل طن. وتامل الحكومة في أن يساهم هذا القانون بكيح أسعار البنزين التي سجلت ارتفاعاً ملموساً خلال الشهر الماضي في السوق المحلية.

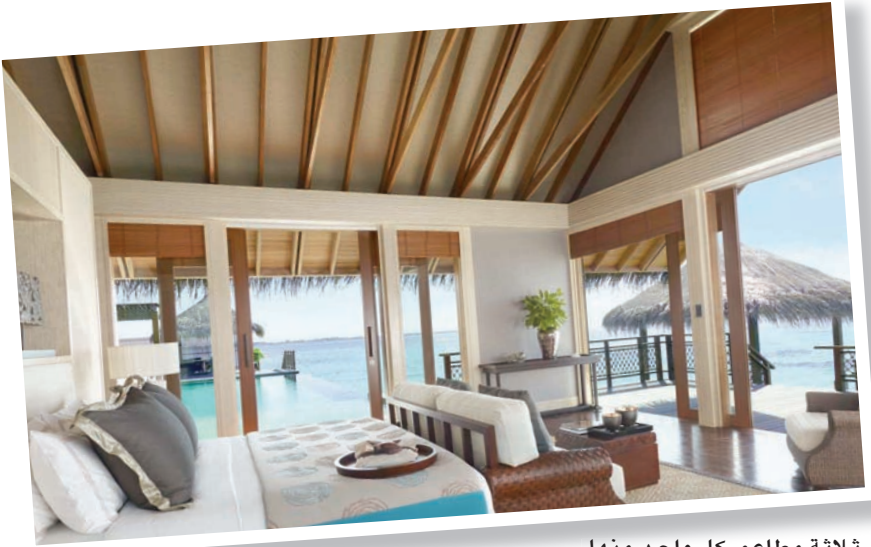
موسكو، طه عبد الواحد







## منتج وسبا «شانغريلا فيلينيبي» يطلق عروض الصيف لزوار دول الخليج



• أطلق «منتج وسبا شانغريلا فيلينيبي» - المالديف، عروض الصيف لزوار مجلس دول التعاون الخليجي لقضاء اجمل الاوقات خلال عطلة الصيف مع العائلة في افخم منتجعات المالديف التي ضمت فيه كل التجارب، كي تلائم رغبات الضيوف ويشمل العرض حجز ثلاث ليال للحصول مجاناً على إقامة مع وجبة طعام مجاناً لشخصين بالغين وإقامة لطفلين، شاملاً الوجبات مجاناً، كما يمكنكم أيضاً من خلال هذا العرض الحصول على خصومات تصل إلى 20

في المائة على علاجات السبا والرياضات المائية وكذلك الحصول على خصم لتذاكر الطيران الداخلي بين مطاري فيلانا - غان لشخصين بالغين والتمتع بقضاء وقت ممتع في منتج وسبا شانغريلا فيلينيبي - المالديف. كما يحتوي المنتج على

ثلاثة مطاعم، كل واحد منها له سحره الخاص والأجواء المميزة الخاصة به، ويقدم أطعمة تناسب جميع الأذواق، أما الزبائن الأكثر ميلاً للمغامرة، فيمكنهم التمتع بتناول الغداء أو العشاء على متن يخت فاخر، أو تناول وجبة رومانسية في الغابة، كجزء من برنامج المنتج. ويضم منتج وسبا شانغريلا فيلينيبي - المالديف تشكيلة واسعة من الأنشطة على البر وفي البحر. في أجواء من الهدوء والسكينة بالمنتج الصحي (تشي ذا سبا)، CHI, The Spa، الرياضات المائية، واستكشفوا الغابة الاستوائية الفاتنة، وتمتعوا بالعبء في ملعب الغولف المكون من 9 حفر، وهو الوحيد من نوعه في المالديف، أو غوصوا في الملعب المائي، المخصصة لممارسة الرياضات المائية.

## شركة الوعلان للتجارة تعتبر الجوائز فرصة لتعزيز علامة «جينيسيس» الفاخرة بالسوق السعودية



• حققت علامة السيارات الفاخرة جينيسيس وللمرة الثانية على التوالي عدداً من الجوائز العالمية في أحدث دراسة قامت بها لجنة عالمية متخصصة في دراسات صناعة وإنتاج السيارات الفاخرة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد تحقيقها أعلى درجات التقييم من «أوتو باسيفيك» المتخصصة في حملتها للاستفتاء حول العالم، وشمل أكثر من 55 ألفاً من مالكي السيارات السيدان الفاخرة وسيارات الدفع الرباعي على مستوى العالم، حيث حققت سيارات جينيسيس الامتياز الأعلى ضمن منافسيها حتى اليوم. وفي أحدث دراسة تقييم أطلقتها «جي دي باور» في تقييمها للجودة والسلامة حققت جينيسيس المرتبة الأعلى بين جميع ماركات السيارات في الولايات المتحدة الأمريكية في أول دراسة حيادية ونوعية تمثل

## الجمعية العمومية لشركة أملاك للتمويل العقاري تنتخب أعضاء مجلس إدارتها الجديد

واسعة في القطاع التمويلي والمصرفي والعقاري، إلى جانب ما حققه من إنجازات على مدار السنوات السابقة خلال إدارته، وهو الوحيد من نوعه في المالديف، أو غوصوا في الملعب المائي، المخصصة لممارسة الرياضات المائية.



انتخبت الجمعية العمومية العادية لشركة أملاك العالمية للتمويل العقاري أعضاء مجلس الإدارة للدورة الرابعة التي تبدأ من تاريخ 4/6/2018 وتستمر لثلاث سنوات. وشهدت الجمعية التي انعقدت أعمالها الشهر الماضي، تفاعلاً إيجابياً من قبل مساهمي الشركة ومجلس إدارتها، عكسته نسبة المشاركة في انتخاب المجلس الجديد الذي ضم في عضويته كلا من: عبد الله بن إبراهيم الهويش، ومنصور بن عبد العزيز البصيلي، وعمرو بن محمد عبد الله كامل، وخالد بن عبد العزيز الرئيس، وماجد بن عبد الغني فقيه، وفيصل بن عبد الله العمران، وصالح سعيد لوتاه، وعادل حسين بن أحمد، وسلطان بن فواز الحكير.

كما تم انتخاب عبد الله بن إبراهيم الهويش رئيساً لمجلس إدارة الشركة خلفاً لعبد الله بن صالح كامل، معربين عن ثقتهم بالهويش لقيادة الشركة في هذه المرحلة من مسيرتها بالنظر إلى ما يتمتع به من خبرة ودراية

انتخبت الجمعية العمومية العادية لشركة أملاك العالمية للتمويل العقاري أعضاء مجلس إدارتها الجديد التي تبدأ من تاريخ 4/6/2018 وتستمر لثلاث سنوات. وشهدت الجمعية التي انعقدت أعمالها الشهر الماضي، تفاعلاً إيجابياً من قبل مساهمي الشركة ومجلس إدارتها، عكسته نسبة المشاركة في انتخاب المجلس الجديد الذي ضم في عضويته كلا من: عبد الله بن إبراهيم الهويش، ومنصور بن عبد العزيز البصيلي، وعمرو بن محمد عبد الله كامل، وخالد بن عبد العزيز الرئيس، وماجد بن عبد الغني فقيه، وفيصل بن عبد الله العمران، وصالح سعيد لوتاه، وعادل حسين بن أحمد، وسلطان بن فواز الحكير.

## «هونر» تكشف عن هاتفها الجديد «Honor 10» بتقنيتين مبتكرتين



وسجلت علامة هونر نمواً بواقع 100 في المائة في الأسواق الخارجية منذ إنطلاقها، بينما شهد عام 2018 حصول هاتف Honor 7X على ثلاث جوائز إعلامية في الشرق الأوسط، هي «أفضل هاتف ذكي بسعر أقل من 400 دولار لهذا العام»، و«أفضل شاشة للعرض الكامل بهذا السعر»، و«أفضل هاتف ذكي بسعر أقل من 1000 درهم». ويتوفر Honor 10 في السوق السعودي منذ 22 مايو (أيار) الجاري بسعر 1699 ريالاً، ويعمل بقوة وحدة المعالجة الحياضية المستقلة، ويذاكرتين عشوائية 4 غيغابايت وداخلية 128 غيغابايت، ويقوم على أحدث واجهة للمستخدم EMUI 8.1 والتي تمثل تحدياً كاملاً لوظائف وقدرات البرمجيات، وبالأخص وظيفة Easy Talk التي تقلل من ضجيج صوت الهواء عند التحدث بالسماعات الخارجية.

أطلقت هونر هاتفها الجديد Honor 10، بتقنيتين: الأولى الذكاء الاصطناعي المتقدم AI2.0، والثانية تصميم ألوان الجهاز والمواد والمسات النهائية بخلفية مصنوعة من زجاج 3D مع طلاء النانو البصري. كريس سان بايغونغ، نائب رئيس هونر في الشرق الأوسط وأفريقيا ذكر بأنه قبل عام 2016 كانت الهواتف الذكية تتسم بثلاثة ألوان «الأسود والأبيض والذهبي»، إلا أنهم في نفس العام أطلقوا اللون الأزرق، ثم الرمادي في عام 2017، أما في العام الجاري أطلقوا لون «أورورا». وأكد كريس إيمانهم بتقديم منتج جديد للمستهلكين، لأنهم يريدون المساهمة في ابتكار أسلوب يناسب الشباب، من خلال الأجهزة المبتكرة والمركزة والدقيقة، لسعيهم لاحتلال المرتبة الأولى في أسواق الهواتف الذكية في الصين.

## ستاربكس السعودية تسعى إلى افتتاح 45 فرعاً خلال عام 2018

السعودية إلى افتتاح 45 فرعاً جديدة خلال عام 2018، وبهذه المناسبة، صرحت رنا شاهين، المديرية الإقليمية للاتصالات والمسؤولية الاجتماعية في ستاربكس «الشرق الأوسط»: «نسعى في ستاربكس إلى دعم كل المبادرات التي تهدف إلى تطوير وتمكين الشباب السعودي، وذلك من خلال توفير الفرص الوظيفية للمحافظات الوطنيات، ومنحها الأولوية في عملية التوظيف، بالإضافة إلى البرامج التدريبية المختلفة التي نقدمها للشباب لبدء مسيرتهم العملية، حيث تعمل على أن تكون مساهمين في تمكين وتطوير قدرات أبناء المملكة لدعم أهداف الحكومة التي تشجع الشباب للعمل في جميع القطاعات».



شهد قطاع القهوة في السعودية ازدهاراً ملحوظاً في السنوات الماضية، خاصة في ظل دخول استثمارات جديدة في هذا القطاع، وتطور دور الشباب السعودي في نموه كمستثمرين وموظفين. وقد نجحت ستاربكس منذ دخولها السوق السعودية في عام 2000 في التوسع والانتشار في مختلف أرجاء المملكة، وتلتزم ستاربكس بتحقيق نسب عالية في عملية السعودية، وتضاهي في صلب استراتيجيتها للنمو في المستقبل من أجل دعم «رؤية» السعودية 2030، وخلال تلك الأعمار شهدت ستاربكس إقبلاً كبيراً ونمواً متزايداً للقطاع، إذ تم افتتاح أكثر من 154 فرعاً في جميع أنحاء المملكة،

وتسعى ستاربكس

## «الدفاع المدني»: حملة توعوية لتغيير السلوكيات الخاطئة التي تؤدي إلى اندلاع الحرائق

وحذرت المديرية من اتباع سلوكيات في المنازل تؤدي إلى وقوع الحوادث الكهربائية المشابهة لتلك التي حدثت في الحرائق ذات مسببات اندلاع الحرائق ذات المنشأ الكهربائي، مبيحة أن من بين هذه السلوكيات الخاطئة تمديد أسلاك كهربائية عبر الأبواب أو النوافذ أو تحت السجاد، وعدم ملاءمة مقاسات الكابلات المستخدمة في التوصيلات الكهربائية للتيار المار بها، وعدم شد وإحكام نهاية الإسلام بمرابط الأقباش والمفاتيح الكهربائية، ما قد يسبب حدوث شرر كهربائي. ونصحت بضرورة إجراء الكشف والصيانة الدورية على

أن الخماس الكهربائي كان هو المسبب للكثير من الحوادث الكهربائية الخاطئة التي تؤدي إلى اندلاع الحرائق في المنازل، مشيرة إلى ارتفاع نسبة اندلاع حرائق ذات المنشأ الكهربائي. وأوضحت على حسابها الرسمي عبر «تويتر»، في إطار حملتها «الوقاية هي الغاية»،

نصحت المديرية العامة للدفاع المدني بالابتعاد عن السلوكيات الخاطئة التي تؤدي إلى اندلاع الحرائق في المنازل، مشيرة إلى ارتفاع نسبة اندلاع حرائق ذات المنشأ الكهربائي. وأوضحت على حسابها الرسمي عبر «تويتر»، في إطار حملتها «الوقاية هي الغاية»،

## «هيلتون جدة» يحقق أعلى معدل أداء للحصص السوقية على مستوى فنادق هيلتون في أوروبا وأفريقيا



تعزيز وضعنا في السوق. تشمل هذه الوجهة المائتي مناطق لافتة جديدة على الوجهة البحرية - التي تمتد على مساحة 730,000 متر مربع على طول ساحل يبلغ 4,5 كم على البحر الأحمر - على ثلاثة شواطئ جديدة للسباحة. بعد الفوز بجائزة الامتياز في تطوير الأعمال لعام 2016، أضف عنايات رامجين (مدير تطوير الأعمال) وفريق عمل جدة هيلتون نجاحاً آخر لفندق عمل جدة هيلتون، وذلك بتحقيق أفضل أعلى معدل نمو لإيرادات

سجل جدة هيلتون رقماً قياسياً بتحقيقه أعلى معدل أداء للحصص السوقية على مستوى فنادق هيلتون في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، لعام 2017. وقد أرجع عنايات النجاح الكبير لفندق هيلتون جدة بشكل أساسي لمراقبته وميزاته وموقعه. مع وجود شرفات تطل معظمها على البحر الأحمر في جميع الغرف، فهي وجهة داخل وجهة، سياسياً وبالتأكيد مشروع الوجهة المائتي الجديد بجدة، على

## «إكسايث للإلكترونيات» تفتتح فرعها الخامس والسادس في الرياض



افتتحت شركة إكسايث للإلكترونيات، الشركة الرائدة في قطاع الإلكترونيات والمملوكة من قبل شركة صناعات الغانم، فرعها الخامس والسادس في حي الياسمين، طريق النمامة، وفي العنيم مول في الرياض. وسيتم هذين المعروضين افتتاح معرضين آخرين في مدينة الرياض قبل نهاية العام 2018، ويعتبر هذا التوسع السريع جزءاً من خطة الشركة الاستراتيجية بالانتشار في جميع مدن السعودية. وتعد صالات عرض إكسايث من أحدث معارض الإلكترونيات المصممة بطريقة تفاعلية تسمح للعملاء بتجربة العديد من المنتجات قبل شرائها. كما توفر تشكيلة واسعة ومنوعة من الأجهزة والأدوات الإلكترونية الشخصية والمنزلية، وأقساما خاصة بالمسرح المنزلي والأدوات والأجهزة الرياضية، إضافة إلى

## «نجم» تعزز خدمة «أحقية» لبيان نسب استحقاق الخصم على الوثائق التأمينية

• تماشياً مع توجيهات مؤسسة النقد العربي السعودي لشركات التأمين، أعلنت شركة نجم لخدمات التأمين عن تطوير وتحديث خدمة أحقية (تستحق)، التي سيتم تفعيلها ابتداءً من تاريخ 24 يونيو (حزيران) 2018، حيث يوضح من خلال هذه الوثيقة الخصم المستحقة لعملاء تأمين المركبات الذين يتمتعون بسجل تأميني خالٍ من المطالبات. وأوضحت الشركة الشروط الواجبة لتحقيقها للاستفادة من نسب الخصم التدرجية الخاصة بأصحاب المركبات المؤمنة من خلال شرطين أساسيين، أولاً أن يكون تأمين المركبة ساري المفعول وغير منقطع لأكثر من 30 يوماً كحد أقصى، إلى جانب عدم وجود مطالبات في السجل التأميني مالك

المركبة. وفي حال استيفاء المؤمن له الشروط الخاصة بنوع تأمينه يحصل على خصم من سعر وثيقة التأمين (سواء كانت وثيقة ضد الغير أو تأميناً شاملاً)، فضلاً عن أن هذا الخصم يتأثر بالسجل التأميني للسائق المضاف إلى وثيقة التأمين، لذا يتوجب على حامل الوثيقة الحرص على إعطاء مركبته لمن لديه سجل خالٍ من المطالبات للحصول على أكبر نسبة من الخصم عند تجديد وثائق تأمين المركبة. وفي هذا الصدد أكد فهد العقيل، الرئيس التنفيذي في شركة «نجم» أن خدمة أحقية تأتي انسجاماً مع دور «نجم» في تقديم أفضل الخدمات والتقنيات المبتكرة في تطوير خدمات تأمين المركبات، وحماية حقوق المؤمن لهم في المملكة.



## كيف حولت المدونات وجهة نظر الغرب عن المرأة العربية؟

## «الأناقة المحافظة»... من مفهوم تقليدي إلى موضة عالمية



المدونة الكويتية أسما من أوائل المدونات اللواتي روجن لهذا النمط



مدونة الموضة الأميركية من أصول سورية سمر البرشا



محافظة وآخر يقدم موضة أكثر جرأة. بالنسبة لمدونة شابة مثل المصرية فرح عمارة، فإن إطلاق هذه الصيحة والتوسع فيها يضع أمامها اختيارات متنوعة. تشرح: «الم يكن من السهل لفتاة محبة تحرص على أن تبدو بإطلالة عصرية أن تعثر على ما يناسبها في سوق تسيطر عليه علامات أوروبية وأميركية ويختفي منه الطابع العربي المحافظ، وهو ما ذهب بالإطلالة المحافظة إلى القبح والفوضى، حتى إن خرجت صيحة الملابس المحافظة من دور الأزياء الأوروبية وبدأت تشهد رواجاً وتضع أمام كل فتاة اختيارات عدة». وتتابع: «الذي صديقات لا يرتدين الحجاب ولكنهن يحفن عن ملابس هذا تحقق لهن الراحة والحرية وتعزز شعورهن بالإطمئنان والأمان بغض النظر عن ديانتهم». صحيح أن صيحة الملابس المحافظة انتشرت من اتجاه اجتماعي إلا أنه لا يمكن إغفال الجانب الاقتصادي لهذا القرار، حسب رأي غدير العجاني. «القوة التقليدية وقدموا العباءات تجمع بين المحافظة والأناقة العصرية معاً. وهذا ما يؤكد عليه أسبوع الموضة المحافظة الذي يحتضن كل الاتجاهات والمصممين العصريين بمختلف أفكارهم وإبداعاتهم، فلا فرق بين مبدع يقدم ملابس

مفاتها ويساعدها على أن تشعر بالراحة والنقّة. والتقط مصمم الأزياء المصري محمد سامي، الذي أطلق مؤخراً خط ملابس محافظة باسم دار «مولانا»، أطراف الحديث ليؤكد رأي غدير العجاني، قائلاً: «الملابس المحافظة هي الزي فيها مجموعة أزياء محافظة بشكل صريح. ولا يمكن إغفال تجربة علامة «ايكي» أيضاً، حين قدمت ملابس السباحة الإسلامية الذي أو ما عُرف بـ«البوركيني» الذي شهد رواجاً كبيراً كاختيار صحي يحافظ على الجسم من مياه المسبح أو البحر كما من أشعة الشمس فوق البنفسجية، وبدأت غير المسلمات يقلن على شرائه». وترجم نجاح الأزياء المحافظة إلى محفل دولي للموضة، حيث أطلق أسبوع الموضة المحافظة في لندن لعامين متتاليين، كان هدفه تغيير مفهوم كلمة «محافظة». فعندما تتردد هذه الكلمة أول ما يتبادر إلى الذهن سيدة تختبئ وراء ملابس سوداء، ولكن المصممين العصريين كسروا هذه الصورة التقليدية وقدموا العباءات تجمع بين المحافظة والأناقة العصرية معاً. وهذا ما يؤكد عليه أسبوع الموضة المحافظة الذي يحتضن كل الاتجاهات والمصممين العصريين بمختلف أفكارهم وإبداعاتهم، فلا فرق بين مبدع يقدم ملابس

الجنسية أو حتى العرف الاجتماعي». لا شك أن مدونات الموضة قوة ناعمة سوّقت لهذه الصيحة، حتى وإن كان الأمر جاء من دون تخطيط مسبق. ترى غدير العجاني، وهي مستشارة في الموضة، أن المدونات قدمن أسلوب حياة كسر الصورة النمطية التي ارتبطت بالفتاة المسلمة، من خلال أسلوب حياة عصري ساعد صانعي القرار في عالم الموضة ليس على تقبله فحسب بل الاحتراف به. ولكنها شددت «على أن هذه الصيحة ليست حديثة على الإطلاق ولا تعكس ديناً أو جنسية بعينها، لأننا لو عدنا للأصول نجد أن الأناقة المحافظة هي علامة مميزة للملك والأميرات في إنجلترا والسويد أو أي دولة بها نظام ملكي. وظلت رمزاً للوقار، حتى أن السيدة عندما تقدم على مقابلة عمل ترتدي البذلة أو التايور الذي يغطي

القاهرة، إيمان مبروك

خط رفيع يربط بين الموضة والسياسة والاقتصاد، قد تبدو الموضة الجانب الناعم في الصورة، ولكن الحقيقة أنها تشهد صراعات وفتنات أحياناً أقوى من ساحات الصراع السياسي. وبين ليلة وضحاها تخرج للعالم بمفاهيم جديدة تكسر الكليشيات. وبعد أن كانت الثقافة الغربية هي ركيزة الموضة بدأت البوصلة تتحرك باتجاه مفاهيم جديدة تقوم على احتضان الآخر واتساع دائرة التقبل. فمن يتابع لعبة الموضة عن كثب يبرصد بوضوح الاتجاه نحو صيحة «الملابس المحافظة» التي كانت في البداية تعكس منظوراً دينياً فقط، ولكن تمكنت الفكرة من أن تتحول إلى صيحة عالمية تعكس أسلوب حياة يتوافق مع أسلوب حياة نساء من جنسيات وديانات مختلفة.

وكان الوقت للحديث بقوة عن هذا الاتجاه الذي ترسخ وتصدر المشهد بعد أن لحقت علامة «إتش أند إم» H&M أخيراً بسباق الموضة المحافظة بإطلاق خط جديد لهذه الصيحة. أعلنت في مايو (أيار) 2018 عن مجموعة تضم أول تصميم مقدم صراحة

اختيارهن لهذه الصيحة». وعن دورها في صعود صيحة الملابس المحافظة بهذا الشكل تقول: «عندما أطلقت مدونتي الخاصة كان الهدف هو أن أقدم للفتاة العربية اختياراً يناسبها كل يوم، خاصة أن مصممي دور الأزياء لا يضعون في الحسبان، ولم أكن أعرف أن هذه الخطوة سيكون لها كل هذا التأثير والصدى ليس وسط الفتيات العربيات أو المسلمات بينما على نطاق أوسع متجدد من الدين أو



تصميمات لستيلا مكارتن التي كانت أول من تبنت حماية البيئة ورفض استعمال الجلود



## فرنسا تبني إعادة تدوير الأزياء والإكسسوارات... عوض إتلافها

## أخبار الموضة

لندن، «الشرق الأوسط»

لتسويق ما لم يتم بيعه. دار «شانيل» أكدت أنها لا تحبذ إتلاف البضائع التي لم يتم بيعها، وأضافت أنها لا تنتج أي كمية إلا بعد أن تتلقى الطلبات من المحال، وهو ما يجنبها إنتاجها بكميات أكبر من المطلوب. لكن ليست كل بيوت الأزياء والشركات تفكر بالطريقة نفسها. في العام الماضي هاجم التلفزيوني الدنماركي شركة «إتش أند إم» السويدية التي تبين أنها تحرق 12 طناً من الملابس الجديدة التي لم تُباع سنوياً، وإن كانت الشركة قد نفتت هذه الاتهامات. هناك أيضاً شائعات بأن «لويس فويتون» تفضل التخلص من إكسسواراتها ببيعها بأسعار مخفضة حتى تبقى على صورتها مثالية ومنتجتها مطلوبة. وتترافق الخطوة الفرنسية مع الحملة العالمية ضد استعمال البلاستيك من جهة، ومع تنامي الوعي بضرورة حماية البيئة من جهة ثانية؛ الأمر الذي أدى إلى انتعاش شركات تتبنى مفهوم التدوير أو استعمال مواد مستدامة تأخذ بعين الاعتبار البيئة. نذكر منها شركة «باتاجونيا» الأميركية التي تُنتج ملابس رياضية مصنوعة من القطن العضوي والصوف الخالي من الكلور والبوليستر المعالج. كما أن ما نسبته 65 في المائة من هذه الملابس نفسها قابلة لإعادة التدوير، مستعينة باستهلاك. فهي تضع له صناديق في مخازن الشركة يمكنها ترك ملاسها القديمة فيها. شركة «بيو» السويسرية تعرض بدورها ملابس مصنوعة من مواد معاد تدويرها بالكامل، ويتم إنتاجها عن طريق إذابة مواد معالجة وتحولها إلى حبيبات وعزلها إلى خيوط بإحدى الكليات الألمانية، فيما يبدو أنه سيكون موضة المستقبل.

تساؤلات كثيرة كانت تدور حول مصير الملابس والإكسسوارات التي لم تُباع. فدورة الموضة لا تتوقف وفي كل موسم على صناعتها أن يطرحوا جديداً يُبني القديم. إشاعات تقول بإتلافها حتى لا تقع في أياد غير مرغوب فيها، وبعضها كان مصيره في أسواق «الأوتليت» التي تباع موضة مواسم ماضية بأسعار مخفضة. لكن رغم ذلك، فإن السؤال يبقى مطروحاً، ويثير الكثير من اللغط في الآونة الأخيرة، ولا سيما مع تنامي أهمية حماية البيئة وما شابه من أمور تصب في هذا المجال. تجسب لفرنسا أنها كانت أول بلد يصدر قانوناً ينص على عدم إتلاف الأكل الذي لم يُباع وتوزيعه على المحتاجين. وهي أيضاً من تأخذ خطوات جادة حالياً لنص القانون نفسه على الملابس بحلول 2019، إما بإيجاد حلول لإعادة تدويرها أو التبرع بها للجمعيات الخيرية. وتأتي هذه الخطوة ضمن استراتيجية لجعل الاقتصاد الفرنسي مستداماً يعتمد على الترميم والتدوير عوض الإنتاج والبيع ثم الإتلاف». فحسب دراسة قامت بها منظمة «الين مكارثر»، تتخلص فرنسا وحدها من 600,000 طن من الملابس والإكسسوارات سنوياً. ثلث هذا العدد فقط يتم تدويره أو توزيعه على المحال الخيرية. وحتى تنتج الاستراتيجية الجديدة يتوقع أن تقدم الحكومة بعض الإغراءات للشركات وبيوت الأزياء، على الأرجح بتخفيض الضرائب حتى يكون هناك ربط بينها وبين التدوير فتكون حافزاً لهم. ويأتي القرار الفرنسي مواكباً لما يتبناه بعض صناعات الموضة مثل «شانيل»، والمخادين بضرورة استعمال الملابس أكثر من مرة، كذلك استعمال مواد قابلة للتدوير، مع إيجاد طرق جديدة



من تصميم ستيلا مكارتن



فنجان قهوة مع المصمم ستيفان رولان

# تشكيلتي الأخيرة تحكي قصتنا كرحل في القرن الـ21... أحياناً اختياراً وأحياناً اضطراراً

في مناسبة ما، لهذه المرأة التي لا يهمها شيء بقدر ما تهتمها انناقشها وتفردتها، أقدم تصاميم فنية بأبعاد ثلاثية. وأنا مدين لها لأن الأمر بمثابة تمرين لذيد ومثير على كل المستويات، بما فيه الجانب السيكلوجي.

الموضة تغيرت كثيراً على ما كانت عليه أيام زمان، وهو أمر مثير للغاية. فكم الاقتراحات والخيارات لا تقاوم وتخطب كل الأنواع والميزانيات. خذي مثلاً الموضة الراقية، فهي تتمازج بتناغم مع الموضة الجاهزة التي تطرحها المحلات الكبيرة بأسعار زهيدة. المآخذ الوحيد بالنسبة لي أن هذه التغيرات تؤثر أحياناً على بعض المبادئ المتأصلة، كما أن الإدمان على شراء الأزياء المخفضة في موسم التهنيزات تؤثر سلباً على كثير من العلامات والمصممين.

مر أكثر من عقد من الزمن على انطلاقي مستقلاً، ولا اعتقد أن الأساس الذي انطلقت منه في البداية تغير، لأن لا حبي للخطوط الواضحة والبسيطة والحركة ولا طريقتي في استعمال المساحات في القطعة الواحدة تغيراً. التأثيرات الفنية هي التي تتغير لتتكس على المزاج العام أو تيمة كل تشكيلية. عشر سنوات مرت مثل البرق، وأشعر بأننا اليوم نعيش بداية مرحلة جديدة تفرضها التغيرات التي يمر بها العالم. ولا أنكر أنني أشعر بالراحة أنني مستقلاً لا أخضع لإلاءات أحد رغم أن الثمن الذي أدفعه يكون أحياناً غالياً.

فمنذ بداية مسيرتي اكتشفت أن الفنان بداخلي يرفض العمل تحت سيطرة أحد. كما أنني أجد أن الحرب على السلطة أو القوة عقيمة لا تخدم سوى أصحاب الأنا المتضخمة. وتتعبد من تعاملون معهم. لهذا نأيت بنفسني عن كل هذا وركزت على الإبداع والابتكار بعيداً عن كل هذه المنافسات والحروب الجانبية التي تستنزف الكثير.



رولان في آخر العرض في باريس الثلاثاء الماضي



الناس غاية لا تُدرك، وبالتالي لا أتوقع أن يُعجب الكل بأسلوبي أو يفهموه. ما أقدمه في عروضي مجموعة أفكار يمكن ترويضها أو الإضافة إليه حسب شخصية صاحبها ومتطلباتها. وهذا ما تعنيه «الهوت كوتير» بالأساس: أناقة وفخامة تُفصل على المقاس. أنا من المصممين الذين يؤمنون بأن «الهوت كوتير» لا يجب أن تعيش في برج عاجي، فهي لكل الأيام والمناسبات. يمكنني مثلاً أن أقدم تصاميم هندسية للغاية لكن عملية ومرحة في الوقت ذاته، فهذا ليس صعباً أو مستحيلًا. ثم لا بد أن أشير إلى أنني كثيراً ما أتفاجأ بشجاعة المرأة وأعجب بقدرتها على تحمل الكثير من الآلام من أجل أن تتالحق

فاخترتها بين البني التبغي والأبيض المطبوع أحياناً باللون العنابي أو الأسود. كان لا بد أيضاً أن أراعي تطورات العصر، الأمر الذي يُفسر لمسات من الملابس الرياضية أدخلت عليها تقنيات جديدة حتى أتمكن أن أزواج بين هذا الأسلوب المنطلق وبين الأشكال الفخمة والتطريزات الغنية. إنها لعبة التناقضات، وهذا ما أحبه.

- عالم الموضة حالياً يخضع لمعايير تثير بعض المخاوف، مثل الخضوع لمجموعات كبيرة تحدد ما يقدمه المصمم كما توجهات السوق. رغم أنني مُستقل فإن الأمر لا يخلو من المصاعب بالنسبة لي، لأنني أخضع أيضاً للتوازن الاقتصادي والسياسي في العالم. عندما أسافر، وهو ما أقوم به كثيراً، فأني أحرص على أن تكون عيوني مفتحة مثل الجسد وتترأج برقة مع أقرأ المستجدات والتغيرات بشكل يساعدي على أن أتخذ قرارات صائبة. بالنسبة لظاهرة المشاهير، فهو أمر لا يمكن لأي مصمم أن يتجاهله، ولا أخفي أنني أسعد عندما تطلب مني نجومات مثل سيلين ديون أو بيونسي تصاميم للظهور بها في مناسبات كبيرة. فهذا الأمر يساعد على التعريف بالمصمم على مستوى أكبر.

- أنا أؤمن بأن رضا كل

الغازار باللون الأسود، ومجموعة من اللؤلؤ تزين العنق لتبدو وكأنها فرو. لكن المهم هنا أن مفهوم الانطلاق الذي لعبت عليه وصل إلى حد اللامبالاة رغم أنه يبقى مربوطاً بمفهوم الفخامة. فنحن مهتماً عشقنا السفر والتنقل نريد أيضاً الراحة لكن ليس على حساب الأناقة والتفرد.

- من بداية الفكرة ورسمها على الورق إلى التروشات الأخيرة، من المفترض أن تكون هناك خطوات مهمة تضفي على أي تشكيلية شخصية متماسكة، بمعنى أن تكون لها تيمة قوية. أحتاج دائماً إلى نسج قصة في خيالي أولاً تساعدني على إيصال رسالتي، قد تكون الألوان الخيط الذي أنسج منه

باريس، جميلة حلشي مصمم لا يضاهي حبه للشرق سوى عشقه للفن والهندسة المعمارية. من الشرق يغرف الوانه من الفن والعمارة يستلهم خطوطه وأحجامه. منذ أن استقل بنفسه منذ أكثر من عشر سنوات، نأى بها عن المناقشة والتغيرات التي أودت بأسماء كبيرة. صحيح أنه يسبح ضد التيار، وقد يخاطب امرأة بعينها إلا أنه نسج أن يوسع قاعدة زبونات، غير مُنكر تأثير الأزمة الاقتصادية السلبية على قطاع الموضة ككل وعلى المصممين المستقلين منته بوجه خاص. يوم الثلاثاء الماضي وخلال أسبوع «الهوت كوتير» لخريف وشتاء 2019، قدم تشكيلية تعبق بالفنية لكن بتصاميمه من قبل. والقصة كما قال في هذه الدردشة الجانبية مبنية على مفهوم الترحال. فنحن كلنا أصبحنا رحلًا في هذا العالم، حسب رأيه. فحتى من لا يستطيع أن يذهب بعيداً بجسده يمكن أن يرحل بخياله إلى أبعد منطقة في الكون يُغذي خيالي، والهندسة المعمارية تلهمني دائماً. فكل يوم أكتشف مواهب جديدة تؤثر علي أحياناً بطريقة لا يمكن تصورها. أكبر مثال على هذا تأثير الراحلة زما حديد على أعمالي لفترة. في هذه التشكيلية الموجهة لخريف وشتاء 2019 يمكن رؤية الفن والمعمار على حد سواء في الأشكال المستديرة والمربعات التي تشكل خدعا جرافيكية. لم أستلهم من فنان معين بقدر ما وُلدت الفكرة من لحظات تأمل في الماضي والحاضر وكيف أتطلع إلى المستقبل. من الناحية الجمالية، تعمدت التخفيف من الأبعاد الثلاثية باستثناء وردة ضخمة تتدلى وكأنها شلال على قطعة من

باريس، جميلة حلشي مصمم لا يضاهي حبه للشرق سوى عشقه للفن والهندسة المعمارية. من الشرق يغرف الوانه من الفن والعمارة يستلهم خطوطه وأحجامه. منذ أن استقل بنفسه منذ أكثر من عشر سنوات، نأى بها عن المناقشة والتغيرات التي أودت بأسماء كبيرة. صحيح أنه يسبح ضد التيار، وقد يخاطب امرأة بعينها إلا أنه نسج أن يوسع قاعدة زبونات، غير مُنكر تأثير الأزمة الاقتصادية السلبية على قطاع الموضة ككل وعلى المصممين المستقلين منته بوجه خاص. يوم الثلاثاء الماضي وخلال أسبوع «الهوت كوتير» لخريف وشتاء 2019، قدم تشكيلية تعبق بالفنية لكن بتصاميمه من قبل. والقصة كما قال في هذه الدردشة الجانبية مبنية على مفهوم الترحال. فنحن كلنا أصبحنا رحلًا في هذا العالم، حسب رأيه. فحتى من لا يستطيع أن يذهب بعيداً بجسده يمكن أن يرحل بخياله إلى أبعد منطقة في الكون يُغذي خيالي، والهندسة المعمارية تلهمني دائماً. فكل يوم أكتشف مواهب جديدة تؤثر علي أحياناً بطريقة لا يمكن تصورها. أكبر مثال على هذا تأثير الراحلة زما حديد على أعمالي لفترة. في هذه التشكيلية الموجهة لخريف وشتاء 2019 يمكن رؤية الفن والمعمار على حد سواء في الأشكال المستديرة والمربعات التي تشكل خدعا جرافيكية. لم أستلهم من فنان معين بقدر ما وُلدت الفكرة من لحظات تأمل في الماضي والحاضر وكيف أتطلع إلى المستقبل. من الناحية الجمالية، تعمدت التخفيف من الأبعاد الثلاثية باستثناء وردة ضخمة تتدلى وكأنها شلال على قطعة من

من عرضه لخريف وشتاء 2019 (أ.ف.ب)

## تصاميم ديناميكية مطبوعة بالفنون وبعض الغرابة

# أسبوع لندن الرجالي لربيع وصيف 2019... للشباب فقط



من عرض إدوارد كراتشلي



من عرض كريستوفر رابوبون



من عرض خالد القاسمي

في ثقافات الغير، بحيث أخذنا من البحر الأبيض المتوسط إلى سواحل شمال أفريقيا، مستعملاً حرفة اعتمد فيها على الموروثات والأقمشة الغنية والألوان الدافئة. ماركته المسجلة التي تعودنا عليها هي التأثيرات العسكرية، وهو ما لم يغب في هذا الموسم، بحيث يمكن استشفافه بسهولة في الألوان التي اختارها وتباينها بين الأخضر الزيتوني والكاكي والبرتقالي المحروق.

المختصّة في رسم الكيمونو، ويعود تاريخها إلى 1555، وكانت النتيجة أقمشة فريدة من نوعها مطبوعة باليد على الطريقة القديمة تناغمت مع تصاميمه الجريئة وخففت من غلوائها نوعاً ما.

أما المصمم خالد القاسمي، فقدّم تشكيلية جمع فيها بين جذوره الشرقية وميوله اللندنية. كان واضحاً فيها أنه لا يزال يميل إلى الترحال والغوص

دون اكمام على غرار سترات الساموراي، والقمصان الطويلة المستوحاة أيضاً من اليابان والفساتين الواسعة. بعضها كان مفصلاً، وبعضها الآخر منسدلاً بسخاء، وإلّا مطبوعة بنقشات كانت ثمرة تعاونه مع الفنان الفرنسي لوسيان سورات، ومع مصنع قديم في منطقة يوركتشاير يعود تاريخه إلى القرن الـ16، كما مع شركة «تشيرو كي يوزين»

من جهته، قدّم المصمم إدوارد كراتشلي، مجموعة ابتعد فيها عن السريالي الذي ساد في باقي العروض. كل قطعة اقترحها كانت واقعية ويمكن ارتداؤها بسهولة في الأيام العادية، سواء كانت موجهة للرجل أو للمرأة. كانت هناك الكثير من السترات الواسعة، أحياناً من

مع رشات معدنية هنا وهناك. أما المصمم الصيني الأصل زاندر زاو، فقدّم بدوره تشكيلية غاص فيها في الخيال العلمي وكواكب بعيدة.

مقارنة بعروضه السابقة التي كانت أكثر «تراناً»، إن صح الوصف، فإنه هذه المرة برهن على جراءة جديدة، باعتداده على صورة مستوحاة من مخلوقات غريبة، بعضهم يبدلون بارزة وكانهم في الأشهر الأخيرة من الحمل، وعدسات عيون بلون أزرق غريب وبعضهم بست أذرع، وهكذا. محاولته كسر ذلك الخط الذي يفرق بين هذه المخلوقات الغريبة وبين البشر ترجمه في نقشات غريبة أيضاً، وتصاميم بزوايا وقمصان واسعة.

المصمم ليام هودجز لم يخرج تماماً عن النص المكتوب لهذا الموسم في لندن، وأطلق هو الآخر تشكيلية بعنوان «سليك تراش»، قال إنه استلهمها من الحياة الصاخبة والمبتذلة في لاس فيغاس، وأيضاً من رواية «ذي غولدفينش» لدونا تارت. رواية تتبع صبياً يبحث عن الأمل والجمال في الوقت نفسه الذي يضع فيه أولى أقدامه في عالم الجريمة. من وجهة نظر المصمم، فإن هذا الصبي يحتاج إلى أزياء تتسم بالمرونة والبساطة من دون أن يفتن أن يضيف إليها تفاصيل جمالية أخرى، مثل

أنهم غير مدعومين من شركات أو مجموعات كبيرة مثل أقرانهم في باريس أو ميلانو. سلاحهم كان ولا يزال خيالهم وجراتهم، ومع الوقت أصبح هذا سلاح لندن أيضاً في مواجهتها أناقة ميلانو وباريس المحسوبيتين والمضمونتين. ففي لندن لا تتوقع أن تتابع عروضاً فخمة أو مثيرة من الناحية الحسية، بل تتوقع أن تكون مثيرة بفنونها الجاحمة إلى حد الجنون أحياناً.

معظم العروض لربيع وصيف 2019، تأكدت هذه الروح من خلال تشكيلات مفعمة بالجرأة حيناً والابتكار حيناً آخر، وليس أذل على هذا من عرض صامويل روس مصمم علامة «أكولد وول»، بعد عرضه الناجح في الموسم الماضي، الذي ركز فيه على تصاميم عملية حقنها بجرعة عالية من أسلوب «سبور»، كان من المتوقع أن ينتظر متابعو الموضة عرضه هذا الموسم باهتمام بالغ. ولم يخيب أمله؛ لأنه قدم طبقة فنية دسما سترتقيه مثله، في ربيع وصيف 2019 بشوق. أرسل في بداية عرضه مجموعة من العارضين يبدون وكأنهم أبطال من «ماد ماكس» يلبسون قفصات يمكن فصلها عن القطعة، وهو ما أصبح ماركته المسجلة إلى جانب خامات اصطناعية استعملها في خطوط كلاسيكية بسيطة للغاية يغلب عليها اللونان الترابي والرمادي

لندن، «الشرق الأوسط» مر أسبوع الموضة الرجالي بلندن مرور الكرام. لم يخلق ضجة كعادته ولا دراما سوى على منصات عروض الأزياء أكثر ما لفت الانتباه في دورته الـ12 تميزه بروح رياضية ظهرت بوادها منذ الإعلان عن التحاق لاعب الكرة البريطاني السابق ديفيد بيكهام به سفيراً، وتقديم بعض المصممين أزياء سائنية في عز أسبوع خصص بالأساس للرجل لكي يتنقذ نفسه بعد أن كان الأسبوع الخسائي يُهين عليه سابقاً.

ما لا يختلف عليه أثنان، أن لأسبوع لندن شخصيته الخاصة. قد تكون مخمّرة، لكنها دائماً مواكبة للعصر، إن لم نقل إنها هي من تحدد موجات العصر واتجاهاته. بالنسبة للرجل الشاب، فإن لندن تبقى العاصمة التي تقدم له دائماً ما يعبر عن روحه التواقة للاختلاف. فمصمموها، مثله، يتمتعون بغفوة شباب تدفعهم للغوص في المهجول وقلب الموازين من دون خوف أو حذر. والطريف، أنه كلما كان الأمر صامداً استلذوا برؤية ردود الأفعال. لحسن الحظ، أن جنونهم وجد له أسواقاً مهمة في آسيا وغيرها، وإلا بارت سلعهم وانغلق بيوتهم وهم لا يزالون في البداية، ولا سيما

لندن، «الشرق الأوسط» مر أسبوع الموضة الرجالي بلندن مرور الكرام. لم يخلق ضجة كعادته ولا دراما سوى على منصات عروض الأزياء أكثر ما لفت الانتباه في دورته الـ12 تميزه بروح رياضية ظهرت بوادها منذ الإعلان عن التحاق لاعب الكرة البريطاني السابق ديفيد بيكهام به سفيراً، وتقديم بعض المصممين أزياء سائنية في عز أسبوع خصص بالأساس للرجل لكي يتنقذ نفسه بعد أن كان الأسبوع الخسائي يُهين عليه سابقاً.

ما لا يختلف عليه أثنان، أن لأسبوع لندن شخصيته الخاصة. قد تكون مخمّرة، لكنها دائماً مواكبة للعصر، إن لم نقل إنها هي من تحدد موجات العصر واتجاهاته. بالنسبة للرجل الشاب، فإن لندن تبقى العاصمة التي تقدم له دائماً ما يعبر عن روحه التواقة للاختلاف. فمصمموها، مثله، يتمتعون بغفوة شباب تدفعهم للغوص في المهجول وقلب الموازين من دون خوف أو حذر. والطريف، أنه كلما كان الأمر صامداً استلذوا برؤية ردود الأفعال. لحسن الحظ، أن جنونهم وجد له أسواقاً مهمة في آسيا وغيرها، وإلا بارت سلعهم وانغلق بيوتهم وهم لا يزالون في البداية، ولا سيما







## الفريق فك عقده التي أطاحت به من 6 بطولات كبرى بالانتصار على كولومبيا ساوثغيت: الفوز بركلات الترجيح أطلق سراح الكرة الإنجليزية

موسكو، الشرق الأوسط

بعد أن عاش المنتخب الإنجليزي لحظات قاسية واجه فيها شبح الخروج من دور الستة عشر ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حالياً بروسيا، تحول الوضع بشكل هائل بعدما يقليل، حيث عاش الفريق فرحة عارمة بعد أن حقق أول انتصار له بضربات الجزاء الترجيحية في سجل مشاركاته بالمونديال. وكادت مباراة المنتخبين الإنجليزي والكولومبي مساء أول من أمس على ملعب «أكرتريت أرينا» بالعاصمة موسكو أن تنتهي بفوز الأول 1 - صفر، لكن المنتخب الكولومبي خطف هدف التعادل 1 - 1 في اللحظات الأخيرة لتستمر المواجهة لوقت إضافي لم يشهد أي أهداف ثم تحسم المواجهة بفوز إنجلترا 4 - 3 بضربات الجزاء الترجيحية ليتأهل إلى دور الثمانية.

وأكد غاريت ساوثغيت، المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، أن فوز بلاده بركلات الترجيح هو بمثابة «إطلاق سراح» للكرة الإنجليزية، بعد سنوات من العناد والخروج من البطولات بسببها. وبينما ابتعد القائد هاري كين عن احتفال مشجعي إنجلترا بعد فوز فريقه على كولومبيا، إلا أنه بدأ مرتاحاً جداً لدرجة أنه كان بإمكانه التجول في متجر بحثاً عن زجاجة من الحليب. لقد أغلق كين عينيه في ارتياح تام ونظر إلى السماء شاكرًا انتهاء مسيرة فريقه اللبنة من الهزائم في ركلات الترجيح بالمطولات الكبرى. وحافظ القائد وزملاؤه على تماسكهم عندما طلب الأمر لمدة 120 دقيقة في مباراة متوترة أقيمت في استاد سبارتاك، وكانه كان في العاصمة الكولومبية بوجوتا، مانحاً السيطرة للجماهير المتمسكة من الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية.

وحافظ المنتخب الإنجليزي، وبالأخص كين الذي وضعه في المقدمة من نقطة الجزاء في الدقيقة 57، على أصابعه في نقاط التحول الحاسمة في المباراة، وأظهر نضجا غير متوقع من أصغر فريق متبقي في البطولة. وتجنب لاعبو إنجلترا فقدان هديرهم خلال لحظات من الاستفزاز من جانب لاعبي كولومبيا وأثناء فترات فقد فيها الحكم الأمريكي سيطرته على المباراة، والأهم أنه نجح في الصمود والقتال عندما تلقى لكمة قوية بهدف التعادل الذي سجله بييري مينا في الوقت المحتسب بدل الضائع.

ويعد ذلك في مواجهة اختبار ركلات الترجيح، الذي فشلت فيه المنتخبات الإنجليزية لمدة طويلة جداً، حافظ الفريق على تماسكه المهمة التي تنتظره. وكان عبء التاريخ ثقيلاً جداً، فالمنتخب الإنجليزي سجل في عالم كرة القدم؛ إذ خسر بركلات الترجيح في كأس العالم 1990 و1998 و2004 و2006، وفي بطولة أوروبا 1996 و2004 و2012، وكان ينبغي محو كل ذلك من أذهان اللاعبين. وخلف كين بمهمة تنفيذ الركلة الأولى ونجح في الاختبار بكل هدوء.

كما نفذ ماركوس راشفورد بنجاح محاولته وبعد إنقاذ تسديدة جورديان هندرسون، تقدم فناناً توتنهام، كيران تريبيير وإيريك داير ليهزأ شباك الحارس ديفيد أوسبينا، بينما أخفقت كولومبيا في آخر محاولتين. وبعد تحقيق الفوز، اختفى الهدوء على الفور.

وكان ساوثغيت، الذي ترك هدوؤه الواثق وسكونه أثرهما على فريقه، أن ينهار وانحنى ركبته في اللحظة التي سدد فيها داير الكرة لتضرب من فوق أوسبينا إلى الشباك، ونجح مساعدو ساوثغيت في الإمساك به قبل السقوط وكان يمكن رؤية كل شيء على وجهه. ويستحق ساوثغيت (47 عاماً)، قدراً كبيراً من الإشادة على كسر هذا النحس، حيث أعد فريقه جيداً لهذه اللحظة.

وكان ساوثغيت ذكياً بما يكفي لإدراك أن في الوقت الذي ربما يعتبر فيه النقار ركلات الترجيح مقاسرة، فإنها في الحقيقة الاختبار الأصعب للأعصاب والمهارة. وأدرك مدرب إنجلترا أن المران وحده سيساعد في ذلك، وأن إعداد لاعبيه فنياً ونفسياً لهذه اللحظة هو استثمار للوقت والموارد قد يجني ثماره. وكان الأمر كذلك بالفعل. واعترف ساوثغيت بأنه شعر بصدمة هائلة إثر تعادل كولومبيا في الوقت القاتل، لكن الحال اختلف مع تحقيق فريقه أول انتصار في تاريخ إنجلترا بضربات الجزاء الترجيحية في المونديال، وقال ساوثغيت: «في الحياة، لا تحصل دائماً على ما تستحقه، لكننا فعلنا ذلك في هذه المباراة». وكانت العارضة قد أنابت عن حارس المرمى الإنجليزي جوردان بيكفورد في



لاعبو الفريق الإنجليزي يحتفلون بعدما فكوا عقدة ركلات الترجيح بالانتصار على كولومبيا (أ.ف.ب)

الجماهير الإنجليزية احتشدت للاحتفال بمنتهجها في ميادين العاصمة لندن (رويترز)



الحزن على وجوه الكولومبيين بعد الخروج من المونديال (أ.ب.أ)

ان كولومبيا سقطت ضحية لما أسماه «سرقة ضخمة» ومتهماً الحكم الأمريكي بالتحيز للفريق الإنجليزي عندما احتسب له ركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الأول.

لكن رغم أن الخروج جاء بركلات الترجيح، فإن الواقع يقول إن كولومبيا التي في مونديال 2018 ليست هي التي كانت في نسخة 2014. ومنذ أربع سنوات في البرازيل وصلت كولومبيا إلى دور الثمانية لأول مرة بعد أربعة انتصارات متتالية، وقدمت أداءً هجوماً متمعاً، وأظهرت للعالم المهووم بكاميس رودريغز. لكن التباين كان سيد الموقف في 2018، وتضرت كولومبيا من بطاقة حمراء مبكرة في الجولة الأولى، وختمت أمام النابان، لكنها لعبت بآداء سريع وطموح ومبدع في الجولة الثانية لتتفوق على بولندا. وفازت بصعوبة على السنغال وتصدرت مجموعتها. وبعد ذلك كافحت كثيرا لتخرج من إنجلترا 1 - 1 مع إنجلترا في موسكو قبل أن يفشل ماتوس أوربي وكارلوس باكا في ركلتي ترجيح.

ومع غياب صانع اللعب الماهر رودريغز، هدف نسخة 2014، بسبب الإصابة عانت كولومبيا لصناعة الفرص أمام إنجلترا وارتكبت الكثير من الأخطاء واعترضت على قرارات الحكم وافترقت للذقة في أغلب الأحيان.

بالتسوية لنا، الناس رأت أنه بالإمكان فعل شيء». وتابع: «ليس فقط فيما يخص ركلات الترجيح، لكن أيضاً فيما يخص معاناتنا في المباراة وتأخرنا في النتيجة خلال ركلات الترجيح في ظل وجود حشد جماهيري كبير لكولومبيا في الملعب بواقع خمسة مشجعين كولومبيين مقابل كل مشجع إنجليزي». وواصل: «لدينا جماهير مدهشة، دعمت المنتخب بعشرات الأعوام رغم خيبات الأمل. إنه شيء من نوع خاص تتمتع به بلادنا». وقال نجم الكرة الإنجليزية السابق جاري لينيكير للمباراة، بعد أن كانت إنجلترا متقدمة بهدف سجله هاري كين في الدقيقة الـ57 من ركلة جزاء. وحافظ الشاب الإنجليزي على تركيزه وهدوئه في الوقت الإضافي أمام المنتخب الكولومبي، الذي حصد صفرًا من لاعبيه بطاقات صفراء خلال المباراة وتكرر اعتراضاته على قرارات الحكم الأمريكي مارك غيغز.

وقال ساوثغيت: «فخور للغاية بالطريقة التي لعب بها فريقنا، اعتقد أننا تحكمتنا في اللقاء طوال 90 دقيقة، تحليلاً بالانضباط، وكنا انذكياء في الاستحواذ على الكرة، ما قامت به هذه المجموعة من اللاعبين

على الجانب الآخر عاشت كولومبيا، لاعبين وجماهير، ليلة حزينة جراء الخروج من المونديال، وكانت هناك ردود أفعال غاضبة من حكم اللقاء واتهامه بالتحيز للإنجليز. وشكك قائد منتخب كولومبيا راداميل فالكاو في «حيادية» الحكم مارك غيغز وقال

البيافع أمر رائع حقاً». كذلك، أبدى هاري كين مهاجم توتنهام، سعادة هائلة، بعد أن عادل الرقم المسجل باسم لينيكير في مونديال 1986 بتسجيل ستة أهداف خلال نسخة واحدة من البطولة، كما بات هاري كين أول لاعب إنجليزي منذ عام 1939 يسجل في ست مباريات متتالية للمنتخب، وقال: «إنني فخور للغاية، الكثير من العواطف بداخلي. لقد أظهرت المباراة شخصيتنا. هي ليلة رائعة لإنجلترا». وأشار كين أيضاً إلى أن الانتصار، وهو الأول لإنجلترا في أدوار خروج المهزوم منذ عام 2006، سيعزز ثقة الفريق بشكل كبير عندما يواجه نظيره بضرربات الجزاء الترجيحية، شخصيتنا. هي ليلة رائعة لإنجلترا». وأشار كين أيضاً إلى أن الانتصار، وهو الأول لإنجلترا في أدوار خروج المهزوم منذ عام 2006، سيعزز ثقة الفريق بشكل كبير عندما يواجه نظيره بضرربات الجزاء الترجيحية، شخصيتنا. هي ليلة رائعة لإنجلترا».

وأكد كين، أن «منتخب إنجلترا الشاب أزال عبء التاريخ بإنهاء عقدة البلاد مع ركلات الترجيح». وقال ساوثغيت: «فخور للغاية بالطريقة التي لعب بها فريقنا، اعتقد أننا تحكمتنا في اللقاء طوال 90 دقيقة، تحليلاً بالانضباط، وكنا انذكياء في الاستحواذ على الكرة، ما قامت به هذه المجموعة من اللاعبين

على الجانب الآخر عاشت كولومبيا، لاعبين وجماهير، ليلة حزينة جراء الخروج من المونديال، وكانت هناك ردود أفعال غاضبة من حكم اللقاء واتهامه بالتحيز للإنجليز. وشكك قائد منتخب كولومبيا راداميل فالكاو في «حيادية» الحكم مارك غيغز وقال

## مارادونا يصف حكم إنجلترا وكولومبيا بـ«الصل»

موسكو، الشرق الأوسط

أبدى أسطورة الكرة الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا، استياءً من سقوط كولومبيا ضحية لما سماه «سرقة ضخمة» في مباراتها أمام المنتخب الإنجليزي بالدور الستة عشر لبطولة كأس العالم. وكان المنتخب الكولومبي قد خسر المباراة التي أقيمت بالعاصمة الروسية موسكو بركلات الترجيح بعد أن انتهى الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل 1 - 1. وقال مارادونا خلال برنامج «من يد رقم 10» الذي تبثه شبكة «تيليسور» التلفزيونية في فنزويلا إنه لا يرقى إليه أي شك في أن الحكم الأمريكي مارك غيغز الذي أدار المباراة قد احتسب ضربة الجزاء التي تقدم بها المنتخب الإنجليزي بهدف دون رد كنوع من المحاباة للفريق الأوروبي. وأضاف مارادونا: «أشعر بالغضب لأنني عندما تحدثت مع إنفانتينو (رئيس الفيفا) للمرة الأولى تغيرت كل الأشياء: رحل اللصوص وانتهى التلاعب

وانتهى كل شيء، لكن رأيت سرقة ضخمة في الملعب، أطالب بالاعتذار للشعب الكولومبي، ولكننا كلاعبين لسنا مذنبين». وقال مارادونا: «الأمر واضح للغاية بالنسبة لي، غير، الأمريكي، يا لها من مصادفة، فهو من احتسب ركلة جزاء للبرازيل، وهو من قدمت نيحيريا شكوى ضده في الفيفا وعوقب بالإيقاف بعدها ستة أشهر».

وتحدث مارادونا عن ضربة الجزاء التي احتسبت لإنجلترا قائلاً: «لم تكن ركلة جزاء، إنها مخالفة ارتكبتها هاري كين، والحكم لم يرها ولم يلجأ إلى نظام حكم الفيديو المساعد، لماذا لم يلجأوا إلى نظام حكم الفيديو المساعد؟». «هذا الحكم يصلح أكثر للبيسبول، لا فكرة لديه عن كرة القدم». ويذكر أن مارك غيغز قد تم إبقاؤه ستة أشهر من قبل اتحاد الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) في 2015 بسبب قرارات متيرة للجدل في نصف نهائي مسابقة الكأس الذهبية بين بنما والمكسيك.

الذي اختاره إنفانتينو من أجل تغيير المنظومة التي كانت تعج اللصوص والتلاعب، لكن رأينا النقض تماماً، فيفا قد قدم يلجأ إلى التلاعب».

وتطرق مارادونا إلى الحديث عن مباراة سويسرا والسويد في دور الستة عشر، التي انتهت بفوز الأخير بهدف دون مقابل سجله اللاعب إميل فورسبرغ، حيث اعترف أنه لا يعرف كثيرا عن الفريقين وأن المباراة كانت «فظيعة» بسبب المستوى الأمريكي الذي قدمه المنتخبان.

وقال مارادونا إن «اللعبة» كانت «اللعبة» بسبب المستوى الأمريكي الذي قدمه المنتخبان.

وفي المباراة التي فازت فيها البرتغال على المغرب 1 - صفر في الدور الأول، اتهم لاعب مغربي الحكم الأمريكي بأنه طلب قميص النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بين الشوطين، لكن الاتحاد الدولي (فيفا) نفى على الفور هذه الاتهامات.

وعلق مارادونا الفائز بالمونديال في عام 1986 قائلاً: «لا يمكن أن أصدق ما أراه، اعتذر مرة أخرى للشعب الكولومبي،



الحكم غيغز المثير للجدل يوجه إنذاراً للكولومبي سانتشين (أ.ف.ب)

مارادونا يعلن عن غضبه (رويترز)



شدت على استخلاص الدروس من المشاركة الآسيوية في الحدث العالمي

## آل خليفة: السعودية وضعت بصمة في الموندريال... والخسارة أمام روسيا لا تعكس قيمتها الفنية

ويقول الصحافي في مجلة «فور فور تو» المتخصصة في كرة القدم، أندي جاكسون: «في إمكان منتخبات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن تخرج بإيجابيات كبيرة من الموندريال الحالي».

ويتابع: «في إمكانها أن تتطلع إلى عام 2022، وإلى استضافة قطر للموندريال، مع أمل أن تكون من بين من يحقق مفاجات كبيرة، كما شاهدنا في روسيا».

وتجحت المنتخبات الآسيوية في حصد 15 نقطة في الدور الأول للموندريال الروسي، وهو أفضل حصاد لها في النهائيات، الذي كان أفضل من نتائج المنتخبات الأفريقية الخمسة (مصر والمغرب وتونس ونيجيريا والسنگال) التي خرجت جميعها من الدور الأول بعدما جمعت 11 نقطة فقط.

في المقابل، لم يتمكن المنتخب السعودي من العبور إلى الدور ثمن النهائي عن المجموعة الأولى، بعد خسارة قاسية في افتتاح الموندريال ضد روسيا (صفر - 5)، وأمام الأوروغواي (صفر - 1). واكتفى بفوز في الجولة الثالثة على مصر (2 - 1). أما المنتخب الأسترالي بطل القارة عام 2015، فمر مرور الكرام في الموندريال، وفشل في تحقيق أي فوز، واكتفى بهدفين من ركنتي جزءا لقائده ميلي دينيك.

ولم يكتف المنتخب الياباني بنجاحه على أرض الملعب، بل عكس مشجعوه الصورة الحضارية لبلادهم من خلال قيامهم بعد كل مباراة بتظليل المدرجات والمقاعد من خلفاتهم. كما انتشرت على مواقع التواصل صورة غرقة تبديل الملابس العائدة للمنتخب بعد الخسارة أمام بلجيكا، بعدما نظفها بالكامل اللاعبون وأفراد الجهاز الفني، وتركوا رسالة «شكرا» باللغة الروسية.

ويرى جاكسون أن المنتخب الياباني ومنشعبه «غادروا برووس مرفوعة وعززوا مكانتهم واحترامهم في عالم كرة القدم بشكل كبير».



لاعبو المنتخب السعودي يحيون صلاح بعد المواجهة الأخيرة في الموندريال («التشرق الأوسط»)

وخسارة صعبة أمام إسبانيا بالنتيجة نفسها (1 - صفر). كان قاب قوسين أو أدنى من إلحاق الهزيمة بالبرتغال، ونجمها كريستيانو رونالدو، إلا أن مباراتهم في الجولة الثالثة الأخيرة انتهت بالتعادل (1 - 1). ورغم أن هذه المنتخبات أظهرت قدرة على تقليص الهوة بينها وبين الأقباء تقليديا، فقد غاب الحضور الآسيوي عن الدور ربع النهائي، علما بأن المشاركة الأخيرة فيه تعود إلى موندريال اليابان وكوريا الجنوبية 2002. ويجب أن تركز المنتخبات الآسيوية منذ الآن على تحقيق نتائج أفضل، مع عودة كأس العالم إلى القارة، وذلك في قطر 2022.

نقاط اللعب الخفيف عن السنغال، وحل في ثمن النهائي، لمواجهة المنتخب البلجيكي القوي متصدر المجموعة السابعة. كان اليابانيون على وشك تحقيق مفاجأة ثانية لمنتخب آسيوي في الموندريال، بعدما تقدموا بهدفين نظيفين، إلا أن المنتخب الأوروبي الذي يعد بمثابة الجبل الذهبي لكرة القدم البلجيكية، قلب النتيجة رأسا على عقب (3 - 2)، وسجل هدف الفوز في الثواني الأخيرة.

وفي منافسات الدور الأول، ظهر المنتخب الإيراني بصورة جيدة في المجموعة الثانية التي ضمت إسبانيا والبرتغال والمغرب، وبعد فوز على المغرب الأزرق» للمجموعة الثامنة بفارق قطر 2022.

وتعود فيه البطولة إلى القارة... وحقق منتخب كوريا الجنوبية مفاجأة كبرى بفوزه على نظيره الألماني حامل اللقب في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة السادسة، ليخرج «المنشافت» من الدور الأول، وهو يجر أذيال الخيبة.

وفي حين لم تسمح هذه النتيجة للمنتخب الكوري بالعبور إلى الدور ثمن النهائي، كان المنتخب الياباني على موعد مع محاولة ثالثة فيه، من أصل 6 مشاركات له في كأس العالم. وتجاوز منتخب «الساموراي الأزرق» للمجموعة الثامنة بفارق 5 فبراير (شباط) 2019، بمظهر قوي جدا.

1994 أمام منتخب مصر، وقدم أداء قويا أمام الأوروغواي، ووضع بصمته رغم الخسارة، فيما كانت خسارته في الافتتاح أمام روسيا لا تعكس القيمة الفنية للمنتخب السعودي، وكانت سرعة تداركه لتداعيات تلك الخسارة إيجابية وتستحق التقدير».

وتابع: «منتخب إيران حاول بقوة، وكان قريبا من التأهل للدور الثاني، لكنها كرة القدم في النهاية، وعلى صعيد الأداء لم يصغر لاعبو إيران في الظهور الجيد».

وأوضح الشيخ سلمان، أن أكبر مفاجات موندريال روسيا، حيث نجح في إقصاء البطل العالمي السابق منتخب ألمانيا، وهو أول فوز لمنتخب آسيوي على حامل اللقب، وفي التأكيد على أن هناك كثيرا من القوة تحملها منتخبات القارة، والجميع يستشعر مستقبلا أفضل لكرة آسيا.

وأكد: «لنا نتوقع مشاركة أقوى من أستراليا، لكنها اكتفت بتعادل وحيد أمام الدنمارك». وأضاف: «في هذا الموندريال حققت 4 منتخبات الفوز في مباريات دور المجموعات، وهو رقم يتجاوز أي نسخة سابقة من الموندريال، ما يعطي إشارة لارتفاع المستوى وتوسعاد النتائج».

وأضاف: «منتخب اليابان حقق أول فوز لفريق آسيوي أمام منتخب من أميركا الجنوبية، عندما تغلب على كولومبيا 2 - 1 في مباراة مثيرة، أثبتت قوة وصلابة الكرة الآسيوية».

وتجدد الإشارة إلى أن تاريخ الكرة الآسيوية سجل إنجازين كبيرين للقارة في كأس العالم، حيث وصلت كوريا الجنوبية إلى الدور قبل النهائي على أرضها عام 2002، والثانية حين بلغت جارتها الشمالية دور الثمانية في نسخة 1966 التي استضافتها إنجلترا.

وأكد رئيس الاتحاد الآسيوي على أهمية استخلاص الدروس من المشاركة الآسيوية

وتأهل المنتخب الهولندي كيكي بيرتنز المصنفة 20 والفائزة على الروسية آنا بليتكوفا 6-4-6.

## الأهلي يستعين بمدير الاحتراف رغم استقالته



جدة، محمد باسنيدي استعانت إدارة النادي الأهلي بالمحامي أحمد بامعوضة مدير الاحتراف السابق في الفريق الأول لكرة القدم، لترتيب الأمور التعاقدية بين النادي وبين عدد من اللاعبين المهنية وإعارة عدد من اللاعبين الأندية أخرى.

وكان المحامي أحمد بامعوضة قد قدم استقالته من مهام إدارة الاحتراف بالنادي الأهلي مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي، دون إبداء أي أسباب واضحة لاستقالته المفاجئة، التي وصفها بعض المقربين من النادي بأنها بسبب اختلاف في وجهات النظر بين الطرفين، وعدم توافق سياسات العمل، خصوصا بعد استقالة الأمير تركي محمد العبد الله الفيصل رئيس النادي السابق، وتسلم إدارة ماجد النعيمي مهام رئاسة النادي قبل نهاية الموسم الماضي، تاركا لإدارة الأهلاوية الجديدة حرية تعيين مدير الاحتراف الجديد، الذي لم يتم التت فيه حتى الآن مع التزامه بتسيير العمل حتى إيجاد بديل لتولي مهام شؤون الاحتراف بالنادي.

ويمك النادي الأهلي عددا كبيرا من اللاعبين المحترفين والمعارين لأندية أخرى طوال الموسم الماضي، يصل عددهم لأكثر من 6 لاعبين، في مقدمتهم سعيد الربيعي المعار لنادي الفيصل، وريان الموسى المعار لنادي التعاون، ورائد الغامدي ومصطفى بصاص المعار لنادي أحد، وأحمد الزين المعار لنادي الفيحاء، وعبد الله الخطيب المعار لنادي الخليج، وبعضهم يتبقى في عقودهم الاحترافية موسمان مقبلان.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد وافقت خلال الأيام الماضية على التنازل عن عقد اللاعب وليد باخشوين لصالح نادي الوحدة الصاعد حديثا للدوري السعودي بريدة الآخر نادي التعاون.

بتغلبه على دولغيرو 4 - 6، صفر، 6-1. وكانت الأميركية المتوجة بسبعة ألقاب في البطولات الكبرى، قد بلغت العام الماضي النهائي التاسع لها في لندن، وخسرت أمام الإسبانية غاربيني مورغوريتسا. وهي خرجت من الدور الأول لبطولتي أستراليا وفرنسا 2018.

وقالت فينوس: «المهم الفوز في المباراة، سواء قدمت أفضل ما لديك أو العكس، فذلك لا يهم». وتلتقي فينوس في الدور الثالث الهولندية كيكي بيرتنز المصنفة 20 والفائزة على الروسية آنا بليتكوفا 6-4-6.

إلى ذلك، فازت الأميركية ماديسون كين المصنفة عاشره على التايلاندية لوسيسكا كومكوم 6-4-6، في مباراة بلغت فيها سرعة إرسال كين (23 عاما) 185 كلم/ساعة.

وسبق لكين بلوغ الدور ربع النهائي الثاني العام الماضي أمام الرومانية سيمونا هاليد. كما فازت التشيكية كارولينا بليسكوفا المصنفة سابعة على البيلاروسية فيكتوريا أزابينكا 6-3-6.

## الأميركية فينوس تأهلت بصعوبة بعد مواجهة ساخنة مع الرومانية ألكسندرا فيدرر إلى الدور الثالث من بطولة ويمبلدون على حساب السلوفاكي لوكاس



فيدرر أثناء المنافسات أمس («التشرق الأوسط»)

نهاية ويمبلدون العام الماضي، بينما انتهت مسيرة الفرنسي ست مرات في الدور الثالث على ملعب نادي عموم أكلترا.

وعند السيدات، لاقت فينوس (38 عاما) ليلوغ الدور الثالث وتحقيق فوزها 89% في البطولة، وكان الأميركي قد بلغ نصف

ووصيف 2016، الذي فاز على الأسترالي جون ميلمان 7-6 (7-7)، 6-4، في مباراة سدد فيها الكندي 34 ضربة إرسال ساحقة.

أي مجموعة في البطولة القادمة على ملاعب عشية.

وبات فيدرر حاليا فائزا بـ 26 مجموعة على التوالي، علما بأنه فاز بـ 34 مجموعة تواليا في البطولة بين الدور الثالث لنسخة 2005 ونهاية 2006.

وفي المباراة أمام لوكو المصنف 73 عالميا، حقق فيدرر 16 ضربة إرسال ساحقة. لقد لعبت بشكل جيد جدا. كان شعوري جيدا، وبتوتر أعصاب أقل من الدور الأول.

وفي أبرز نتائج فردي الرجال، خرج الفرنسي لوكاس بوي المصنف 17 بخسارته أمام النمساوي دينيس توفاك المصنف 171 عالميا 4-6، 6-2، 6-8 (10-6).

تأهل السويسري روجيه فيدرر المصنف ثانيا وحامل اللقب، إلى الدور الثالث من بطولة ويمبلدون الإنجليزية، ثالث البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزه السهل الأربعاء على السلوفاكي لوكاس لوكو 6-4، 6-4، 6-1 في 90 دقيقة.

ولدى السيدات، واجهت بطلة ويمبلدون خمس مرات الأميركية المخضرة فينوس ووليامس صعوبة ليلوغ الدور الثالث، واحتاجت إلى ثلاث مجموعات لتخطي الرومانية الصاعدة من التصنيفات ألكسندرا دولغيرو.

ويلتقي فيدرر الذي يتم في الثامن من أغسطس (آب) عامه 37، في الدور المقبل مع الفائز من مباراة الكرواتي إيفو كارولوفيتش (39 عاما) والألماني يان - لينارد شتروف.

وحقق فيدرر حاصل الرقم القياسي في عدد الألقاب بطولات «الغراندي سلام» (20 لقباً) والرقم القياسي في الألقاب وبميدلوف (ثمانية السقائب)، فوزه التاسع - تسوا - دون خسارة

## المدرّب الأوروغوياني سيحسم مصيره في المعسكر الخارجي فوزير يخطف إعجاب كارينيو

محمد فوزير يحظى باهتمام كبير من المدرّب الأوروغوياني دانيال كارينيو.

غالين السويسرية سيكون إعداد الفريق بدنيا، حيث سينتقل الفريق في 17 من شهر يوليو إلى مدينة فيفي السويسرية لاستكمال المعسكر وخوض عدد من اللقاءات الودية أبرزها أمام اتلانتا الإيطالي.

وسيقدم الفريق النضراوي معسكره في السادس من شهر أغسطس (آب) المقبل ويعود للرياض ويكمل استعداداته؛ من أجل خوض غمار البطولة العربية، حيث سيلتقي النصر بالجزيرة الإماراتي في دور الـ 32.

من جهة أخرى، وبعد انضمامه لتدريبات الفريق النضراوي منذ قرابة أسبوع بدأ المحترف الغربي

الرياض، عبد الله الهلابي يواصل الفريق النصر تدريباته تحت قيادة مدربه الأوروغوياني دانيال كارينيو، وذلك على فترتين صباحية ومسائية؛ إذ أجرى الفريق مساء أمس (الأربعاء) تدريباً صباحياً في صالة الحديد، كما كان قد أجرى مساء أول من أمس مناورة كروية على كامل الملعب.

وسيوواصل الفريق تدريباته على ملعب الأمير عبد



فوزير («التشرق الأوسط»)

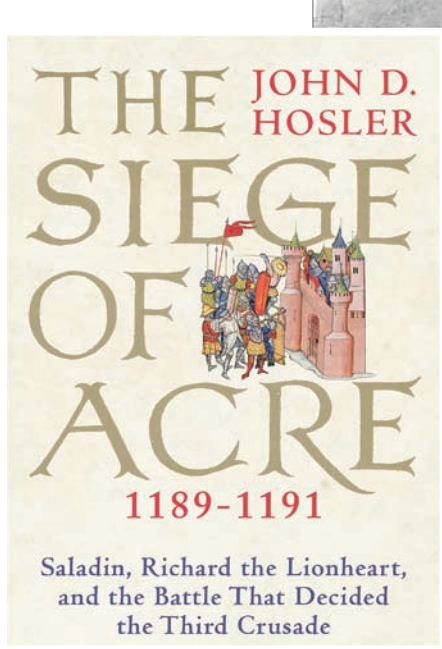






## المؤرخ العسكري الأميركي يكتب عن حصار الصليبيين لعكا

## هوسلر يقدم نصاً مغايراً للسرديات الرسمية



«حصار عكا (1189 - 1191)» صلاح الدين - ريتشارد قلب الأسد والمعركة التي حسمت الحملة الصليبية الثالثة» المؤلف: جون دي. هوسلر الناشر: مطبعة جامعة بيل بالولايات المتحدة



حصار عكا... أساطير شعبية وتلفيقات تاريخية وسرديات متعارضة

### كتب الكثير عن حصار عكا... وتتوفر عنه مصادر غربية وشرقية كثيرة... لكن بقي أغلب تلك النصوص والمصادر أسير الأدلجة وأداة دعائية بيد الزعماء وأبناء الطبقات الحاكمة

وقد عسكرت القوات الصليبية حول المدينة، وفرضت عليها حصاراً خانقاً، بينما اقتربت منها القوات الأيوبية، والمتطوعون من أهل المنطقة، وأقامت حلقة حول القوات الصليبية من دون أن توقف قدرة هؤلاء على استقبال الإمدادات العسكرية والمقاتلين

أوروبا لوقف تداعيات الهزيمة الشاملة التي لحقها جيش صلاح الدين الأيوبي بجيوش الدويلات الصليبية شرق المتوسط في معركة حطين (فلسطين المحتلة) عام 1187، والتي كان لها أن فتحت الأبواب مشرعة لتحرير مدينة القدس وميناء عكا الهام، إلى جانب استيلاء الفرسان المسلمين على السبخة المزعومة من قطعة الصليب الأصلي بقيمتها الهائلة الرمزية. وكانت بقايا القوات الصليبية في المنطقة قد تجمعت حول عكا، بقيادة غي دي لوزينيان، ملك مملكة القدس، بوصفها رأس الجسر الذي لا بد من استعادته للانطلاق نحو تحرير المدينة المقدسة. فبدأ حصار الحامية الصغيرة

لندن، ندى حطيح من طروادة إلى القسطنطينية ففينا وسناليينغراد، بحفل التاريخ العسكري بالحصارات، كنوع خاص من المعارك التي وإن لم تتمك ألق الحسم السريع بسبب تكاليفها الباهظة، سواء لناحية أعداد الضحايا أو إدارة الجهود اللوجيستية وراء العمليات القتالية، فإنها كانت في أغلب تعاقباتها شديدة النقل من الناحية الاستراتيجية، التي شكلت علامات على تحولات حادة في مصائر الأمم والحروب، ومفاصل لا يشبه ما قبلها الذي ومعها. ولعل حصار المدينة الفلسطينية عكا، المطة على شرق المتوسط، 653 يوماً (1189 - 1191)، في مفتتح الحملة الصليبية الثالثة، يعد أهم تلك الحصارات في العصور الوسطى، ليس لناحية كونه أطولها على الإطلاق فحسب، أو حتى للنتائج الاستراتيجية التي ترتبت عليه لمائة عام تالية على الأقل من تاريخ المشرق العربي، وإنما كذلك للهالة (الإعلامية) الهائلة التي رافقتها بالخرق إلى «دولية» القوات المنخرطة فيه، وعلو كعب القيادات المشتركة به من الجانبين - ملوكاً وأمراء ونبلاء وقادة عسكريين ورجال دين - وما نسج حوله من أساطير شعبية وتلفيقات تاريخية وسرديات متعارضة، حتى كاد يخرج من سياق ديمومة الصراع المتطول عبر العصور الوسطى كلها ليصبح وحده مثل نقطة رمزية شديدة التكثيف التلاقي وتقاطع الشرق - غرب، ما زال كثيرون إلى اليوم يعيشون في ظلها عندما يقرأون أحداث اليوم التاريخي لأجل ذلك كله كالتاريخ الكثير عن حصار عكا، وتتوفر عنه مصادر غربية وشرقية كثيرة، وذكر في كثير من النصوص التي أرخت لتلك المرحلة المخضبة بالدماء والألام، لكن تلك المصادر

التي استسلمت، ملقياً بحصة متساوية من المسؤولية عن المذبحة على القائد الأيوبي له «تلكته المقصود»، كما يزعم، في تسليم الأسرى الصليبيين لريتشارد، وفق الاتفاق المبرم بينهما في هذا الخصوص، وهو يرسم صوراً شديدة الحيوية للمناورات السياسية من كثير من الشخصيات الهامة التي كانت طرفاً في إدارة المعارك بين الجانبين. وهو في ذلك يقلل من اللعنان الشديد الذي منحه المؤرخون لدور الملك ريتشارد الأول في إدارة الحصار، بينما يعيد الاعتبار لدور فيليب الثاني - ملك فرنسا - والقائد عديم الكاريزما الذي كان قد وصل إلى فلسطين قبل ريتشارد، وتعاون معه بإخلاء مصلحة المعركة، رغم التنافس الدائم بين الأسر المالكة على جانبي القتال الإنجليزي. لكن ريتشارد الأول كان دون شك خبيراً بالعلاقات العامة، ونجح بالحصول على حمد أكثر حتى قبل وصوله إلى الأراضي الفلسطينية، بالنظر إلى خطوته الاستراتيجية في احتلال قبرص، التي تحولت إلى قاعدة خلفية بالغة الأهمية لتتسوق الأعمال القتالية، إضافة إلى حفل زواجه الباذخ في الطريق، وتمكن أسطوله من إغراق سفينة كانت تحاول إبصال الإمدادات للحامية المحاصرة داخل المدينة.

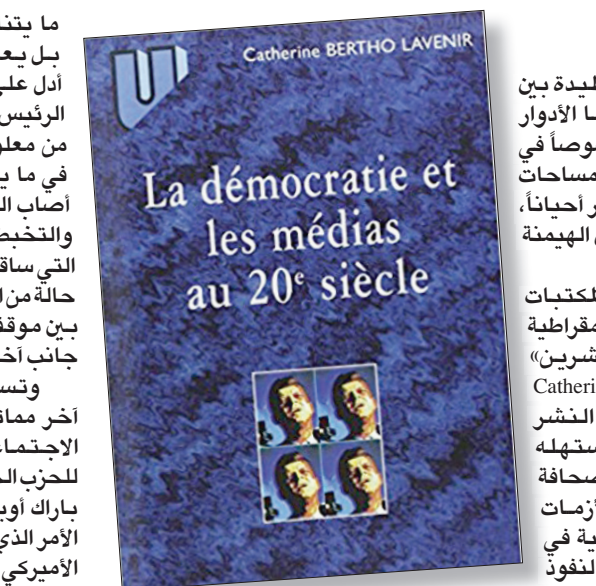
لم يؤفّق ريتشارد الأول في استعادة مدينة القدس - الهدف الرسمي للحملة الصليبية الثالثة - لعل سقوط ميناء عكا في يد الصليبيين منح دولتهم المسماة مملكة القدس فرصة البقاء لمئة عام تالية، قبل أن تستعيد قوات المماليك عام 1291، وتلك بالطبع حكاية أخرى تحتل إلى جانب حصار عكا، حتى أن ذلك الحين، فإن نقل كتاب (حصار عكا) إلى العربية مهمة عاجلة وهامة وجليية.

من أوروبا بشكل شبه دائم لتغطية الخسائر المستمرة. ويسجل هوسلر 75 اشتباكاً رئيسياً بين الطرفين خلال عامي الحصار، سقط في بعضها عدة آلاف بين قتيل وجريح، وشهدت أعمال عنف وتعذيب وإعدامات جماعية تفنن كل من الطرفين في إيقاعها بجنود الطرف الآخر بحكم العواطف الدينية المحيصة، إضافة إلى توظيف مروحة واسعة من أدوات الحرب، وأحدث معدات القتال، وفق تكنولوجيا ذلك العصر، بما في ذلك الخنادق والمدفعية والسفن والغارات وحروب العصابات وغيرها. ولا يتفقد أي من مراحل حصار عكا إلى العناصر

التي حسمت الحملة الصليبية الثالثة» المؤلف: جون دي. هوسلر الناشر: مطبعة جامعة بيل بالولايات المتحدة

## كتاب فرنسي عن العلاقة الجدلية بينهما الإعلام والديمقراطية... صراع نفوذ ومصالح خاصة

ما يتناقض تماما مع أسس الديمقراطية، بل يعرضها للخطر، وتتناقض «ليس أدل على ذلك من (التويتات) التي نشرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وما ساقه من معلومات خلالها اختلف عليها البعض في ما يتعلق بمدى مصداقيتها، الأمر الذي أصاب الرأي العام الأميركي بحالة من الدوار والتخبط نظراً لصياح مصداقية المعلومات التي ساقها الرئيس الأميركي وأدت إلى وجود حالة من الارتباك الشديد جراء التناقض الكبير بين موقف ترامب من جانب ومعارضيه من جانب آخر».



غلاف الكتاب

الجنرال شارل ديغول في فرنسا، أي إنها دفعت فنحاز إسقاط رئيس منتخب. فضلاً عن ذلك، فقد أسقط سور برلين وكذلك حرب الخليج أيضاً حرب كوسوفو، ساهمت الحرب التي تم تداولها في توجيه الرأي العام الدولي تجاه نقاط محددة دون غيرها. يقع الكتاب في 288 صفحة من القطع الكبير، وعبر صفحاته تشير الكاتبة إلى حقيقة مفادها أن وسائل الإعلام خضعت خلال القرن العشرين لتقلبات مختلفة، كما خضعت كذلك لظروف سياسية متنوعة، أي إنه تم تسييس وسائل الإعلام إلى حد كبير خلال القرن العشرين.

ما الذي يحكم العلاقات الوطيدة بين وسائل الإعلام والديمقراطية، وما الأدوار المتبادلة والمختلفة بين الإثنين، خصوصاً في عالمنا الذي تتداخل فيه المصالح ومساحات النفوذ والسلطة إلى درجة نفي الآخر أحياناً، أو اعتباره مجرد عتبة، ليكتمل فعل الهيمنة في قبضة طرف واحد.

حول هذا الموضوع شهدت المكتبات الفرنسية مؤخرًا صدور كتاب «الديمقراطية ووسائل الإعلام في القرن العشرين» للكاتبة كاترين بيرونو لا فونير (Catherine Bertolavenir) الصادر عن دار النشر الفرنسية «Armand Colin»، وتستلهم بالتأكيد على الدور الذي تلعبه الصحافة والإذاعة وكذلك التلفزيون في الأزمات التي عاشتها الديمقراطيات الغربية في القرن العشرين، هذا بالإضافة إلى النفوذ والتأثير الكبيرين لوسائل الإعلام لدرجة أنها أصبحت تمثل أداة للدعاية من جانب،

وسيلة مهمة وفاعلة للدفاع عن حرية الرأي والتعبير من جانب آخر. تطرقت الكاتبة لدور وسائل الإعلام بشكل منفرد، لافتة إلى أنه في ثلاثينات القرن الماضي، جعلت النظم التسلطية من الإذاعة أداة شمولية فاعلة؛ إذ منحت الرئيس روزفلت فرصة ذهبية بالتوجه المباشر للأمة، وكان للتلفزيون أيضاً دور فاعل ومؤثر للغاية حيث خدم؛ ليس فقط السلطة الشخصية، ولكنه ساند أيضاً قرارات القادة مثلما حدث خلال حرب الخليج عام 1991، حين تناول جميع التلفزيونات المختلفة الصور الخاصة بالحرب الخليجية التي ينقلها فقط العسكريون الأميركيون، وهي الصور التي ساعدت في إلقاء الضوء على جوانب محددة دون غيرها للحرب، الأمر الذي ساهم ليس فقط في توجيه الرأي العام، ولكن أيضاً في صياغة صورة ذهنية محددة لمجريات وأهداف وكذلك نتائج الحرب الخليجية.

وترى الكاتبة أن هذا النهج في الواقع لا يتسق تماما مع أسس ومبادئ الديمقراطية التي تقضي قواعدها بحرية الفرد في الحصول على المعلومات الحقيقية المجردة البعيدة عن أي مؤثرات وتوجيهات خارجية. وبالتالي، فنحن أمام تصرف يهدد طبيعة العملية الديمقراطية.

وفي سياق متصل، تشير المؤلفة إلى دور التلفزيون والصحافة الأميركيين في إضعاف إطار العمل الرئاسي، وهو ما أضح جلياً خلال حرب فيتنام، وقضية «وترغيت» حيث نتجت السلطة الرابعة في استغلال هذه القضية في إقالة الرئيس نيكسون، وكذلك إضعاف سلطة

يقوم على الاستخدام المبطن لتشويش عامة الناس بعد صدمة جماعية، قد تتخذ شكل حرب، انقلاب، انهيار سوق، كوارث، وهنا يبدأ «العلاج بالصدمة». ومع أن ترمب لا يتبع نمط «العلاج بالصدمة» هذا بحدّ آفيره، إلا أن تكتيكات الصدمة التي يستخدمها صبح ستيناريو محدد الإغواء من خلال مجريات الأحداث في بلدان أخرى فرضت عليها تغييرات سريعة تحت غطاء الأزمات (ص 11).

العلامة التجارية العليا

وبغض النظر هل فاز ترمب أم كان هناك تزوير حسب تصورات فريق هيلاري كليتوتون حيث أكدوا بأن هيلاري تفوقت على ترمب ب (2,5) مليون صوت، وهو واقع لا يزال يعذب الرئيس الحالي (ص 24)، فقد اختار ترمب مجلس وزرائه رجالاً يساوي مجموع ثرواتهم 14,5 مليار دولار، وهذا لا يشمل (مستشاره الخاص) كارل أيكان الذي تساوي ثروته وحده أكثر من 15 مليار دولار (ص 27)، إضافة إلى افتقار ترمب للامان للخبرة في الحكم، حيث قدم نفسه للامانين على أساس جديد ذي شعبتين: الأولى: أنا غني لدرجة أنه لا يمكن شراي، والثاني: يمكنكم أن تولوني الثقة باني سألصالح النظام الفاسد لأنني أعرفه من الداخل (ص 29). ولكن ليس من المفاجئ أنّ شيئاً آخر حدث، وهو أنّ ترمب وجلس وزرائه المؤلف من مدراء تنفيذيين سابقين يعيدون رسم ملامح الحكومة، وبوتيرة متحيرة، لتخدم أعمالهم التجارية (الحالية والسالمة) ومصالحهم الضريبية. فخلال ساعات من تولي ترمب منصبه، دعا إلى خفض كبير للضرائب، حيث تدفع الشركات 15 في المائة فقط (بدلاً من 35 في المائة كما كانت تفعل). إذن ترمب رجل اندمج بالكلية مع علامته التجارية، بحيث أصبح من الواضح أنه هو نفسه لا يعي أي فرق بينه وبينها (ص 30).

ومن منظورها المميز، ترى ناومي كلاين أنّ ترمب ليس مجرد حالة شاذة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الغربية، إنما هو امتداد منطقي لأسوأ وأخطر توجهات تلك الحياة خلال نصف القرن الأخير، ونتاج الظروف نفسها التي أطلقت موجة عالمية لا تفتأ عن التنامي من النزعة القومية البيضاء، فكلمة (الرفض) على عنوان الكتاب هي رفض لمنظومة بأكملها ارتقت بهم إلى هذه الرؤى (ص 20).

\* كاتب سوري

## ناومي كلاين قضت عقدين تدرس تأثيره المدمر على المجتمعات العلاج بالصدمة سلاح ترمب المفضل

يقوم على الاستخدام المبطن لتشويش عامة الناس بعد صدمة جماعية، قد تتخذ شكل حرب، انقلاب، انهيار سوق، كوارث، وهنا يبدأ «العلاج بالصدمة». ومع أن ترمب لا يتبع نمط «العلاج بالصدمة» هذا بحدّ آفيره، إلا أن تكتيكات الصدمة التي يستخدمها صبح ستيناريو محدد الإغواء من خلال مجريات الأحداث في بلدان أخرى فرضت عليها تغييرات سريعة تحت غطاء الأزمات (ص 11).

العلامة التجارية العليا

وبغض النظر هل فاز ترمب أم كان هناك تزوير حسب تصورات فريق هيلاري كليتوتون حيث أكدوا بأن هيلاري تفوقت على ترمب ب (2,5) مليون صوت، وهو واقع لا يزال يعذب الرئيس الحالي (ص 24)، فقد اختار ترمب مجلس وزرائه رجالاً يساوي مجموع ثرواتهم 14,5 مليار دولار، وهذا لا يشمل (مستشاره الخاص) كارل أيكان الذي تساوي ثروته وحده أكثر من 15 مليار دولار (ص 27)، إضافة إلى افتقار ترمب للامان للخبرة في الحكم، حيث قدم نفسه للامانين على أساس جديد ذي شعبتين: الأولى: أنا غني لدرجة أنه لا يمكن شراي، والثاني: يمكنكم أن تولوني الثقة باني سألصالح النظام الفاسد لأنني أعرفه من الداخل (ص 29). ولكن ليس من المفاجئ أنّ شيئاً آخر حدث، وهو أنّ ترمب وجلس وزرائه المؤلف من مدراء تنفيذيين سابقين يعيدون رسم ملامح الحكومة، وبوتيرة متحيرة، لتخدم أعمالهم التجارية (الحالية والسالمة) ومصالحهم الضريبية. فخلال ساعات من تولي ترمب منصبه، دعا إلى خفض كبير للضرائب، حيث تدفع الشركات 15 في المائة فقط (بدلاً من 35 في المائة كما كانت تفعل). إذن ترمب رجل اندمج بالكلية مع علامته التجارية، بحيث أصبح من الواضح أنه هو نفسه لا يعي أي فرق بينه وبينها (ص 30).

ومن منظورها المميز، ترى ناومي كلاين أنّ ترمب ليس مجرد حالة شاذة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الغربية، إنما هو امتداد منطقي لأسوأ وأخطر توجهات تلك الحياة خلال نصف القرن الأخير، ونتاج الظروف نفسها التي أطلقت موجة عالمية لا تفتأ عن التنامي من النزعة القومية البيضاء، فكلمة (الرفض) على عنوان الكتاب هي رفض لمنظومة بأكملها ارتقت بهم إلى هذه الرؤى (ص 20).

\* كاتب سوري

يقوم على الاستخدام المبطن لتشويش عامة الناس بعد صدمة جماعية، قد تتخذ شكل حرب، انقلاب، انهيار سوق، كوارث، وهنا يبدأ «العلاج بالصدمة». ومع أن ترمب لا يتبع نمط «العلاج بالصدمة» هذا بحدّ آفيره، إلا أن تكتيكات الصدمة التي يستخدمها صبح ستيناريو محدد الإغواء من خلال مجريات الأحداث في بلدان أخرى فرضت عليها تغييرات سريعة تحت غطاء الأزمات (ص 11).

العلامة التجارية العليا

وبغض النظر هل فاز ترمب أم كان هناك تزوير حسب تصورات فريق هيلاري كليتوتون حيث أكدوا بأن هيلاري تفوقت على ترمب ب (2,5) مليون صوت، وهو واقع لا يزال يعذب الرئيس الحالي (ص 24)، فقد اختار ترمب مجلس وزرائه رجالاً يساوي مجموع ثرواتهم 14,5 مليار دولار، وهذا لا يشمل (مستشاره الخاص) كارل أيكان الذي تساوي ثروته وحده أكثر من 15 مليار دولار (ص 27)، إضافة إلى افتقار ترمب للامان للخبرة في الحكم، حيث قدم نفسه للامانين على أساس جديد ذي شعبتين: الأولى: أنا غني لدرجة أنه لا يمكن شراي، والثاني: يمكنكم أن تولوني الثقة باني سألصالح النظام الفاسد لأنني أعرفه من الداخل (ص 29). ولكن ليس من المفاجئ أنّ شيئاً آخر حدث، وهو أنّ ترمب وجلس وزرائه المؤلف من مدراء تنفيذيين سابقين يعيدون رسم ملامح الحكومة، وبوتيرة متحيرة، لتخدم أعمالهم التجارية (الحالية والسالمة) ومصالحهم الضريبية. فخلال ساعات من تولي ترمب منصبه، دعا إلى خفض كبير للضرائب، حيث تدفع الشركات 15 في المائة فقط (بدلاً من 35 في المائة كما كانت تفعل). إذن ترمب رجل اندمج بالكلية مع علامته التجارية، بحيث أصبح من الواضح أنه هو نفسه لا يعي أي فرق بينه وبينها (ص 30).

ومن منظورها المميز، ترى ناومي كلاين أنّ ترمب ليس مجرد حالة شاذة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الغربية، إنما هو امتداد منطقي لأسوأ وأخطر توجهات تلك الحياة خلال نصف القرن الأخير، ونتاج الظروف نفسها التي أطلقت موجة عالمية لا تفتأ عن التنامي من النزعة القومية البيضاء، فكلمة (الرفض) على عنوان الكتاب هي رفض لمنظومة بأكملها ارتقت بهم إلى هذه الرؤى (ص 20).

\* كاتب سوري

يقوم على الاستخدام المبطن لتشويش عامة الناس بعد صدمة جماعية، قد تتخذ شكل حرب، انقلاب، انهيار سوق، كوارث، وهنا يبدأ «العلاج بالصدمة». ومع أن ترمب لا يتبع نمط «العلاج بالصدمة» هذا بحدّ آفيره، إلا أن تكتيكات الصدمة التي يستخدمها صبح ستيناريو محدد الإغواء من خلال مجريات الأحداث في بلدان أخرى فرضت عليها تغييرات سريعة تحت غطاء الأزمات (ص 11).

العلامة التجارية العليا

وبغض النظر هل فاز ترمب أم كان هناك تزوير حسب تصورات فريق هيلاري كليتوتون حيث أكدوا بأن هيلاري تفوقت على ترمب ب (2,5) مليون صوت، وهو واقع لا يزال يعذب الرئيس الحالي (ص 24)، فقد اختار ترمب مجلس وزرائه رجالاً يساوي مجموع ثرواتهم 14,5 مليار دولار، وهذا لا يشمل (مستشاره الخاص) كارل أيكان الذي تساوي ثروته وحده أكثر من 15 مليار دولار (ص 27)، إضافة إلى افتقار ترمب للامان للخبرة في الحكم، حيث قدم نفسه للامانين على أساس جديد ذي شعبتين: الأولى: أنا غني لدرجة أنه لا يمكن شراي، والثاني: يمكنكم أن تولوني الثقة باني سألصالح النظام الفاسد لأنني أعرفه من الداخل (ص 29). ولكن ليس من المفاجئ أنّ شيئاً آخر حدث، وهو أنّ ترمب وجلس وزرائه المؤلف من مدراء تنفيذيين سابقين يعيدون رسم ملامح الحكومة، وبوتيرة متحيرة، لتخدم أعمالهم التجارية (الحالية والسالمة) ومصالحهم الضريبية. فخلال ساعات من تولي ترمب منصبه، دعا إلى خفض كبير للضرائب، حيث تدفع الشركات 15 في المائة فقط (بدلاً من 35 في المائة كما كانت تفعل). إذن ترمب رجل اندمج بالكلية مع علامته التجارية، بحيث أصبح من الواضح أنه هو نفسه لا يعي أي فرق بينه وبينها (ص 30).

ومن منظورها المميز، ترى ناومي كلاين أنّ ترمب ليس مجرد حالة شاذة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الغربية، إنما هو امتداد منطقي لأسوأ وأخطر توجهات تلك الحياة خلال نصف القرن الأخير، ونتاج الظروف نفسها التي أطلقت موجة عالمية لا تفتأ عن التنامي من النزعة القومية البيضاء، فكلمة (الرفض) على عنوان الكتاب هي رفض لمنظومة بأكملها ارتقت بهم إلى هذه الرؤى (ص 20).

\* كاتب سوري

يقوم على الاستخدام المبطن لتشويش عامة الناس بعد صدمة جماعية، قد تتخذ شكل حرب، انقلاب، انهيار سوق، كوارث، وهنا يبدأ «العلاج بالصدمة». ومع أن ترمب لا يتبع نمط «العلاج بالصدمة» هذا بحدّ آفيره، إلا أن تكتيكات الصدمة التي يستخدمها صبح ستيناريو محدد الإغواء من خلال مجريات الأحداث في بلدان أخرى فرضت عليها تغييرات سريعة تحت غطاء الأزمات (ص 11).

العلامة التجارية العليا

وبغض النظر هل فاز ترمب أم كان هناك تزوير حسب تصورات فريق هيلاري كليتوتون حيث أكدوا بأن هيلاري تفوقت على ترمب ب (2,5) مليون صوت، وهو واقع لا يزال يعذب الرئيس الحالي (ص 24)، فقد اختار ترمب مجلس وزرائه رجالاً يساوي مجموع ثرواتهم 14,5 مليار دولار، وهذا لا يشمل (مستشاره الخاص) كارل أيكان الذي تساوي ثروته وحده أكثر من 15 مليار دولار (ص 27)، إضافة إلى افتقار ترمب للامان للخبرة في الحكم، حيث قدم نفسه للامانين على أساس جديد ذي شعبتين: الأولى: أنا غني لدرجة أنه لا يمكن شراي، والثاني: يمكنكم أن تولوني الثقة باني سألصالح النظام الفاسد لأنني أعرفه من الداخل (ص 29). ولكن ليس من المفاجئ أنّ شيئاً آخر حدث، وهو أنّ ترمب وجلس وزرائه المؤلف من مدراء تنفيذيين سابقين يعيدون رسم ملامح الحكومة، وبوتيرة متحيرة، لتخدم أعمالهم التجارية (الحالية والسالمة) ومصالحهم الضريبية. فخلال ساعات من تولي ترمب منصبه، دعا إلى خفض كبير للضرائب، حيث تدفع الشركات 15 في المائة فقط (بدلاً من 35 في المائة كما كانت تفعل). إذن ترمب رجل اندمج بالكلية مع علامته التجارية، بحيث أصبح من الواضح أنه هو نفسه لا يعي أي فرق بينه وبينها (ص 30).

ومن منظورها المميز، ترى ناومي كلاين أنّ ترمب ليس مجرد حالة شاذة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الغربية، إنما هو امتداد منطقي لأسوأ وأخطر توجهات تلك الحياة خلال نصف القرن الأخير، ونتاج الظروف نفسها التي أطلقت موجة عالمية لا تفتأ عن التنامي من النزعة القومية البيضاء، فكلمة (الرفض) على عنوان الكتاب هي رفض لمنظومة بأكملها ارتقت بهم إلى هذه الرؤى (ص 20).

\* كاتب سوري



## تقتني خزفية عمرها 1200 عام وكائنات بحرية محنطة وأسلحة أثرية 8 متاحف تخطف أبصار زوار «سوق عكاظ» بالطائف



مشغولات يدوية تظهر جماليات الحكاية والتطريز



أسلحة يدوية أثرية



جانب من المعرض

الماضي» الذي يعرض بعض المقتنيات المصنوعة يدوياً من قبل بعض الحرفيين، واللافت في هذا المتحف أن معظم المنتجات تتجاوز 200 سنة، وبعضها يعود لعصر القياصرة والملوك والغساسنة من بلاد فارس، كما يشير القائمون على المعرض. يذكر أن هذه الجهود التي نتجت عنها إتاحة مقتنيات يصعب على المرء التحصل عليها فضلاً عن الحفاظ عليها، تأتي كإحدى مبادرات هيئة السياحة والتراث الوطني؛ للمساهمة في إشراك الأفراد في جهود المحافظة على التراث من خلال جمعه وعرضه في المتاحف النوعية الخاصة. وتوعية المجتمع وجامعي التراث بمميزات المتاحف النوعية، والتعريف بالفرص الاستثمارية بها، بالإضافة إلى نشر الوعي بينهم وحثهم على المشاركة بما لديهم من أدوات تراثية وبما لديهم أيضاً من مخزون ثقافي وتاريخي في مثل هذه المتاحف النوعية.

ذات الألوان الفاقعة بجماليات الحكاية والتطريز اليدوي الفريدة، وكذلك بعض المقتنيات لاساور وقلاذات قديمة، إضافة إلى أدوات تزيين المرأة البدوية البسيطة مثل الكحل والحناء. ولأن الفروسية والشجاعة من الصفات التي يختافس عليها الإنسان العربي مستقيماً منها في استناب الأمن وإغاثة المهلوب باستخدام بعض الأسلحة البدائية، فقد خصص معرض «الأسلحة الأثرية»، ويشتمل على مستلزمات وترات وأدوات البادية والتي تشمل الوجار الحائلي، ومستلزماته من أدوات الهوة، ومباخر العود، وغيرها، ويتم خلاله تقديم عرض حي للضيافة وعادات الكرم التي اشتهرت بها منطقة حائل شمال السعودية منذ عهد الشخصية العربية الشهيرة «حاتم الطائي». أما المرأة التي يحفيها بها «سوق عكاظ» أيما احتفاء فقد خصص لها متحف يتضمن الحلبي ومستلزمات الزينة المستخدمة قديماً. وعل الطابع البسيط الذي كان يُقدم في الماضي لنساء البادية على أغلب معروضات المتحف. كما عُرضت أزياء المرأة البدوية قديماً

ومتحف «الأسلحة الأثرية»، ومتحف «الكائنات البحرية المحنطة»، ومتحف «زبي المرأة البدوية»، ومتحف «البادية العربية وأدواتها». ومن أمثلة المقتنيات التي جذبت الزوار، خزفية وضعت بعناية وحرص في إحدى زوايا المعرض وذُوق على بطاقة بجانها عبارة «منوع اللمس». المتخصصين في المتحف ذكروا أن الخزفية هي عبارة عن جزء ماء وتظهر يد الجرة بصعوبة، بسبب تآثرها بالصدأ لوجودها لفترة طويلة في أعماق البحر. والمعرفة عمرها الزمني تم استخدام تقنية النانو التي أظهرت أن عمر الخزفية يتجاوز 1200 عام. وتصنّف هذه الخزفية في متحف «الكائنات البحرية» والأدوات المستخرجة من البحر التي تجاوزت أعمار بعضها ألف سنة. كما يشير المرشدون السياحيون حولها. إضافة إلى المجسمات المصنوعة من الأصداف كمنحوتات جرفية، وسلاحف

الطائف، محمد العايض  
لو قُدّر لك السير في جادة «سوق عكاظ» التاريخي الذي يجري تنظيمه هذه الأيام في مدينة الطائف غرب السعودية وسط أجواء الطقس المعتدل، فإن عينك ستنتج نحو لافتة كبيرة كتب عليها «معرض المتاحف النوعية»، وستضطر لا إرادياً إلى الالتفاف والاتجاه إلى مدخل المعرض لاستكشاف الأسوان المرصع التي تصدر من داخله لبعض المحتويات من على بُعد أمتار، لتكون النتيجة قضاء جولة كاملة فيه للاطلاع على مقتنياته دون أن تشعر.

ويحتوي «معرض المتاحف النوعية» على 8 متاحف خاصة تفتتح أبوابها لزوار السوق، وهي نماذج من المتاحف الخاصة المرخصة المقفلة بمحتوياتها. ومن هذه المتاحف المعروضة متحف «القيت من الماضي أثر» ومتحف «الحرف اليدوية» ومتحف «الوثائق التاريخية»

## خطط لتحويل الكهف إلى مزار سياحي المحاصرون في الكهف بتايلاند يتدربون على الغطس قبل عملية إنقاذهم



أحد أعضاء الفريق الطبي يعالج طفلاً من المحتجزين في الكهف (رويترز)

شيانج راي (تايلاند)  
تلندن، «الشرق الأوسط»

يتابع العالم باهتمام وضع 12 طفلاً ومدرّبهم حوصروا في كهف بشمال تايلاند بانتظار تطوير خطط لإخراجهم من هناك. وفي مدخل الكهف تجمع عدد كبير من الأطباء والممرضين حسب ما ظهر على مقطع فيديو أمس بانتظار مساعدة الأطفال العالقين في الكهف يعانون الهزال ونقص التغذية. وحسب موقع «نيوز دوت كوم» الاسترالي؛ فقد تجمع أهالي الأطفال وأصدقائهم وهم يغنون لرفع معنويات المحتجزين. بينما يتوقع أن تبدأ عملية الإنقاذ اليوم. وفي سبيل ذلك يقوم فريق من الغواصين من سلاح البحرية التايلندية بتدريب الأطفال ومدرّبهم على التنفس من خلال قناع خاص للغطس تحت الماء.

وقال حاكم الإقليم، إن الخيار الأول هو الأفضل؛ مما يعني أن إقليم شيانج راي، حيث يقع الكهف، في مؤتمر صحافي «هم يمارسون وضع قنعة أكسجين والتنفس تحت سطح المياه». وأضاف: «لكن مستوى الفيضانات في الكهف ما زال مرتفعاً جداً بالنسبة لهم لكي يقوموا بالغطس. الموقف المثالي هو أنه يجب أن يكون الكهف جافاً تماماً، لكن هذا سوف يستغرق وقتاً طويلاً».

وأوضح «هناك طعام كاف في الكهف للمحاصرين، وبمجرد أن يصبح مستوى المياه منخفضاً بصورة كافية سوف نعمل على إخراجهم». وما زال لم يتضح متى وكيف سوف يتم إخراج أفراد فريق كرة القدم، وتتراوح أعمارهم بين 11 و16 عاماً ومدرّبهم. ويشار إلى أن هناك خيارين محتملين لإخراج المجموعة من

لأطفال وبعض الأدوية والمضادات الحيوية التي نصح بها الأطباء لمساعدة المحاصرين الذين بدأوا في حالة من الهزال والإرهاق. ونقل موقع «سانوك» الإخباري الإلكتروني عن أحد مسؤولي الوحدة البحرية التابعة للقوات الخاصة التي تقوم بعمليات برية وبحرية وجوية (سيال) قول، إن المدرب كان الأكثر ضعفاً بين أفراد المجموعة، حيث إنه كان يتربص الأطفال يتناولون الطعام الذي التقطوه خلال زيارتهم للكهف منذ عشرة أيام دون أن يتناول هو شيئاً. وقالت فورافانان فيبولونجرونج، جدة الصبي شانتين (11 عاماً)، أصغر أفراد فريق كرة القدم المحاصر: «طالما اعتقدت أن حفيدي على قيد الحياة، فهو صبي قوي»، وأضافت: «المدرّب اعتنى بالصبي، فهو يحبهم». أما عم شانتين، فقال لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «طالما أراد درجة جديدة؛ لذلك سوف اشتري له دراجة»، وأضاف: «الكني سوف أدعه يختار بنفسه في المنجر».

ومع الاهتمام العالمي بمتابعة الوضع، فيبدو أن ذلك قد أدى إلى التفكير بتحويل الكهف إلى مزار سياحي. وقال نارونجسك أوسونانكورن، قائد مهمة البحث الذي يوجد به الكهف، خلال مؤتمر صحافي: «لقد تم العثور على الصبي الآن. يمكننا الاستراحة قليلاً ويمكن أن ننظر في خطط أخرى».

تصريح نارونجسك جاء عقب تقرير إخباري محلي تحدثت فيه مسؤولية سياحية عن هذه الخطة. وذكرت كارونا ديتشاتيونج، مسؤولة السياحة في إقليم تشيانج راي، لصحيفة «ذا بانكوك بوست» إنه «بعد أن عثر فريق الإنقاذ على 12 لاعب كرة قدم ومدرّبهم ليل الاثنين، أصبح الكهف مصدر اهتمام للمسافرين المحليين والأجانب». وأضافت: «سيعمل مكتب السياحة المحلي مع القطاع الخاص لتنفيذ طرق استكشافية والترويج للموقع فور انتهاء مهمة الإنقاذ».

## يتضمن مباراة ودية نجمها اللاعب الفرنسي كريستيان كاريمبو شخصيات دبلوماسية وعدد من الفنانين يحتفلون بـ «مونديال لبنان» على طريقتهم

بيروت، هيفيان حداد  
تحت عنوان «سوا نحن أقوى»، تنظم جمعية «من أجل لبنان الغد الموحد»، نشاطاً ترفيهياً في نادي البخوت والسياحية في الكسليك (ATCL). هذا الحدث الذي يقام اليوم بمشاركة بلدان أجنبية وعربية ممثلة بسفرائها في لبنان، سيشهد مباراة ودية في كرة القدم تحمل عنوان «مونديال لبنان»، يتألف أبطالها من فنانين لبنانيين ودبلوماسيين أجانب وعرب. أمّا نجم هذا الحدث فهو لاعب كرة القدم الفرنسي كريستيان كاريمبو الذي سيخوض هذه المباراة مع فريق يتألف من عالم الدبلوماسية والفنون في الشوط الأول من المباراة على فريق الفنانين اللبنانيين في الثاني منها.

وتأتي مشاركة كريستيان في هذا الاحتفال المواكب لـ «مونديال 2018»، كونه يقيم في لبنان بعد أن تزوج من بطلة التزلج العالمة اللبنانية جاكلين شمعون.

وتشير الفنانة تانيا قسيس المنظمة والمشاركة في الحدث بأنه يتم الاستعداد لهذا النشاط الترفيهي منذ مدة، ويأته اتخذ العام الحالي طابعاً يواكب مباريات «المونديال» التي تجري في روسيا. «هو نشاط ترفيهي يقام للسنة الرابعة على التوالي، ولكن أجواء هذه السنة تنطبع مباشرة بمباراة كأس العالم لكرة القدم»، ويتبع المباراة المذكورة التي تبدأ في السابعة من مساء اليوم، حفلاً غنائياً يحييه عدد من الفنانين الشباب منهم مارك حاتم ونينا عبد الملك وعزيزة. «لقد أثرنا التعاون مع فريق شبلي بمثل (لبنان الغد) بإقائه وأرائه بعيداً عن أي تجاذبات

سياسية أو حزبية يمكن أن تشوبه». توضح الفنانة تانيا قسيس التي أخذت على عاتقها منذ نحو 4 سنوات إقامة نشاطات فنية تسلط الضوء على لبنان الواحد. وتضيف خلال حديثها للشرق الأوسط: «تتبع هذه النشاطات إيجاباً علينا كلبانين ويحضرها سنويا الآلاف من الناس الذي يؤمنون بلبنان الواحد». يتألف فريق الفنانين لكرة القدم من الرياضيين سرجيو شيجا وروني فهد وإيلي رستم وجاكي شمعون، إضافة إلى مجموعة من الفنانين وبيهم مارك حاتم والكاتب الكسندر نجار ومدرّب الرقص مازن كيوان.

نجم كرة القدم الفرنسي السابق كريستيان كاريمبو يخوض مباراة حثيئة أو بالحضور شخصياً إلى نادي «ATCL» للقيام بهذه الإجراءات شخصياً. وبالنسبة للطل للطل الفرنسي السابق لكرة القدم كريستيان كاريمبو فيحمل حضوره ومشاركته في هذا النشاط كما ذكرت لنا قسيس دعماً وتشجيعاً للشعب فيحرص على إقامة نشاطات رياضية ترفيهية تصب في هذا الهدف. والمعروف أنّ كاريمبو (47 سنة) هو لاعب كرة قدم فرنسي تنقل بين نواد رياضية كثيرة معروفة له (ريال مدريد) وكان من ضمن فريقه الذي فاز بكأس «دوري أبطال أوروبا» في عامي 1998 و2000. أمّا أحدث ظهور له على الملاعب فكان في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2012، عندما شارك في مباراة لفريق «ريال مدريد» ضد فريق «برشلونة» في قطر على الزعم من الإعلان عن اعتزاله اللعب في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2006. ومنحه الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك وسام الشرف في عام 1998 عندما حصل لقب «بطل المحيط لكرة القدم في القرن العشرين».

كاريمبو وزوجته جاكي شمعون

تحت عنوان «سوا نحن أقوى»، تنظم جمعية «من أجل لبنان الغد الموحد»، نشاطاً ترفيهياً في نادي البخوت والسياحية في الكسليك (ATCL). هذا الحدث الذي يقام اليوم بمشاركة بلدان أجنبية وعربية ممثلة بسفرائها في لبنان، سيشهد مباراة ودية في كرة القدم تحمل عنوان «مونديال لبنان»، يتألف أبطالها من فنانين لبنانيين ودبلوماسيين أجانب وعرب. أمّا نجم هذا الحدث فهو لاعب كرة القدم الفرنسي كريستيان كاريمبو الذي سيخوض هذه المباراة مع فريق يتألف من عالم الدبلوماسية والفنون في الشوط الأول من المباراة على فريق الفنانين اللبنانيين في الثاني منها.

وتأتي مشاركة كريستيان في هذا الاحتفال المواكب لـ «مونديال 2018»، كونه يقيم في لبنان بعد أن تزوج من بطلة التزلج العالمة اللبنانية جاكلين شمعون.

وتشير الفنانة تانيا قسيس المنظمة والمشاركة في الحدث بأنه يتم الاستعداد لهذا النشاط الترفيهي منذ مدة، ويأته اتخذ العام الحالي طابعاً يواكب مباريات «المونديال» التي تجري في روسيا. «هو نشاط ترفيهي يقام للسنة الرابعة على التوالي، ولكن أجواء هذه السنة تنطبع مباشرة بمباراة كأس العالم لكرة القدم»، ويتبع المباراة المذكورة التي تبدأ في السابعة من مساء اليوم، حفلاً غنائياً يحييه عدد من الفنانين الشباب منهم مارك حاتم ونينا عبد الملك وعزيزة. «لقد أثرنا التعاون مع فريق شبلي بمثل (لبنان الغد) بإقائه وأرائه بعيداً عن أي تجاذبات



## تعاون سعودي - لبناني يجب عملية تهريب 17 كغ من الكوكايين إلى الخليج

عملية تهريب كمية كبيرة من الكوكايين، بلغت نحو 17 كيلوغراماً، ولقفت إلى أنها أوقفت ثلاثة متورطين في العملية، وأن التحقيقات جارية بإشراف القضاء المختص لتوقيف أي شخص له علاقة بهذه الشبكة الإجرامية الضالعة بعملية التهريب. وأمس أيضاً، أحبطت عملية إدخال كمية كبيرة من المخدرات إلى بيروت، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية». وذكرت أن «رجال الجمارك في مطار رفيق الحريري الدولي، بالتعاون مع مكتب مكافحة المخدرات المركزي في بيروت، والضابطة الإدارية في المطار، تمكنوا من إحباط محاولة لإدخال كمية كبيرة من المخدرات، تقدر بـ 16 كيلوغراماً من الكوكايين، مع 3 مسافرين، هم لبنانيان وسيدة برازيلية، قادمين من دبي على متن (طيران الإمارات). وأحيلوا جميعاً إلى التحقيق».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أثمر تعاون بين الأجهزة الأمنية السعودية واللبنانية إحباط عملية تهريب 17 كيلوغراماً من الكوكايين، كانت في طريقها إلى دول الخليج من بيروت. وتمت عملية الضبط في جمارك مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت. وأعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، أنه في إطار ملاحقة الشبكات الدولية الضالعة بتهريب الكوكايين إلى دول الخليج العربي ولبنان، وبنتيجة مكافحة المخدرات المركزي في بيروت، والضابطة الإدارية في وحدة الشرطة القضائية، وبالتنسيق مع فصيلة الضابطة الإدارية العدلية في وحدة جهاز أمن السفارات والإدارات والمؤسسات العامة ومصصلحة الجمارك في المطار، والتعاون الوثيق مع السلطات الأمنية المختصة في السعودية، تم إحباط

نشاط في رسم مستقبل المنطقة العربية. وشدد السبيل على ضرورة وضع الشباب في قلب الخطط الإصلاحية والسياسات الاقتصادية. واعتبر السبيل أن الغرفة ستساهم في تبادل الخبرات بين الثقافتين البريطانية والعربية. من جانبه، شدد محيي الدين على أهمية الاهتمام بالشباب في المواطن الذين تقل أعمارهم عن 30 إلى نحو 100 مليون نسمة. وراى سفير الجامعة العربية لدى لندن أن «غرفة الشباب» تتماشى مع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية التي تعتبر الشباب محوراً في العالم العربي. بدوره، أشاد السفير انثوني سيلدون بافاق التعاون الواسعة بين بلاده بريطانيا والعالم العربي في مجال التعليم وتطوير مهارات الشباب، ونوه إلى أهمية مواكبة الأنظمة التعليمية في العالم للتغيرات التكنولوجية. وأشاد سيلدون برؤية الأمير محمد بن سلمان، واعتبر أنها تعتمد على نظرة طموحة وبمشاركة للتعليم، وأنها توفر فرصاً للتعاون بين قطاع المدارس والجامعات البريطانية والسعودية.



أمين عام الغرفة التجارية العربية - البريطانية تلقي كلمة الافتتاح مساء أول من أمس (تصوير: جيمس حنا)

محيي الدين، والممثل الخاص للحكومة البريطانية لشؤون التعليم البريطاني - السعودي ونائب رئيس جامعة باكنغهام السير انثوني سيلدون. وناتي هذه المبادرة في إطار تحقيق الغرفة التجارية العربية البريطانية لاستراتيجيات ورؤى الوطن العربي لتنمية الاقتصادات والعالم العربي، الذين يشاركون

الاقتصادية في العالم العربي. والقي عدد من الشخصيات الفاعلة في قطاعات التجارة والاقتصاد والتعليم كلمات خلال الأمسية، تطرح رؤيتهم ومساهماتهم في «غرفة الشباب». وتضمنت قائمة المتحدثين رئيس مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني عبد العزيز السبيل، وسفير جامعة الدول العربية في لندن إبراهيم

وتوفير فرص النمو والنجاح في عالم الأعمال، إذ إنها ستتيح أفقاً جديدة وفرصاً متمكنة للشباب من إحداث تغيير إيجابي لتعزيز التعاون بين المملكة المتحدة والعالم العربي. كما ستعمل «غرفة الشباب العربية البريطانية» منبراً لمساعدة الشباب في تأسيس أعمالهم التجارية وبناء مستقبلهم في ضوء الاستراتيجيات

التي استمرت 3 دورات امتدت على 10 سنوات. وشكرت الشعبي أسرتها وزملاءها في الغرفة والسفارة السعودية لدى بريطانيا وبلادها التي «مختني الثقة والدعم لقيادة الغرفة». وتهدف مبادرة «غرفة الشباب» التي تغطي مسيرة الشغبي الحافلة على رأس الغرفة التجارية، إلى تمكين الشباب

لندن، «الشرق الأوسط»

أطلقت غرفة التجارة العربية البريطانية، مساء أول من أمس، مبادرة «غرفة الشباب العربية البريطانية» لدعم وتمكين الشباب من تطوير قدراتهم الاستثمارية، والاستفادة من الفرص المتاحة لهم، وفتح المجال أمام إبداعهم.

وكشفت أفنان الشغبي، الأمين العام للغرفة ورئيسها التنفيذي، خلال حفل عشاء أقيم في وسط لندن، مساء الثلاثاء، عن تفاصيل هذه المبادرة، في أمسية جمعت عدداً من السفراء العرب ونخبة من أعضاء السلك الدبلوماسي وشخصيات رسمية من الحكومة البريطانية وممثلين عن الشركات من مجتمع المال والأعمال من بريطانيا والعالم العربي. واستغلت أفنان الشغبي، الأمين العام للغرفة العربية البريطانية، المناسبة لإعلان انتهاء

## جامعة الدول العربية تمنح محمد بن راشد «درع العمل التنموي العربي»



نيابة عن الشيخ محمد بن راشد تسلم محمد القرقاوي درع التكريم من الأمين العام لجامعة الدول العربية (الشرق الأوسط)

وتحويل الرؤية إلى عمل وإنجاز... لقد عرف سموه مبكراً أن التنمية هي عملية متكاملة، وأن البناء والعمارة يرتكز في الأساس على الإنسان، وأن بناء الإنسان العربي وتجهيزه بما يمكنه من الإبداع وتحقيق السعادة له ولغيره والأزهار لمجتمعه وبلده، هو الغاية المنشودة من وراء أي جهد تنموي». وتسلم الدرع، بالنيابة عن الشيخ محمد بن راشد، محمد القرقاوي، وزير شؤون مجلس جامعة الدول العربية بالعاصمة المصرية القاهرة.

الأمين العام لجامعة الدول العربية خلال حفل التكريم: «إننا نجتمع في مناسبة منح (درع العمل التنموي العربي) للشيخ محمد بن راشد، والحق أنه لا تذكر كلمة التنمية في العالم العربي إلا ويتبادر إلى الذهن على الفور دور حاكم دبي، ومبادراته الرائدة، وأفكاره الإبداعية، ومشروعاته الكبرى التي تخطت حدود بلده لتمتد إلى الفضاء العربي كله، تنمية وعماراً وتطويراً وتحديثاً». وأضاف: «إن الشيخ محمد بن راشد رجل صاحب رؤية وفكر، وقائد لديه إرادة ترجمة الفكر إلى واقع،

بحاجة إلى ثورة في أساليب العمل الإداري، وتغيير في أنماط التفكير التقليدية، ورؤية واضحة لتطوير المنظومة الحكومية». واعتبر أن تطوير أنظمة الإدارة الحكومية هي أكبر خدمة يمكن أن يقدمها الإنسان لوطنه ولمجتمعه وألمته، لأن تطويرها يحقق قفزات لكل مجالات الحياة». وختم بأن «دولة الإمارات هي جزء حيوي من العالم العربي، ومسؤوليتنا التاريخية تحتم علينا وضع تجربتنا أمام الراغبين في الاستفادة منها».

إلى ذلك، قال أحمد أبو الغيط لادولة الإمارات ودفعها لاحتلال مراكز متقدمة في مؤشرات التنمية والتنافسية في العالم، وحسب، بل قيادته لنهضة عربية في الإدارة الحكومية ودفع عجلة النمو والدعم والتقدم الحضاري لجميع الدول العربية أيضاً. وبهذه المناسبة، قال الشيخ محمد بن راشد إن «العمل الحكومي هو أكثر عمل تنافسي، ونحن في حكومة الإمارات نشوق التنافس في حركة التنمية، ونؤمن بأن الحكومات هي فاعلة التنمية لكل القطاعات الأخرى».

وأضاف: «علما العربي اليوم منحت جامعة الدول العربية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، جائزة «درع العمل التنموي العربي» تقديراً لإسهاماته المؤثرة في مجال التنمية العربية ورؤيته غير التقليدية في تمكين المجتمعات العربية ونشر المعرفة وصياغة المستقبل وبناء عالم أكثر استقراراً ونماءً. وجاءت الجائزة تقديراً عالياً لجهود ومساهمات الشيخ محمد بن راشد، ليس في مسيرة التنمية

القاهرة، سوسن أبو حسين

## العثور على «دفنات سطحية» لكلب وشخص بوضع القرفصاء وأوان مصر: اكتشاف منطقة صناعية لعصر ما قبل الأسرات في تل غزالة

بالإضافة إلى العثور على كثير من أساسات المباني المشيدة من الطوب اللبن بالمركز الغربي للتل. وتزخر الدفنة بكثير من المناطق الأثرية التي تعود للقدماء المصريين، ففي مدينة تمي الأمديد يقع تل الربع، وهو من بقايا مدينة منديس الفرعونية، وأطلق عليه في العصور الوسطى تل المنذور... وعثر بتل الربع على كثير من أحجار المعابد التي تعود إلى عهد الملك رمسيس الثاني، كما عُثر على أحجار مدون عليها أسماء ملوك الفرعنة من الأسر 21 و22 و26.

البلاد. وأضاف العشماوي: «أما الدفنة الأدمية التي عُثر عليها، فهي الأولى من نوعها التي يجري الكشف عنها في الجزء الغربي من التل، وهي ترجع لنفس عصر الدفنة الحيوانية (عصر ما قبل الأسرات، نقادة الثالثة)، حيث وجد بها شخص في وضع القرفصاء، وبجواره المتاع الجنائزي مكوناً من أوان من الألباستر والفخار... والدفنة عبارة عن حجرة واحدة مشيدة من الطوب اللبن، يعتقد أنها كانت تستغل كمنطقة صناعية خلال عصر نقادة الثانية، حتى عصر الأسرة الأولى،

عنها البعثة البولندية التي تعمل بالموقع منذ عام 1998، ما يلقي مزيداً من الضوء على أهمية تل غزالة في تصنيع الجعة. ويقسم خبراء الآثار تاريخ مصر إلى فترة مبكرة هي «حضارة نقادة» قبل توحيد البلاد جغرافياً وإدارياً تحت حكم مركزي نحو عام 3100 قبل الميلاد، على يد الملك مينا، مؤسس الأسرة الفرعونية الأولى. وكشفت أيضاً عن موقعين جديدين لتصنيع الجعة، يعدان إضافة للمواقع الخمسة لصناعة الجعة في «تل الغزالة»، التي سبق أن كشفت

وأيضا بعلاقتها بحضارات ما قبل الأسرات في الوجه القبلي... ويعد «تل غزالة» الموقع الوحيد بالوجه البحري الذي عُثر فيه على معادن لتصنيع الجعة (البيرة)، ترجع إلى عصر ما قبل الأسرات. وقد عثر أيضاً على مجموعة من الصلايات والأدوات الحجرية المحتملة في ساكنين مصنوعة من الخزف (الزليط). وأوضح عشماوي أن البعثة كشفت أيضاً عن موقعين جديدين لتصنيع الجعة، يعدان إضافة للمواقع الخمسة لصناعة الجعة في «تل الغزالة»، التي سبق أن كشفت

ويرجع إلى عصر ما قبل الأسرات (نقادة الثالثة)، وكان من المعروف أن هذا النوع من كلاب الصيد لم يكن يقتنيه سوى فئة معينة من البشر، الذين يتمتعون بقدر من الثراء، حيث صورت بعض هذه الكلاب على صلايات عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق، وهي تطارد الغزلان». وتل غزالة، معروف بـ«تل الفرخة»، وهو من التلال الأثرية المهمة جداً بالوجه البحري في مصر، التي عُثر فيها على كثير من أسرار تاريخ عصر ما قبل الأسرات بالوجه البحري،

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
كشفت البعثة الأثرية المصرية التابعة لوزارة الآثار والعاملة بتل آثار غزالة في مركز السنباوليون بمحافظة الدقهلية (بيلدا مصر)، عن منطقة صناعية تعود لعصر ما قبل الأسرات، فضلاً عن العثور على دفنات سطحية لكلب وشخص بوضع القرفصاء وأوان. وقال الدكتور أيمن عشماوي، رئيس قطاع الآثار المصرية، إن «الدفنات إحداها تخض كلب صيد يربح أنه من فصيلة السلوقية،



أوان وأدوات حجرية اكتشفت في المكان

### سودوكو

		3						4
		4	3	1				
7	2			9				
					7			
4			6	8	2			
			8		9	1	6	
					2		6	9
								2
					6			3

### الحل السابق

3	8	6	4	7	9	5	2	1
1	2	7	5	3	8	9	4	6
9	4	5	1	6	2	7	3	8
2	5	3	6	8	4	1	7	9
4	7	9	3	5	1	6	8	2
6	1	8	9	2	7	4	5	3
5	3	2	7	9	6	8	1	4
7	6	4	8	1	3	2	9	5
8	9	1	2	4	5	3	6	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية متفرقة عبر جنوب غربي المملكة العربية السعودية وغرب اليمن. وتتساقط أمطار خفيفة على الساحل الغربي لعُمان بينما يسود طقس جاف باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يبطل مرتفع جوي متمركزاً عبر المنطقة ليسود طقس جاف ومشمس على المنطقة الممتدة من سوريا إلى فلسطين ولبنان والعراق والأردن. أما درجة الحرارة، فتأتي أعلى عن معدلاتها على معظم الأرجاء.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تستمر الحرارة المرتفعة عبر الجزائر وموريتانيا مع سطوع قوي لأشعة الشمس. كما تتساقط أمطار متفرقة أو تهب رياح على المنطقة من جبال المغرب عبر أقصى شمال الجزائر. أما باقي الأرجاء، فيسودها طقس جاف وحار.

### أوروبا

تتساقط أمطار وتهب عواصف رعدية على المنطقة من فرنسا عبر جنوب ألمانيا حتى شمال إيطاليا وحتى داخل أجزاء من جنوب بولندا والبلقان. كما تتساقط أمطار متفرقة. وتهب عواصف رعدية عبر المملكة المتحدة وإيرلندا. أما معظم أرجاء الدول الاسكندنافية فيسودها طقس جاف ودافئ.

### أمريكا الشمالية

يستمر الطقس حاراً ورطباً عبر شمال شرقي ووسط المناطق المطلة على المحيط الأطلسي من الولايات المتحدة، مع هبوب عواصف رعدية قوية عبر البحيرات العظمى. ويؤدي مرتفع جوي لسطوع الشمس عبر وسط كندا وشمال وسط الولايات المتحدة، بينما ترتفع درجات الحرارة على الجنوب الغربي.





زاهي حواس

### اكتشافات جديدة في وادي الملوك

بدأت البعثة المصرية العمل في وادي الملوك في عام 2009، ولم تكن تتوقع أن نعثّر على شيء في وادي الملوك الغربي، ولكن كانت هناك ضرورة لكي تبدأ أول بعثة مصرية في العمل بالوادي الذي كان حكرًا على البعثات الأجنبية، وسوف تعود إلى الوادي الشرقي في مقالات مقبلة بإذن الله. ولم يكن مقبولاً أن كل المقابر التي تم كشفها بوادي الملوك جاءت عن طريق البعثات الأجنبية ولم تعمل بعثة مصرية واحدة هناك من قبل؛ وقبل أن نتحدث عن الكشف الذي تم في هذا الوادي يجب أن نوضح بعض النقاط المهمة التي ساعدتنا في الكشف عن هذا الوادي الذي قلت عنه في بداية العمل إنه وادٍ شاق وعسير.

وقد وجدنا أن المقابر الملكية في الوادي الغربي، وخاصة مقبرة الملك «أمنحتب الثالث» - أول من اختار وادي الملوك الغربي - ومقبرة الملك «أي»، محفورتان في مستوى أعلى قليلاً من منسوب أرضية الوادي؛ وذلك نراه واضحاً أكثر في مقبرة «أي»؛ ومفهوم أن ذلك التصميم هو لحماية المقبرة من الفيضانات العاتية. كذلك نلاحظ أن المقابر أرقام (23، 24، 25) حُفرت على مستوى 200 متر فوق مستوى سطح البحر، وكما قلنا من قبل إن القمم الهرمية الأربع التي تعلو الجبل ربما تكون هي سبب اختيار الوادي للدفن؛ على الرغم من أن المصري القديم قد قام بإسقاط بعضها عن عمد؛ وذلك لإخفاء مكان المقبرة، وسوف نجد ذلك واضحاً أعلى المقبرة التي تأخذ رقم (A) بالوادي الغربي.

وقد وجدنا أيضاً أن هناك بعض الأماكن التي يمكن أن يتم حفر مقبرة بها لتكون مخفية عن الأعين والتي توجد داخل الأفرع الصغيرة من الوادي وتكون محمية طبيعياً وبعيدة عن الأضواء، مثلما تم حفر مقبرة الملك «حتشيسوت» بالوادي الشرقي في مكان فرعي من الوادي. وعندما بدأنا الحفر في هذا الموقع قمنا بإزالة كميات ضخمة من الأحجار بالفرع السفلي من الوادي، بالإضافة إلى كميات أخرى من الرديم وبدأنا الحفر في منطقة تعلو الوادي السفلي ويجاورها حجرات خاصة بالحراسة ورؤساء العمال، واعتقدنا أن هذا المكان يمكن أن يكون مكاناً مثالياً لوجود مقبرة، أما المفاجأة فكانت العثور على أربع ودائع أساس في هذا المكان... هذه الودائع عبارة عن حفرات كبيرة داخلها كثير من الأواني الفخارية تعود إلى عصر الأسرة الثامنة عشرة، وكذلك عثرنا داخل هذه الحفرات على سكاكين حادة كانت تستعمل عن طريق العمال وذلك لحفر الحوائط قبل رسمها، بالإضافة إلى وجود رؤوس لثيران داخل كل حفرة ودائع... وكان المصري القديم يقوم بعمل عدد أربع أو خمس حفرات لهذه الودائع بعد الانتهاء من حفر المقبرة؛ وقد عثر هيوارد كارتر عن مدخل مقبرة الملك «أمنحتب الثالث» على خمس ودائع.

وكانت هذه الودائع بمثابة إعلان أن المقبرة قد انتهت العمل فيها؛ أما الإعلان الخاص بالمعابد فكان الفرعون قبل أن يبني المعبد يقيم احتفالاً ضخماً يحضره الوزراء وبعض أفراد الشعب وتكون ليلة فخرية في حضور ومباركة الألهة، وبعد ذلك يقومون بحفر حفر داخلها الأواني والفرايز واللحوم، وذلك إشارة إلى إعلان البدء في بناء المعبد... أي أن هذه الودائع عبارة عن الدعاء والإعلان التي تمت بعد الانتهاء من أي مشروع حكومي، وهذه عادة فرعونية موجودة منذ آلاف السنين، وقد كان لهذا الكشف دلالة على وجود مقبرة في هذا المكان.

## في مزاد كبار الفنانين بـ«سوديز» لوحة ألوان مائبة لتيرنر تحقق مليوني جنيه



لوحة بانورامية لمدينة لندن للفنان بيير بريغوست (سوديز)

المؤسسات الفنية.. وسجل المزاد أيضاً بيع سبعة لوحات أخرى لتيرنر حققت مجتمعة أكثر من 3 ملايين جنيه إسترليني. عمل آخر شهد إقبالاً من المزايديين كان لوحة بانورامية للندن بعرض 6 أمتار للفنان بيير بريغوست تصور مشهداً للندن في أوائل القرن التاسع عشر يتمتع بالفضائل الدقيقة. اللوحة التي كانت مجهولة لفترة قريبة حققت مبلغ 250 ألف جنيه إسترليني.

وعلق «التعبير عن الضوء واللون». وشارك غريفيث جونز الخبير في لوحات ورسومات الألوان المائية البريطانية بـ«سوديز» على المبيع بقوله: «كنا محظوظين للتعرف على هذا العمل الرائع والساحر بتاريخه وجماله. المكانة العالية التي تحظى بها رسومات تيرنر من الفترة السويسرية مستحقة بالفعل، وهذا العمل يعد الأهم من تلك المجموعة الذي يظهر في السوق الفنية منذ أكثر من عشرة أعوام، وسعدنا بوقوع ذلك على المقتنين».

لوحات الألوان المائية التي نفذها تيرنر. اللوحة رسمها الفنان في سنواته الأخيرة، ويعتبرها النقاد الأفضل بين رسومات الألوان المائية لتيرنر. وتصور اللوحة منظرًا لبحيرة لوسيرن ملتقطاً من قرية برنان، وهو من أكثر المشاهد درامية في جبال الألب السويسرية، ورسمها تيرنر متأثراً برحلاته بالمنطقة في الفترة ما بين 1841 و1844. وتوصف لوحاته في هذه الفترة بأنها «القمة في مسيرة مخصصة

لندن، «الشرق الأوسط» تصدر فنان بريطانيا الأشهر تيرنر المبيعات في مزاد دار «سوديز» لأعمال كبار الفنانين الذي أقيم في لندن أول من أمس، حيث بيعت إحدى رسوماته بالألوان المائية بـ2 مليون جنيه إسترليني. وكانت اللوحة المعنونة «بحيرة لوسيرن من قرية برنان» قد بقيت في مجموعة خاصة، وظهرت في السوق الفنية مؤخرًا، وبهذا السعر تعتبر الأعلى سعرًا بين

## للاستفادة من خبرات كبار ضباط البناتاغون السابقين شركة بين كلية الأمير محمد بن سلمان للأمن السيبراني و«أيرون نت»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أبرمت كلية الأمير محمد بن سلمان للأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة، وشركة «أيرون نت» الأميركية، اتفاقية شراكة بين الجانبين، تتضمن الاستفادة من خبرات فريق استشاري من كبار الضباط، ممن سبق لهم العمل في مناصب عليا في قيادة الفضاء السيبراني بوزارة الدفاع الأميركية.

ووفقاً لهذه الاتفاقية، سيشارك الضباط بالإضافة إلى الخبراء في إعداد وتقييم البرامج التعليمية والتدريبية الاحترافية، لحرب الفضاء السيبراني، وفق أفضل المعايير التي تراعي الجانب العملي والتكتيكي للحروب السيبرانية الحديثة. وأشار الدكتور الدهلاوي إلى أن البرامج التعليمية التي سيتم تطويرها بموجب هذه الاتفاقية ستجعل كلية الأمير محمد بن سلمان أول مؤسسة تعليمية وطنية وإقليمية لديها برامج تعليم عال، تتضمن الجانب الأكاديمي والاحترافي والعملي والتكتيكي في المجالات المختلفة لحرب الفضاء السيبراني.

## اختبارات جينية مجانية في بريطانيا لتشخيص الأمراض النادرة

لهذا الفحوص غير ضرورية بشكل جنوني». لذلك فإن هذا الفحص يصبح مجدياً لتأكيد التشخيص الذي توصل إليه الطبيب من خلال الملاحظة مع المريض.

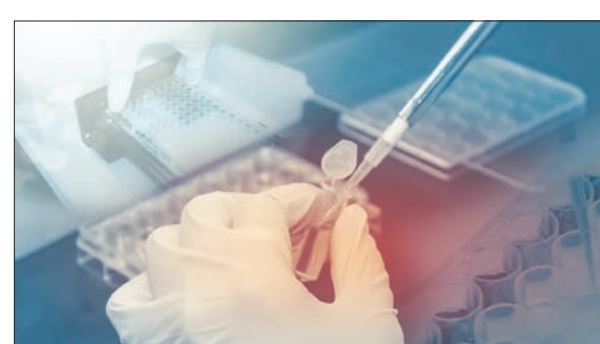
وأضاف أن الأمر يبدو متشابهاً أيضاً، في حالة ما يُعزف بعامل الروماتويد الذي يوجد لدى كثير من الناس، رغم أنهم غير مصابين بالروماتيزم (الذي فإن مقولة إن الطبيب وجد عندي (روماتيزم) سخيفة، لأن 90 في المائة من الذين لديهم عامل (الروماتويد) لا يُصابون أبداً بـ(الروماتيزم)»، حسبما أوضح شولتسه كوبس مضيفاً أن المرض لا يعاني من أي شيء ولكنه متبادل كثيراً بسبب الإصغاء غير المنطقي للأطباء على حساب نتائج الاختبارات.

ويصف الطبيب شولتسه كوبس حالة مريض حقق رقماً قياسياً في عيادة الروماتيزم الخاصة به، حيث جاء للفحص الطبي لدى الطبيب بـ1800 نتيجة مختبر تعود لفحوصات بالمرض (ورقة كل ورقة صفحتين، مليئة تماماً، وليس في بنيتها مثل اختبارات مكررة استخدم فيها العلامة الحيوية نفسها، بل تحاليل جديدة دائماً). وتابع الطبيب متحدثاً عن المبالغة في التحاليل: «هناك دائماً أناس مرضى ولكن ليس لديهم عامل (الروماتويد) أو أناس لديهم هذا العامل ولكنهم

هذا الفحوص غير ضرورية بشكل جنوني». لذلك فإن هذا الفحص يصبح مجدياً لتأكيد التشخيص الذي توصل إليه الطبيب من خلال الملاحظة مع المريض.

وأضاف أن الأمر يبدو متشابهاً أيضاً، في حالة ما يُعزف بعامل الروماتويد الذي يوجد لدى كثير من الناس، رغم أنهم غير مصابين بالروماتيزم (الذي فإن مقولة إن الطبيب وجد عندي (روماتيزم) سخيفة، لأن 90 في المائة من الذين لديهم عامل (الروماتويد) لا يُصابون أبداً بـ(الروماتيزم)»، حسبما أوضح شولتسه كوبس مضيفاً أن المرض لا يعاني من أي شيء ولكنه متبادل كثيراً بسبب الإصغاء غير المنطقي للأطباء على حساب نتائج الاختبارات.

ويصف الطبيب شولتسه كوبس حالة مريض حقق رقماً قياسياً في عيادة الروماتيزم الخاصة به، حيث جاء للفحص الطبي لدى الطبيب بـ1800 نتيجة مختبر تعود لفحوصات بالمرض (ورقة كل ورقة صفحتين، مليئة تماماً، وليس في بنيتها مثل اختبارات مكررة استخدم فيها العلامة الحيوية نفسها، بل تحاليل جديدة دائماً). وتابع الطبيب متحدثاً عن المبالغة في التحاليل: «هناك دائماً أناس مرضى ولكن ليس لديهم عامل (الروماتويد) أو أناس لديهم هذا العامل ولكنهم



طبيب بعض العلامات على ورقة المختبر فإنه يحصل بذلك على عشرة أضعاف المبلغ الذي سيحصل عليه مقابل إجراء محادثة مع المريض». أوضح الطبيب الألماني أنه ليس جيداً بأي حال من الأحوال أن النظام الحالي للاتعاب التي يحصل عليها الطبيب يعكس التقدم التقني في الطب، في حين أنه لا يعكس الجهد المبذول في المحادثة مع المريض ودراسة تاريخ الحالة.

وأكد الطبيب شولتسه كوبس قناعته بأن صفار الأطباء بالذات هم الأكثر تعرضاً لإجراء اللجوء للتحاليل الطبية. وهم يحصلون بهذه الطريقة على صورة خاطئة لأهمية التشخيص الطبي. أوضح الطبيب أن تشخيص حالات الروماتيزم ممكن من خلال تحاليل الطبيب مع مرضاه «يضاف إلى ذلك 15 في المائة من قوة التشخيص من خلال الفحص

لندن - برلين، «الشرق الأوسط» الذين يوضعون في غرف العناية المركزة. وإضافة إلى وظيفتها الرئيسية في العلاج، ستوفر المعلومات عن التركيبة الجينية للأفراد، ونمط حياتهم، ما يسمح بتحويلها إلى أداة فعالة في أبحاث السرطان. ولا توفر المؤسسة حالياً إلا عدداً محدوداً من الاختبارات الجينية في بعض المستشفيات.

على صعيد آخر، قال باحثون طبيون ألمان إن تحاليل الدم تحقق نجاحات باهرة، وقد أدت إلى ثورة في عالم الطب، حيث أصبح من الممكن التعرف على كثير من الأمراض والأعراض وتصنيفها من خلال نتائج تحاليل المختبرات.

ولكن تحاليل المختبرات يمكن أن توحى بدرجة يقين ربما لم تتوفر في نتائجها أصلاً، رغم أن الأطباء يتقنون بها كثيراً. ويقول الطبيب هينريك شولتسه كوبس صاحب عيادة الروماتيزم الخاصة في ميونيخ إن «نتائج المختبرات مهمة... ولكن هناك أيضاً مبالغة في تقييمها». ويرى الطبيب الألماني وفقاً لوكالة الصحافة الألمانية، أن من أسباب ذلك هو توفر نتائج المختبرات رقماً بشكل مباشر مما يتيح إمكانية الأطلاع عليها كل وقت، كما أن نتائج المختبر وفقاً للطبيب شولتسه كوبس ليست فقط الطريق الأسهل، بل الأكثر ربحاً أيضاً «فعندما يسجل

ويتم هذا الإعلان خطوة كبرى للدخول إلى عصر «الطب الشخصي» الدقيق الموجه، لوضع علاج مفضل حسب كل حالة صحية بمفردها. ويستمكن المصابون بالسرطان من إجراء اختبار دوري لتركيبة الأورام الجينية للبحث عن التشوهات الجينية التي يمكن للأطباء علاجها بالأدوية أو إخضاع المرضى إلى علاجات تجريبية.

وستجري الاختبارات لمعرفة التركيبة الجينية للأمراض للوكيميا (بيضاء الدم) والأورام الخبيثة، وسرطانات الأطفال، بهدف تحديد التحورات الجينية المسببة لنموها. كما ستوفر المؤسسة الاختبارات لأفراد الطاقم الطبي العاملين مع

## مواقف الصلاة

البلدية	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:17	05:43	12:26	03:44	07:08	09:08
المدنية المنورة	04:08	05:37	12:26	03:48	07:14	09:14
القدس	04:02	05:39	12:45	04:25	07:50	09:22
الرياض	03:39	05:09	12:58	03:20	06:47	09:27
القاهرة	03:15	04:58	12:00	03:36	07:01	08:33
الخرطوم	04:57	06:23	12:55	04:19	07:26	08:43
الرباط	04:39	06:21	01:32	05:18	08:43	10:19
تونس	03:16	05:05	12:24	04:16	07:42	09:25
الكويت	03:17	04:53	11:53	03:27	06:52	08:22
أنطون	04:09	05:38	12:28	03:49	07:16	08:46
المنامة	03:18	04:50	11:43	03:09	06:35	08:05
الدوحة	03:18	04:48	11:39	03:02	06:29	07:59
مسقط	03:55	05:23	11:11	03:29	06:57	08:27
بيروت	03:50	05:32	12:43	04:28	07:53	09:29
سجاء	04:16	05:37	12:08	03:32	06:39	08:09
عمان	02:54	04:35	11:41	03:22	06:46	08:16
بغداد	03:17	04:58	12:08	03:51	07:16	08:51
اسطنبول	03:33	05:37	01:09	05:10	08:40	10:36
نيقوسيا	03:52	05:37	12:52	04:39	08:05	09:44
أثينا	04:15	06:08	01:30	05:24	08:51	10:37
لندن	02:55	04:51	01:10	05:26	09:22	11:55
باريس	03:27	05:53	01:56	06:12	09:57	12:10
نيس	03:37	05:55	01:36	05:42	09:16	11:24
روما	03:32	05:40	01:15	05:47	08:49	10:48
بروكسل	03:15	05:36	01:48	05:08	08:58	12:06
مدريد	04:49	06:50	02:20	06:50	09:49	11:42
جنيف	03:12	05:40	01:40	05:50	09:30	11:54
برلين	02:35	04:50	01:12	05:35	09:31	11:34
فراנקفورت	02:52	05:17	01:23	05:41	09:28	11:39
استوكهولم	02:03	03:29	01:10	05:54	10:49	12:07
كوبنهاغن	02:31	04:34	01:15	05:44	09:54	11:46
امستردام	03:10	05:25	01:45	06:08	10:04	12:07
نيويورك	03:53	05:30	01:01	05:01	08:31	10:09
واشنطن	04:16	05:48	01:13	05:09	08:37	10:10
لوس أنجليس	04:25	05:47	12:58	04:43	08:08	09:31

## كلمات رتقلمة

بدم العلاقات التعليمية مع اليابان، مشيراً إلى اهتمام المصريين وإعجابهم باليابان كنموذج للحضارة والسلام.

● هنري ووستر، القائم بأعمال السفارة الأميركية في عمان، أقام حفل استقبال بالعيد الوطني لبلاده الـ242، والمعروف بـ«احتفال الرابع من تموز».

وأكد القائم بالأعمال منامة العلاقات الأردنية الأميركية، مضيفاً: «إنني على ثقة بصمود الشراكة القائمة بين الولايات المتحدة الأميركية والأردن واستمرارها، نظراً لمتانة الأساس الذي بناهنا معاً».

مستشهداً بالشقاء الذي جمع الملك عبد الله الثاني والرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي في واشنطن، وتأكيد الأخير على قوة العلاقة بين البلدين.

وليد بن عبد الله بخاري، القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية لدى لبنان، أقام مأدبة عشاء تكريماً للدبلوماسيين الذين انتهت فترة عملهم، والدبلوماسيين الذين باثروا أعمالهم في لبنان.

وعبر بخاري، في كلمة خلال المناسبة، عن خالص تمنياته للمحتفى بهم، بالتوفيق والسداد في خدمة الدين والقيادة الرشيدة، سائلاً الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في ولي عهده، وأن يديم على البلاد الغالية نعمة الأمن والأمان.

محمد بن يوسف، سفير الجمهورية التونسية في المنامة، استقباله الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، وزير الديوان الملكي في البحرين، بمناسبة انتهاء فترة عمله الدبلوماسية، وخلال اللقاء، نقل وزير الديوان

● أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية، استقباله بايا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، البابا تواضروس الثاني، بالقرى الجايوي بالكاتدرائية القوسية بالقاهرة.

ونقل السفير للبابا تحيات وتقدير قيادة المملكة العربية السعودية، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى الحديث عن مبادرة الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، والمبادئ السامية التي تقوم عليها هذه المبادرة في الإطار الإنساني المشترك.

● الدكتور عبد العزيز الواصل، سفير السعودية لدى الأمم المتحدة في جنيف، استقبال ممتلي مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، برئاسة مدير إدارة المساعدات الطبية والبيئية، الدكتور عبد الله بن صالح المعلم، وعقد الجانبين اجتماعاً مشتركاً تطرق خلاله لعدد من الموضوعات الإغاثية والإنسانية، كما ناقش الاجتماع مشاركة المركز في الندوة التي تنظمها وزارة حقوق الإنسان المعنية «كيفية إنقاذ وحماية المرأة والطفل اليمني».

● تاكهييرو كاجاوا، سفير اليابان لدى مصر، استقباله الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، لبحث سبل تعزيز أوجه التعاون بين الجامعة والجامعات اليابانية. وقال الخشت إن جامعة القاهرة ترحب بالتعاون مع الجامعات اليابانية، خاصة في إنشاء درجات علمية مشتركة في بعض البرامج الأكاديمية، موضحاً أن مصر واليابان لهما تاريخ وحضارة عريقة وثقافة ورؤية متطورة للحياة، إلى جانب اهتمام الدولة المصرية

5- أحياء مائة «مكوكسة» - حسب.

6- محبة - تزيان الشولاهي.

7- آلة موسيقية «مكوكسة» - متشابهات.

8- نبات طيب الرائحة - بلين.

9- من الألوان - نوتة موسيقية.

10- ولاية أمريكية - في القم «مكوكسة».

1- كاتب أمريكي ساخر.

2- سيف - صاحب نظرية التطور.

3- سلحة - نظير.

4- امر عظيم «مكوكسة» - ضد جنه - متشابهات.

5- ضد قرى - غير الصامت من الكلمات الحية «مكوكسة».

6- ضد البحري «مكوكسة» - عملة أسبوعية.

7- شهر ميلادي - حرف نصب «مكوكسة».

8- من فروع الرياضيات «مكوكسة» - نقود.

9- قلم - ردف العيش.

10- دولة عربية - منتج فرنسي.

1- مطرب مصري.

2- جمع صيد - فاضل.

3- مثل «مكوكسة» - شلالات مشهورة.

4- آلة موسيقية - سلفي - مقياس رنصي.

بدم العلاقات التعليمية مع اليابان، مشيراً إلى اهتمام المصريين وإعجابهم باليابان كنموذج للحضارة والسلام.

● هنري ووستر، القائم بأعمال السفارة الأميركية في عمان، أقام حفل استقبال بالعيد الوطني لبلاده الـ242، والمعروف بـ«احتفال الرابع من تموز».

وأكد القائم بالأعمال منامة العلاقات الأردنية الأميركية، مضيفاً: «إنني على ثقة بصمود الشراكة القائمة بين الولايات المتحدة الأميركية والأردن واستمرارها، نظراً لمتانة الأساس الذي بناهنا معاً».

مستشهداً بالشقاء الذي جمع الملك عبد الله الثاني والرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي في واشنطن، وتأكيد الأخير على قوة العلاقة بين البلدين.

وليد بن عبد الله بخاري، القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية لدى لبنان، أقام مأدبة عشاء تكريماً للدبلوماسيين الذين انتهت فترة عملهم، والدبلوماسيين الذين باثروا أعمالهم في لبنان.

وعبر بخاري، في كلمة خلال المناسبة، عن خالص تمنياته للمحتفى بهم، بالتوفيق والسداد في خدمة الدين والقيادة الرشيدة، سائلاً الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في ولي عهده، وأن يديم على البلاد الغالية نعمة الأمن والأمان.

محمد بن يوسف، سفير الجمهورية التونسية في المنامة، استقباله الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، وزير الديوان الملكي في البحرين، بمناسبة انتهاء فترة عمله الدبلوماسية، وخلال اللقاء، نقل وزير الديوان

● أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية، استقباله بايا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، البابا تواضروس الثاني، بالقرى الجايوي بالكاتدرائية القوسية بالقاهرة.

ونقل السفير للبابا تحيات وتقدير قيادة المملكة العربية السعودية، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى الحديث عن مبادرة الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، والمبادئ السامية التي تقوم عليها هذه المبادرة في الإطار الإنساني المشترك.

● الدكتور عبد العزيز الواصل، سفير السعودية لدى الأمم المتحدة في جنيف، استقبال ممتلي مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، برئاسة مدير إدارة المساعدات الطبية والبيئية، الدكتور عبد الله بن صالح المعلم، وعقد الجانبين اجتماعاً مشتركاً تطرق خلاله لعدد من الموضوعات الإغاثية والإنسانية، كما ناقش الاجتماع مشاركة المركز في الندوة التي تنظمها وزارة حقوق الإنسان المعنية «كيفية إنقاذ وحماية المرأة والطفل اليمني».

● تاكهييرو كاجاوا، سفير اليابان لدى مصر، استقباله الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، لبحث سبل تعزيز أوجه التعاون بين الجامعة والجامعات اليابانية. وقال الخشت إن جامعة القاهرة ترحب بالتعاون مع الجامعات اليابانية، خاصة في إنشاء درجات علمية مشتركة في بعض البرامج الأكاديمية، موضحاً أن مصر واليابان لهما تاريخ وحضارة عريقة وثقافة ورؤية متطورة للحياة، إلى جانب اهتمام الدولة المصرية

5- أحياء مائة «مكوكسة» - حسب.

6- محبة - تزيان الشولاهي.

7- آلة موسيقية «مكوكسة» - متشابهات.

8- نبات طيب الرائحة - بلين.

9- من الألوان - نوتة موسيقية.

10- ولاية أمريكية - في القم «مكوكسة».

1- كاتب أمريكي ساخر.

2- سيف - صاحب نظرية التطور.

3- سلحة - نظير.

4- امر عظيم «مكوكسة» - ضد جنه - متشابهات.

5- ضد قرى - غير الصامت من الكلمات الحية «مكوكسة».

6- ضد البحري «مكوكسة» - عملة أسبوعية.

7- شهر ميلادي - حرف نصب «مكوكسة».

8- من فروع الرياضيات «مكوكسة» - نقود.

9- قلم - ردف العيش.

10- دولة عربية - منتج فرنسي.

1- مطرب مصري.

2- جمع صيد - فاضل.

3- مثل «مكوكسة» - شلالات مشهورة.

4- آلة موسيقية - سلفي - مقياس رنصي.





## منتعل السديري أريد أن أكون «سادياً»

هناك إحصاءات صادمة عن العنف ضد النساء. ففي فرنسا مثلاً قد يدهشك أن تعلم أن ما لا يقل عن 225 ألف امرأة يتعرضن للعنف من قبل الأزواج. وإذا صدقت تلك الإحصائيات فإن 123 ألف امرأة قد ماتت ضحية لذلك العنف الأسري. وأثبتت تلك الحقيقة المؤسفة تقارير لدراسة قامت بها وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الإنسانية. هذا إذا أخذنا في الحسبان أن امرأة فقط من بين كل ثلاث تقوم بالتبليغ عما تتعرض له من أذى بينما يتكتم الثلثان، مما يدفعنا إلى التساؤل عن أعداد الضحايا في الدول التي لا يتم فيها التبليغ عن حوادث العنف.

والذي يدعو إلى الضحك المرير، أنه جاء في أحد التقارير الكلام التالي: إنه حتى الحيوانات تتمتع بحقوق تفوق حقوق المرأة، حيث إنه إذا قام رجل بضرب كلب في الشارع الأوروبي فسرعان ما يقوم المارة بتبليغ جمعيات حقوق الحيوان، أما إذا ضرب رجل امرأة في الشارع فلن يقوم أحد بالتدخل - انتهى.

ولقد شاهدتُ أنا بام عيني فيديو مصوراً في بلد عربي - لا أريد أن أسميه - يظهر فيه زوج يضرب زوجته في الشارع ضرباً مبرحاً، ومجاميع الرجال إما يتفرجون، وإما يواصلون سيرهم كأن شيئاً لم يكن.

وأكثر إبلاماً عندي من العنف ضد النساء، هو العنف ضد الأبناء الصغار. ولكي تصعقوا أقرأوا معي ما حصل: حيث عثرت الشرطة الأميركية في منزل بمدينة صغيرة في كاليفورنيا على 12 شقيقاً وشقيقة تتراوح أعمارهم بين سنتين و29 سنة، محتجزين داخل منزلهم ويتضورون جوعاً ومتسخين.

واتضح أن إحدى البنات وعمرها 17 سنة، هي التي اتصلت بالشرطة بعدما تمكنت من الفرار من المنزل.

وعلى أثر ذلك توجهت قوة من الشرطة إلى منزل بديفد توريين (57 سنة)، وزوجته لويز أنا (49 سنة)، حيث عثرت على أطفال مقيدون بسلاسل إلى أرتهم في ظلمة حالكة ووسط رائحة كريهة تزكم الأنوف، وكانوا جميعاً يعانون سوء التغذية والمرض ومتسخين جداً.

في البداية شكّوا أن هؤلاء الضحايا ليسوا أبنائهما، ولكن بفحص (DNA) ثبت أنهم من صلبهما، وأودع الأب والأم في السجن، ولا أدري بماذا سيحكم عليهما!

من وجهة نظري، الإعدام لا يشفي الغليل، ولو كان لي من الأمر شيء لحكمت بسجنهما في غرفة مظلمة، وأن يفيدوهما بالسلاسل، وإلا يطعموهما إلا الأرز القليل، ويحرموهما من الاستحمام نهائياً حتى يموتا من شدة القذارة.

والآن ولاول مرة في حياتي: أريد أن أكون «سادياً».



عارضة تقدم زياً للمصمم إيلي صعب ضمن عرض أزياء هوت كوتور في باريس أمس (رويترز)



## سمير عطالله أي يوم تعتقد؟

جلسنا نتناقش، أي يوم هو الأسوأ في حياتنا المعاصرة؟ بمعنى ما تركه من آثار. وسارع الجميع إلى الاتفاق على أنه يوم النكسة، لكن معترضاً قال إنه يوم النكبة، لأنه يوم البداية. وقال آخر: النكبة أقل مسؤولية لأننا كنا أقل علماء ومالاً واصدقاء.

وقال آخر: الذي انتصر في النكسة هي الخديعة، لا القوة. فقال صاحبه: إن تفريع الأسباب لا يفزع الأخطاء، ولا يعزل عناصر الكارثة، ولا يحولها من مأساة تاريخية إلى مجموعة أخطاء. وقال ثالث: الخطأ كان في تحميل مصر تبعاً كل شيء، بينما خسّر الأردن القدس، وسوريا الجولان، وأعلن العراق اشتراكه في الحرب دون أن يتحرك، وأخفق الفلسطينيون في لعب أي دور مساند.

وقال الأول: إن عنصر الخسارة الأول كان الدور السوفياتي الذي أصر على عبد الناصر عدم اتخاذ المبادرة في الهجوم، بعكس رأي قائد طيرانه. وقال آخر: إن تضعف المشير عامر ضعفت القوات المسلحة المصرية، وجعل المباغرة الإسرائيلية ترسم خريطة الهزيمة في يوم واحد. وقال رابع: إن الارتباك الذي حدث بعد اليوم الأول زاد من عمق وحجم الهزيمة، فلم تعد القيادة المصرية تعرف كيف تتصرف، وإن القيادة الكبرى لم تكن إسرائيلية، بل الإذاعات العربية التي لم تعد قادرة على إحصاء طائرات العدو وهي تسقطها على جميع الموجات.

وتساءل آخر: ما دامت مصر قد عبّأت العالم بالحرب، فلماذا لم تتهاجم أولاً؟

فاجاب أحدهم بأن وزير الحربية شمس بدران هو الذي نقل من موسكو نصيحة بهذا الشأن. وعلق آخر: ألم تكن القيادة المصرية أدري بما يجب أن تفعله؟ إن موسكو كانت صديقة لا شريكة في الفرار، والقيادة العسكرية في مصر والأردن كانت مصرية (عبد المنعم رياض في عمان)، وقد سلم الملك حسين القيادة إلى مصر خوفاً أن يتهم بالواطء، أو ما هو أبعد. ورغم ذلك، لم ينبج من التهمة. واكتفى الجميع بعد ذلك بفتح جبهة في جنوب لبنان.

وقال آخر: مهما كانت التحليلات، فإنه كان أسوأ أيام العصر العربي. واعتراض آخر بأن ذلك كان عام 1949 يوم بدأ الحكم العسكري الذي خسّر الحروب والمعارك. وقال أحدهم: بل يوم سقط الميثاق العربي بإعلان حرب قاسم على الكويت. وصحح آخر: يوم استباححت المنظمة عمان. وقال آخر: بل صدام في الكويت. وقال الأخير: مرقّ الرونزامه يا ولد.

## التلويح والدفع من الحركات الرئيسية في بدء دورة تستغرق 3 أيام

# العصا سلاح كبار السن في ألمانيا ضد اللصوص



استخدام العصا للدفاع عن النفس

ويقول: «ليس هدفنا هو ضرب المهاجم بشكل يجعله غير قادر على الحركة، ولكن الهروب بسلام... المعارك دائماً ما تكون شديدة الخطورة. وبعد تلقي دورة الدفاع عن النفس، يجب ألا تعتقد أنك الآن بخير وقادر على المواجهة».

ففي برلين، على سبيل المثال، أخافت امرأة (56 عاماً)، شخصاً حاول انتزاع حقيبة يدها من خلال ضربه بعكازها. وفي شنوتجارت أيضاً، دفعت امرأة مهاجماً للفرار بعكازها، حسبما أفادت إحدى المشاركات في الدورة، قائلة إنها قرأت عنها في صحيفة محلية.

الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً. والسوادة بمثابة المعتدي الوهمي، وتعرض لضربات حقيقية. ويوجه المشاركون ضربات على الرأس والتكفين والركبتين. وأشار فيترنر بخبرة، إلى أن المناطق العظمية في الجسم تعتبر بشكل خاص من المناطق المؤلمة التي يتم استهدافها، كما يتم استهداف أسفل البطن والوجه أيضاً، مع صيحات بصوت عال بكلمة «ابتعد» وأكد فيترنر، الذي بدأ اهتمامه بأساليب الدفاع عن النفس في مرحلة الطفولة، أن الصيحات مهمة، حيث إن استخدام عصا المشي كسلاح يجب أن يكون الملاذ الأخير.

الوجه) قد تكون كافية لإنهاء الأمر. وبعدها يمكنك الهروب». وتقول شارلوت بلينسكي، 72 عاماً، من مدينة أسلنجن القريبة: «أصبح العالم غير آمن في هذه الأوقات، وكثيراً ما يكون كبار السن هم الضحايا... لكنني لن أكون كذلك (ضحية)». وعلى الرغم من أنها لا تحتاج إلى مساعدة في المشي حتى الآن، تقول: «عندما أصبح أكبر سناً وربما أكثر خوفاً، سأخذ عصا معي». ويعتبر التلويح والدفع من الحركات الرئيسية التي يتعلمها المشاركون في بداية الدورة التي تستغرق ثلاثة أيام، ويتم تدريبهم في مركز تعليمي وثقافي للأشخاص

الشجاعة أو التصميم. وقالت بيرجيت فايجل، المدير الإداري للمجلس العتني بكبار السن، إن لديها تحفظات أيضاً على الدورة. موضحة: «لا أعرف ما إذا كانت العصا هي الأداة الصحيحة. من السهل الاستيلاء على العصا، ثم ضرب الشخص كبير السن بها».

وحول ما هو الجزء الذي يجب أن يكون هدفاً يركز عليه الشخص المسن بعضاً في جسم الإنسان في أي موقف خطير، نصح فيترنر قائلاً: «إذا كان هناك خطر على الحياة والأطراف، فإنه الوجه». مضيفاً أن «الضربة التي تصيب هدفها بدقة (في

لندن: «الشرق الأوسط»

يشارك نحو 12 من كبار السن في مدينة شنوتجارت الألمانية في دورة للدفاع عن النفس، يتخللها تعليمهم ما يشار إليه باسم «كين فو» أو «عصا فو» على غرار رياضة الدفاع عن النفس «كونغ فو». ويكرس المدرب جان فيترنر، 63 عاماً، وهو ممارس عام في عمله اليومي، وقت فراغه ليس لتقديم العلاج والمساعدة على التعافي ولكن للإيذاء.

وقال فيترنر: «العصا هي السلاح الوحيد الذي يمكنك المرور به عبر الفحص الأمني بالمطار». وقد وكن تلاميذه من كبار السن، لكنهم لا تنقصهم

## حظر النقاب لم يؤثر سلباً على السياحة في النمسا

فينا، بثينة عبد الرحمن  
وبات من النادر رؤية نساء منتقيات؛ خاصة أن الشرطة ملتزمة بتنفيذ القانون وتُحزَم من يخالفه بدفع 150 يورو. وقد يؤدي الرّفص إلى السجن. ضمن حديثه، أشاد مدير الشرطة بتعاون ملحوظ من قبل الضيوف، وبدور السفارات التي بادرت بشرح الأمر في عواصمها ومدنها قبل أن يحل الصيف، موضحاً أنّ الشرطة عند إيقافها لمنتقبة تبادر بإخطارها بالمنع وتطلب منها إظهار معالم وجهها، مضيفاً أنّ الأمر غالباً ما يجري بسلاسة، وأحياناً قد يطول الحوار، وأحياناً قد تطلب المنتقبة أو مرافقها قراءة المجلد الذي تحمله الشرطة عن القانون وعواقب عدم الالتزام به، وغالباً ما ينتهي الأمر بإزالة الحجاب.

يعتبر هذا الصيف الموسم السياحي الأكبر منذ صدور القانون الذي أجازه البرلمان ووقع عليه الرئيس ألكسندر فان دير بلن، وإن وصفه بأنه «قانون لا يعد جيداً» باعتباره تدخلاً في حرية المرء في اختيار ملبسه ومظهره، فيما تعتبره الحكومة الائتلافية اليمينية التي تحكم النمسا، بنداً من بنود قانون الاندماج الذي يهدف لمنع المجتمعات الموانية للمجتمع النمساوي.

## بمصاحبة موسيقى أفريقية صاحبة ماكرون يرقص الجاز في ملهى ليلي في لاغوس



الرئيس الفرنسي يرقص في لاغوس

وقال ماكرون متحدثاً عن الجماعة الجهادية التي تتخذ من نيجيريا مقراً لها: «لقد بحثنا قتالنا الحالي ضد جماعة بوكو حرام». وأضاف ماكرون: «لا تزال موجودين في أفريقيا والساحل لمكافحة الإرهاب وسنبقى حسب الحاجة إلينا... علينا زيادة الضغط والعمليات ضد هؤلاء (الجهاديين)».

في لاغوس، عندما كان عمري 23 عاماً». وكان ماكرون قد بحث سبل مكافحة الإرهاب مع نظيره النيجيري محمدو بوهاري، أثناء زيارته للدولة الواقعة في غرب أفريقيا وشكر بوهاري ماكرون للترام فرنسا بحفظ الأمن، خاصة في منطقة الساحل.

الرئيس وضحك ماكرون قائلاً: «أمل في ألا أفسد الحفل». ونشر ماكرون مقطع فيديو لنفسه في النادي بموسيقى أفريقية صاحبة ونساء برتدين تانانير قصيرة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وقال في تغريدة له على موقع «تويتر»: «إنها الطاقة الأفريقية، التي اكتشفناها هنا

لندن: «الشرق الأوسط»  
قبل أن يختتم زيارته التي استمرت يومين إلى نيجيريا، زار الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، ملهى ليلياً، أسسه أسطورة الموسيقى، فيلا كوتي، في لاغوس. وكان ماكرون، قد اتخذ من الدولة الأكبر من حيث تعداد السكان في أفريقيا والأكبر اقتصاداً بها، استراحة من الجانب الأكثر جدياً للسياسة بزيارة النادي غير الشهير. وأقبت «دبلوماسية الملهى الليلي» مؤتمر صحافي جاد مع نظيره النيجيري، محمد بوهاري، تعهدا خلاله بمحاربة الإرهاب في غرب أفريقيا.

وقال ماكرون، مازحاً، عندما سألته صحافي محلي عن السبب الذي جعله يتوجه إلى النادي: «أعرف المكان ولدي بعض التذكريات»، وقضى الرئيس الفرنسي 40 عاماً، عدة أشهر في العمل بالسفارة الفرنسية، في نيجيريا، كمدرّب قبل 17 عاماً. والآن عاد ليتولى منصب

## مغربية تقتل شاباً طعناً انتقاماً لأغتصابها

الدار البيضاء: لجنس مقنع  
طعنت سيدة تبلغ من العمر 35 سنة شاباً يبلغ من العمر 26 سنة، بسكين وأرذته قتيلاً أمام محل سكنه بأحد أحياء مدينة فاس العتيقة بعد ظهر أول من أمس. الشاب أرساً مدرجاً بالدماء إلى أن ألت الشرطة القبض عليها.

وقالت السيدة رداً على أسئلة المواطنين الذين تجمعوا في مكان الحادث قبل قدوم الإسعاف ورجال الأمن، إن دافعها كان الانتقام منه، مشيرة إلى أنه أقتحم عليها بيتها واغتصبها. وأضافت أنها رفعت شكوى في الموضوع، إلا أن المحكمة لم تنصفها. وقالت إن كل الوثائق المتعلقة بتلك الشكاية متوفرة، فقررت الانتقام منه بنفسها.

من جانبها، أكدت شرطة مدينة فاس في بيان صحافي أنّ الضحية تلقت طعنة غائرة على مستوى الصدر تسببت بوفاته في عين المكان. وأضافت أنّ المشتبه بها أوقفت في مكان الجريمة وتقرر الاحتفاظ بها تحت تدبير الحراسة النظرية (اعتقال احتياطي)، رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع الخلفيات والملايسات المحيطة بهذه القضية.

ويأتي هذا الحادث في سياق يعرف فيه المغرب جدلاً حول قضايا انتشار ظاهرة «شروع اليد» أو «قضاء الشارع» التي تتجلى في ارتفاع عدد الفديوهات التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تظهر جماعات من المواطنين تتولى بنفسها عقاب المجرمين باستعمال الهراوات والسلاح الأبيض، خاصة اللصوص الذين يُتركون في حالات جد حرجة بعد الاعتداء عليهم.